كمال أبو مصلح

الكامل

في

النّحو والصّرف

السنة الثانية المتوسطة

المكتبة الحديثة للطباعة والنشر
بيروت - شارع سورية

الطبعة الأولى
١٩٧٢

المرسوم ١٤٥٢٨ ، المؤرخ في ٢٣ - ٥ - ١٩٧٠

للسنة الثانية المتوسطة

القواعد

مراجعة عامة خلال الشهر الأول تتناول أهم ما ورد في الجملة الفعلية والجملة الاسمية

الفعل

- المجرّد والمزيد
- الميزان الصرفيّ
- إشتقاق الأفعال
- تصريف الفعل المعتل
- الأفعال الخمسة

متممات الجملة الفعلية

- تعدية الفعل
- تأكيد الجملة بالمفعول المُطلَق
- بيان حال الفاعل والمفعول به : الحال

تمرين عملي على استعمال المعجمات

الاسم

- الممدود والمقصور والمنقوص
- إسم الفاعل وإسم المفعول
- الصفة المشبهة وإسم التفضيل
- صيغ المبالغة
- أسماء الزمان والمكان والآلة
- الأسماء الخمسة
- الضمائر

متممات الجملة الإسمية

- أفعال الشروع (كاد وأخواتها)
- ليس وأخواتها
- „لا„ النافية للجنس

أساليب الجملة

- أسلوب الشرط وجواب الطلَب
- أسلوب التعجّب

ميزات الكتاب

في القَطْع

جُعِلت الكتابة في الحدّ الأقصى كي تسع كلّ صفحة ما اختصّت به . ولهذا فوائد :

١ – حَصْرُ الأمثلة في صفحة واحدة يساعد على المقابلة والاستيعاب .

٢ – حصر الشرح في صفحةٍ واحدة مقابلةٍ لصفحة الأمثلة من كلّ درس يسهّل الإستنتاج ، ويجعل الأمثلة التي تؤخذ منها القاعدةُ تحت نظر الطالب ، ويُغْنيه عن عناء تقليب الصفَحات وما يستتبعه من تشتُّت فِكر ، وعرقلةٍ للانسياب الهادئ .

٣ – المحافظة على نظام واحد في جميع الدروس . وفي هٰـذا تخفيفٌ عن الذاكرة الصوريّة ، إذ تتوحّد صورة العرض وتختلف نتائجه .

في الأناقة

الكتاب الأنيق يعاون في تربية الذوق ، لأنّه يرتاح إليه النظر ، وتَهْنأ به النفس. وتظهر الأناقة في :

١ – تنويع الحروف الذي تَبْرُز به الأقسام متمايزةً جليّةً واضحة .

٢ – تقسيم الدرس ووَحْدة صورة الفصول .

٣ – إتقان الطباعة .

٤ – جَوْدة الورق .

في الدِقّة

تُحُرِّيَت الدقّة إلى أقصى حدودها في :

١ – صياغة القاعدة لتجنُّب التعقيد والتأويل .

٢ – ضبط القواعد وتخليصها من كثير من المغالط المتكرّرة بالنقل السطحيّ .

٣ – تركيز بعض القواعد في وجهه الأقرب إلى المنطق للتخلّص من جَوَاز الوُجوه ، دون إغفال الإشارة إليه .

٤ – إيجاز الشرح وحصره في صفحة واحدة مقابلة للأمثلة ، واستقصاء الفائدة فيه .
٥ – الإعراب، وهو الوسيلة التي ترسّخ القاعدةَ في الذهن ، وبها تُفهم ، وهُو النتيجة العمليّة للقواعد ، وعليه مَدار الغاية ، وبصلاح معرفته صلاحُ النتيجة ، وتذوّقُ اللغة .
٦ – التمرينات التطبيقية التي روعي فيها التوجيهُ الوطنيّ والخلقيّ الانسانيّ، والتركيبُ السليم.
٧ – الشكل الصرفيّ والنحويّ للأمثلةِ والتمريناتِ كي يقرأها الطالب قراءة صحيحة دون عَوْن ، وفي هٰذا تدريبٌ على الذوق اللُّغَويّ .

في وضع القواعد

وُضِعتِ القواعد خلال التعليقِ على الأمثلة وشرحِها لأسباب :

١ – لإجبار الطالب على مطالعة الإستنتاج . فالملحوظ أنّ أكثر التلاميذ يكتفي بحفظ القاعدة حفظاً آنيّاً دون قراءة الشرح .
٢ – لتكونَ القاعدة هي النتيجةَ المنطقيةَ للشرح .

ثم أعيد إثبات هٰذه القواعد ضمن إطارٍ على طريقة «الشَجَرة» لفوائد – أيضاً – منها :

١ – تبسيط حفظها بعد فهمها صحيحاً في الإستنتاج .
٢ – تجريدها ممّا يُستَدَلّ عليه من المذكور .
٣ – إقتران حفظها بصورة تقسيمها، وهٰذا معوانٌ للذاكرة مجرَّب وناجح .

في التمرينات

ومما قُصِدَ إليه في التمرينات :

١ – أن يكونَ أكثرها مما يَصِحّ فيه التصحيح الإجمالي ، كأنّما هو مسائلُ حسابية . فمجرَّدُ حلّ التمارين على السَبّورة كافٍ لِأنْ يصحّح كلٌّ مِنْ إلصقّ أغلاطهم .
٢ – الاستغناء عن تأليف الجُمَل . فالملحوظ أنّ المعلمين يُهمِلون هٰذا النوعَ من التمرين لِضيق الوقت في الصفّ ، وصعوبة التصحيح في الخارج . وقد تُرِك هٰذا التأليف لصفحة المراجعة في نهاية كلّ باب .
٣ – أن تكونَ على المشهور الأصحّ الذي عليه الجُمهور . أمّا الجوازات فيُكتَفى بالإشارة إليها في الحواشي .

في الإعراب

١ – هٰذا الكتاب هو فاتحة الإعراب المفصّل .
٢ – أُعربتِ الأمثلة الواردة في كُلّ درس إعراباً كاملاً لتغذية المَلَكة اللُّغَويّة ، وإنمائها ، وإطْلاع الطالب على الدقائق ، وإراحة المعلّم من البحث ، ولا جدوى من حفظِ القواعد ودراسةِ الأمثلة دون إتقان إعرابها .
٣ – جُعلتْ تمرينات الإعراب في صفحة المراجعة شاملةً بحيثُ لا يمكن أنْ يَمُرّ بالطالب أو المعلّم بَعْدَها جديد .

في النصوص

وضعت النصوص وضعاً ، ولم تختر اختياراً من آثار سائر الكتاب لصعوبة العثور على نصوص موافقة في:

١ – المقدار ، فقد لا يجتمع القليل من الأمثلة المطلوبة إلا في الكثير من الصفحات .
٢ – المستوى ، فمن العسير وجود النصّ الجامع لعناصر الدرس، ولمستوى الصف معاً .
٣ – الشمول المطلوب لمادة الدرس، فالنص الذي يبنى عليه الدرس يجب أن يكون وافي الأداء.
٤ – النفحة الأدبية ، فهي لازمة لاستمالة الطلاب ونفعهم بحفظها غير المقصود، ثم تقليدها.

في التجديد

تجديدٌ علميّ في الأصل

يبدو إجتناب التجمّد على المنقول في :

١ – الإنفتاحِ على ما عَرَض لبعض القواعد ، ملاءمةً لدواعي العصر ، مع التقيّد بروح اللُّغة .
٢ – تسهيلِ بعض القواعد المعقّدة بالتواتر المُعَمَّر .
٣ – تخليصِ بعض القواعد ممّا يرزح تحتَهُ من حُشود الآراء ، وإختلافِ الأوْجُه

تجديد فنّيّ في الفرع

يبدو العمل الفنّيّ الرائدُ في :

١ – إجبارِ الطالب – دون أن يشعُر – على التفهّم العميق المبسَّط .
٢ – تَرْكِ المنقولِ في العرض المستقلّ للقواعد .
٣ – تنظيمِ القواعد موضّحةً ملخّصة ، في شكلِ شجرة ، لِتَستكملَ الذاكرةُ عناصرها مِنَ :

أ) الانطباعِ البَصَريّ .
ب) الحافظة .
حـ) الفهم .

٤ – الإيجازِ الواضح في الشرح ، والإيجازِ المفيد الشامل في القاعدة المستنتَجة .

في إنماء الذوق اللُّغَوِيّ

أُعْتُنِي بالكتاب إعتناءً شاقّاً لتربيةِ الذوق اللُّغَوِيّ عن سبيل :

١ – الترتيب والتبويب .
٢ – الشرح والإستنتاج .
٣ – القاعدة .
٤ – تأليف التمرينات .
٥ – الإعراب الذي يساعد على ترسيخ القواعد ، وفهم الدقائق ، وتمييز الهَنَات الفارقة.

في تأليف التمرينات

أُلِّفَتِ التمرينات تأليفاً ، ولم تُجْمَع ، ولم تُنْقَل ، لأسبابٍ منها :

١ – أن تتّصف بالجَمْع والمَنْع .
٢ – أن تكون شاملة لجميع القواعد الواردة .
٣ – أن يُقلَّب التركيب على أوجُهٍ متعددة كي لا يمرّ الطالب بعدها بجديد إلا في النَّدَرِ.
٤ – أن يراعى فيها التوجيه التربويّ الخُلُقيّ الإنسانيّ .
٥ – ألّا يُهْمَل فيها التوجيه الوطنيّ الذي لا يتوفّر في المختار المنسوخ من النصوص .
٦ – أن يحافَظَ على وقت الطالب والأُستاذ فلا يُهْدَرَ بما يَقِلّ نفعه ويطول تَعَبُه .
٧ – أن يُكْتفى مِنَ الكلام باللازم المفيد .

في التوفير

يشكو أولياء الطلّاب التغييرَ الذي يطرأ كلَّ سنةٍ على الكتاب الواحد فيضطرّهم إلى طرحه دون الإستفادة بنقله إلى الأخ أو بيعِه مستعملاً ، وقد راعينا مصلحتهم في :

١ – إخراجِ الكتاب في صيغته النهائيّة بعد طول المدرس القائم على التجربة والأناة .
٢ – ثُبوتِ القواعد في وضعٍ صحيح وسَبْك مركّز .
٣ – ثبوت طريقة العَرْض على أحدث الأساليب التعليميّة .
٤ – تطبيق المنهاج دون زيادة أو نُقصان .
٥ – متانة الورق وجَوْدته ، فلا يَبْلى ، ولا يَسْهُل تمزّقه بتكرار الإستعمال .

في أُسلوب الكتاب

آبْتَعَدَ في أسلوب الكتاب عن جعل الطالب شريطَ تسجيل تُطْبَعُ عليه القواعد وتُلْصَقُ الأمثلة ، وهُدِفَ إلى التنقيب عَنِ المَلَكات وتفجيرِها من أقرب السُّبُل ، وأبسطِ الوسائل الملائمة للعقول المتفتّحة ...

في مُساعَدة المعلّم

يساعد هذا الكتابُ المعلّمَ في نواحٍ كثيرة ، منها أنّه :

١ – يُغْني عما يُسَمُّونه « كتابُ المعلّم » :

أ) بتوضيح ما يَعْرِض مِنَ الإلتباس في الإعراب والأسئلة .

ب) بإثبات مِثال محلول يجنّب الميْل عن الصواب ، ويتّخذ قُدْوةً ومِثالاً في كلّ تمرين تُظَنُّ صعوبة .

ح) بالإعراب الوافي الصحيح الدقيق المُعِيْنِ في فهم الدقائق وإفهامها .

٢ – يُغْني عن كلّ مُسْتَنَدٍ في ما وعى . فكلّ ما يلزم المعلّمَ مدوّنٌ ومشروحٌ في إستقصاءٍ واستيفاءٍ ودِقّةٍ ووُضوحٍ وسُهولة .

٣ – يُغْني عن التصحيح الإفراديّ المُرْهِق ، ويريح من نَقْل أحمال الدفاتر إلى المنزل ، لِما بُذِل من جهدٍ ، وما آسْتُخْدِم من فَنٍّ في تأليف تمريناته ، وجَعْلِها – كمسائل الرياضيّات – ذاتَ جواب واحد ، وطريقةِ حلٍّ واحدة أغلبَ الأحايين . وللتصحيح تُتَّبع الطريقة التالية :

أ) بعد شرح الدرس ، وتسميعه ، يطلب المعلّمُ إلى تلاميذه تحضيرَ التمرينات على دفاترَ خاصّةٍ في منازلهم .

ب) في الحصّة التالية ينادي المعلّم تلميذاً بَعْدَ آخَرَ لحلّ هذه التمرينات عينِها على السّبورة في حين يفتح الجميع دفاترهم ويقابلون ما كتبوه بالحلّ الصحيح فيصوّبون الخَطَأ بإشراف معلّمهم عليهم .

في التوجيه التربويّ

الكتاب الذي لا يُسْهِمُ في بناء المجتمع الفاضل حَرْقُهُ أفضل . وفي أمثلة هذا الكتاب وتمريناته :

توجيهٌ وطنيّ إلى :

١ – التمسُّكِ بالأسرة وأعضائها على أساس الكرامة .
٢ – الاعتصامِ بالفضيلة على أرفع وُجُوهِها المعروفة في بلادنا .
٣ – الاهتمامِ بالتقاليد النبيلة وإكبارِها .
٤ – محاربةِ الإعجاب الأَرْعَنِ بكلّ ما هو أجنبيّ .
٥ – توعيةِ الفَتَيات على أُسُسِ مفاهيمنا للعِفّةِ والشَّرَف .

وتوجيهٌ إنسانيّ إلى :

١ – التسامحِ لتفجيرِ كَوَامِنِ الخير .
٢ – المحبّةِ القاتِلة للبَغْضاء والشَّحْناء .
٣ – احترامِ الإنسان لِأخيه .
٤ – قواعد التمدُّن الصحيح .
٥ – مفهومِ الأَدَب الرفيع .

وتوجيهٌ فرديّ إلى :

١ – حُدود المصلحة الفرديّة ، وطردِ الأنانية المريضة .
٢ – النشاط في العمل .
٣ – الاعتداد بالكرامة الشخصيّة .
٤ – طَلَب العلم .
٥ – تقديس الوسيلة دُونَ الغاية .

مُراجعة أهمّ ما وَرَدَ في الجزء الأوّل

يُخصَّص الشَّهرُ الأوّلُ
لِمُراجعةِ أهمِّ ما وَرَدَ في مِنهاجِ السَّنةِ الماضية

المنهاج

لَفْتُ نَظَر

طَوال الشهرِ الأوّل من السَنة الدراسيّة ، يَستعمل التلاميذُ كتاب السنة الماضية (الجزء الأول ، للسنة الأولى المتوسطة) ، لمراجعة أهمّ ما ورد فيه من دروس وقواعد . وقد تركنا لمعلّم المـــادّة تقويمَ هٰذه الدروس ، وتعيينَ درجةِ أهمّيتها .

أمّا تَحاشِينا وَضْعَ دروسٍ خاصّةٍ للمراجعة فكان لأسبابٍ منها :

١ ـ تجنُّبُ تضخُّمِ الكتاب ، وٱرتفاعِ ثمنِهِ .

٢ ـ ثِقَتُنا بِحُسْنِ تَقدير المعلّم، وقُدْرَتِهِ على تحمُّل التَبِعة .

•

الفِعل

المجرد والمزيد
الميزان الصرفي

تعريف المجرّد والمزيد

الميزان الصرفيّ:

وزن الثلاثي
وزن ما فوق الثلاثي
وزن المحذوف منه
وزن المبدل منه حرف
وزن المعتل

مزيدات الثلاثي:

بحرف
بحرفين
بثلاثة أحرف

مزيدات الرباعيّ:

بحرف
بحرفين

أبواب المجرّد

المعاني الغالبة لصيغ الزيادة

كآبةٌ تزول

يا بُنَيَّتي

ربَّما نَعَتَني بالسُخف والفَظاظة ، وفسادِ الشعور ، إذا عَرَفتِ أنّ اللحظة التي سَمِعْتُ فيها خبرَ مَوْلِدِك ، كانت أقسى ما أنقضى من لَحَظات العُمرِ عليّ .

أحسَسْتُ ، تِلْكِ الهنيهةَ ، أنّ السماء أطبقتْ على الأرض ، وأنّ صدري ضاق حتى لا يقوى على الزفير ، وتعرَّفْتُ همومَ الدنيا مرصوصةً في صوتِكِ النحيل ، ورأيتُ فيـــكِ رسولَ الجحيم إقتحم حياتي ليدمِّرَ سعادتي ، ويَخْطَفَ منّي الطُمأنينة ، ويسلُبَ أجفاني الغَمْض .

ومُنذُ أمسِ إنقلب الأمر ، وزال عنّي ذلكِ الكابوسُ الذي مَزَّق نفسي بالهواجس ستَّةَ عَشَرَ عاماً .

مُنذُ أمس، عَرَّفتني كيف تستطيع البنتُ أنْ تُسعد أباها الشريفَ ، وتُزيحَ عن صدره كآبته الكاوية الخرساء .

منذ أمس ، تعارفنا - يا بُنَيَّتي - وتقاربنا ، فتنفَّسْتُ الصُعَداء

إنّ ما بلغني عن تَمَسُّكِكِ بالحشمة بين رفيقاتك ، أمسِ، ومِنْ دفاعكِ عمّا نسمّيه فضيلةً في هذا الوطنِ الجميل ، إعْتَرَفَتْ به حياتي ، وحَلَّتْ أحلامي ، وأيقنتُ أنّ في هذه الأمّة أصالةً أطلّت من عينيكِ ، ونطقتْ على لسانِك ، وآمَنْتُ أنّ أمّةً فيها من مثيلاتك لن تموت .

أسئلةٌ عن النصّ

١) تأمّلِ الأفعال المكتوبة بالأحمر في النصّ ، ثُمّ أجبْ :

أ — هل تستطيع حذفَ أيّ حرفٍ مِـــنَ الفعل « عَرَفَ » ؟

ب — إحذِف حرفَ العينِ أو الراءِ أو الفاءِ مِنَ الفعـل « عَرَفَ » . فهل يبقى له أيُّ معنى ؟

ج — هل تستطيع حذفَ بعض أحرفِ غيرِ « عَرَفَ » ممّا كُتِب بالأحمر ، دون أن يفقدَ المحذوفُ منـه معنى العِرْفان ؟

د — هل تختلف معاني هذه الأفعال ؟

٢) نقول إنّ « عَرَفَ » على وَزْن « فَعَلَ »، و « تَعَرَّفَ » على وزن « تَفَعَّلَ »، فَبِناءً على ذلك ، مـــا يكون وزن « عَرَّفَ » من مادّة (فعل) ؟

تعريف المجرّد والمزيد – المجرّد الثلاثيّ – المجرّد الرباعيّ – الميزان الصرفيّ

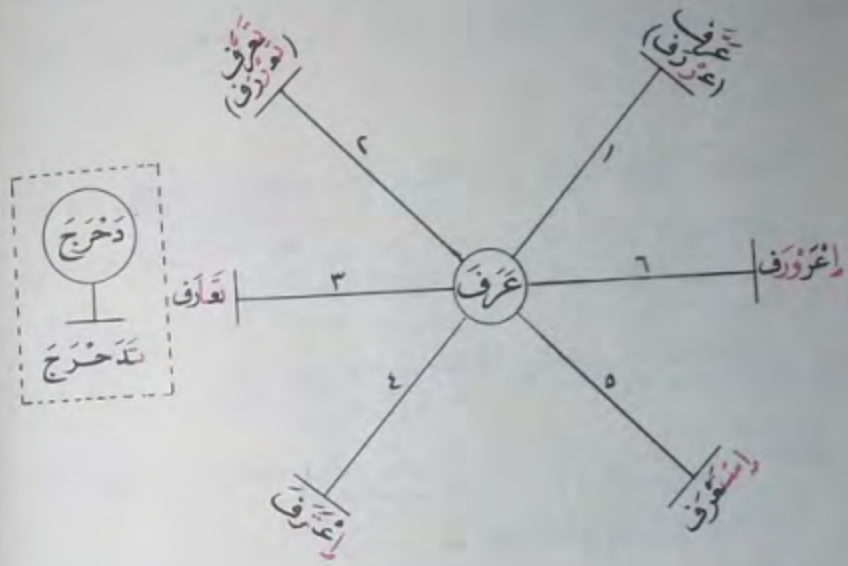

أ – الثلاثيّ

عدد أصول الفعل	ثلاثة
الميزان الأساسي	فَعَلَ
المثل	هَامَ
	هَيَمَ

ب – ما فوقَ الثلاثيّ

الزيادة أصلية	الزيادة بالتضعيف	الزيادة خارجية
تُزاد لام ثانية على الميزان الأساسيّ	يُضاعَف الحرف المقابل من الميزان الأساسيّ	تُزاد الأحرف نفسها في المواضع المقابلة من الميزان الأساسيّ
دَحْرَجَ	عَرَّفَ	إعْتَرَفَ
فَعْلَلَ	فَعَّلَ	إفْتَعَلَ
إضْطَرَبَ		
إضْتَرَبَ		

حـ – المحذوف منه

يُحْذَف ما يقابل المحذوف من الميزان الأساسيّ

نِ	قِفْ	نَمْ
عِ	عِلْ	قُلْ

الاستنتاج

لو حاولنا أنْ نحذف من الفعل الثلاثيّ الماضي[1] «عَرَفَ» كما يأتي:

عَرَ .. – ـَ .. فَـ – .. رَفَ ، لما بقي له أيُّ معنىً بعد الحذف.

وكذلك ، إذا أخذنا الفعل الرُباعيّ الماضي[1] « دَحْرَجَ » ، وحذفنا منه كما يلي:

.. حرج – د .. رج – دح .. ج – دحر . . الخ ..

لما بقي له معناه الأصليّ بعدَ الحذف (أيْ لَفَقَدَ معنى الدحرجة) .

والأفعال الماضية[1] المتفرّعة من الفعل « عَرَفَ » ، حَذْفُ بعض أحرفها مُمكِنٌ :

عَرَّفَ (الرقم ١) يحذف منه حرف واحد هو الراء الساكنة فيصير : عَرَفَ .

تَعَرَّفَ (الرقم ٢) يحذف منه حرفان هما التاء والراء الساكنة فيصير : عَرَفَ .

تعارَفَ (الرقم ٣) يحذف منه حرفان هما التاء والألف فيصير : عَرَفَ .

إعترفَ (الرقم ٤) يحذف منه حرفان هما الهمزة والتاء فيصير : عَرَفَ .

ومثلها الفعل «تدحرج» المتفرّع من «دحرج»، والذي يقبل حذف التاء من أوّله .

والأحرف التي يمكن حذفها تسمّى **أحرف الزيادة**[2] . والفعل الذي فيه حرف زيادة يسمّى **المَزِيد** . أمّا الفعل الذي تجرّد من أحرف الزيادة (ولا يقبل حذف أيّ حرف منه) فيسمّى **المُجَرَّد** .

الفعل «عَرَفَ» ثلاثة أحرف مفتوحة: عَ رَ فَ. لكنّ في اللُغة أفعالاً مثلَه، وأفعالاً أخرى تساويه في عدد الأحرف وتختلف عنه في الحركات نحو: « سَمِعَ – حَسُنَ ».

ولتسهيل الدلالة على كلّ فئة إتّخذ الصَرْفيّون من لفظة « فعل » ميزاناً تُوزَن به هذه الأفعال ، وغيرُها من أفعال اللغة وأسمائها ، فقالوا إنّ « عَرَفَ » على وزن « فَعَلَ » ، وسَمّوا الحرف الأول فاء الفعل ، والحرف الثاني عين الفعل ، والحرف الثالث لام الفعل (أنظر الفئة أ من الأمثلة) ، وقياساً عليه نَزِنُ غيره من الأفعال فنقول، مثلاً ، إنّ « سَمِعَ » على وزن « فَعِلَ » ، و « حَسُنَ » على وزن « فَعُلَ » .

ولكي نتوصّل إلى وزن ما فوق الثلاثيّ من الأفعال تجب الزيادة على الميزان الأساسيّ « فعل » . فإذا كان الحرف الزائد أصلياً زِيْدَتْ لامٌ ثانية (دَحْرَجَ – فَعْلَلَ) ، وإذا كانت الزيادة بالتضعيف ضُعِّف الحرف المقابل مِنَ الميزان (عَرَّفَ – فَعَّلَ) ، وإذا كانت الزيادة بأحرف خارجية زيدتِ الأحرف نفسُها على الميزان (إعْتَرَفَ – إفْتَعَلَ) ، إلا الحرف المبدل منه (إصطبر – إفتعل) .

أمّا المحذوف منه فيُحذَف ما يقابله من الميزان (نِ = عِ ، قِفْ = عِلْ) ، أمّا المعتلّ فيُنظَر إلى أصله (هام أصلها هَيَمَ ، فميزانها – إذاً – فَعَلَ) .

(١) المعوّل عليه في معرفة المجرّد والمزيد هو الفعل الماضي وَحْدَه . (٢) منها زيادةُ مضاعَفةٍ ومنها زيادةُ حرفٍ جديدٍ.

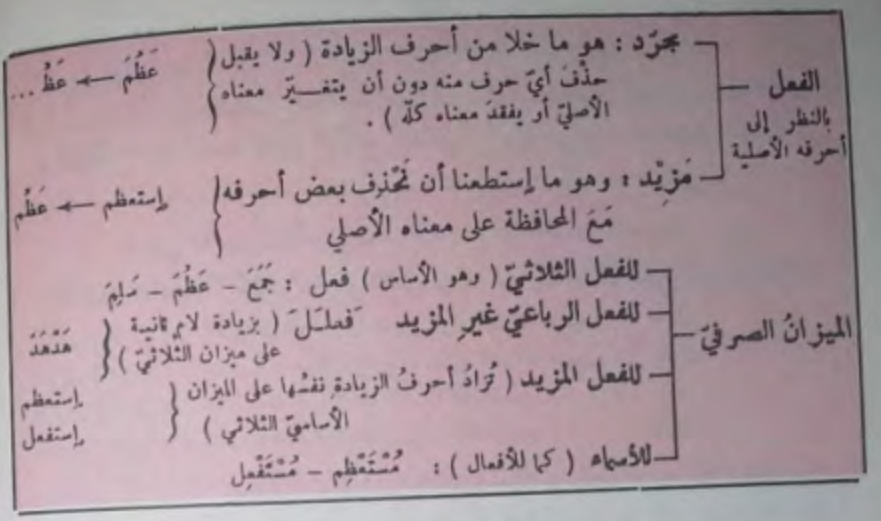

تَمرينات

١

مَيِّزِ الأفعالَ المجرّدة ، والأفعالَ المزيدة[١] ، مِمّا كُتب بالأحمر في النصّ التالي :

يا بُنَيَّة

هل تلومينَ أباك في التشدّد عليكِ ؟ وهل تُنكِر عليه لُصوقه بتصرُّفك ، وإمعانَه في أمورك ، وظهورَه لك حيثُ يَتّجه نظرك ، وإقبالَه على دَخيلة فِكرك يَنْفُض عنها الغِطاء ؟

هل يضايقك - يا بُنَيَّة - أنْ يوشِّحَك أبوك بودّه ، ويُسَوِّرَك بدِرايته ، ويُنيرَ نفسك بأشعّة نفسه ، ويفجّرَ في قلبك مَكامن الخير والفضيلة ، ويَمْسَحَ وجهك ببريق الحياء ، ويُغلِظَ نَعْلَيك كي يحفظ قدميك من أشواك الطريق ؟

---

(١) إنتبه إلى أن المثال المعوّل عليه هو صيغة الماضي فقط .

أبُنَيَّة . إنّ هذا التحرُّز كلّه يكلّف أباك سَهَرَ العين ، وفقدانَ الراحة ، وقَلَقَ الفكر ، واعتكار الهواجس ، وبَذْلَ الطُمأنينة ، وخَسارةَ الصفاء .

لكنّ هذا التحرّز - يا بُنَيّتي - لا يعتري أباك منه مَلال ، ولا يفقد فيه الرضى . لأنّه عَدّ التهاون فيه نقيصةً ، والتنازلَ عنه خيانةً ما أحطَّ أن ينحدر إليها الآباء ، وأنْ يتردّى في قاذورتها الأبناء . وما تعوّد أنْ يكونَ منحطّا . ومِنَ الخَوَنَةِ لن يكون .

إفخري - يا بُنَيّتي - أنْ أُلْفَعكِ بالحيطَة ، واعتزّي أنّ أصونك بالأجفان . وليَعْمُرْ قلبك بحُبّ أبيك وتعظيمه . ولتَسْعَدْ حياتك بطاعته ، لِتَسْعَدَ حياتُه بك . ولتقرّ عينك باهتمامه ، لتقرّ عينه ببلوغ المبتغى فيك .

يا بنيّة . ما حافظ أمروٌ إلا على الغالي والنفيس .

أنتِ من أبيك بمنزلة الحياة ، وهل يفرّط سليم العقل بروحه ؟

أنتِ لأبيك طيفُ النعيم ، وما ألذّ أنْ تُطبق على هذا الطيف الجفون .

أنتِ لأبيك ميزان الكرامة ، وما سَمَحَ نبيلٌ باختلال هذا الميزان .

رأيتك تبذلين أقصى الجهد في صَوْنِ فُستانك الثمين ، وتحترسين من أنْ يتخدّش حذاؤك الجديد . فإنّ عددت نفسك أغلى من كلّ ذلك ، عَرَفتِ لماذا يظلّلك أبوك بجَناحيه ، لِيَرُدَّ عنك شمس الهاجرة ، ويوقّيَك ضربتها الكاوية ، وعَذَرْتِه في أن يجعل صدره لك مُستذرىً ومَحْباً

٢

زِنِ الكلماتِ المكتوبةَ بالأحمر في النصّ السابق .

مثال : تلوم = تَفْعُلُ . يتّجه = يَفْتَعِل . مَكامِن = مَفاعِل . أشواك = أفعال .

أبواب المجرّد – مزيدات الثلاثي – مزيدات الرباعي – المعاني الغالبة على الصيغ

أبوابه	١	٢	٣	٤	٥	٦
	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعَلَ	فَعِلَ	فَعُلَ	فَعِلَ
	يَفْعَلُ	يَفْعِلُ	يَفْعُلُ	يَفْعَلُ	يَفْعُلُ	يَفْعَلُ
						فَعْلَلَ
						يُفَعْلِلُ

المعاني الغالبة لصيغ الزيادة:

الفعل بالنظر إلى أحرفه الأصلية

بحرف ← ١ فَعَّلَ – للتعدية : نَوَّمَ. للتكثير: قَطَّعَ . لاتخاذ الفعل : بَوَّبَ
بحرف ← ٢ أَفْعَلَ – « : أَخْرَجَ الدخول: أَبْحَرَ أَصْبَحَ. للوجود على صفة: أَكْبَرْتُكَ (١)
بحرف ← ٣ فَاعَلَ المبادلة : صَارَعَ . لتأدية معنى المجرّد أحياناً: سَافَرَ

بحرفين ← ١ تَفَعَّلَ – المطاوعة : قَطَّعْتُه فتقطّع. لتكلُّف الشيء: تَشَجَّعَ لاتخاذ أداة: تَوَسَّدَ
بحرفين ← ٢ تَفَاعَلَ – المشاركة: تَصَارَعَ واه. المطاوعة: راجَعْتُهُ فَتَراجَعَ. للتظاهر: تَمارَضَ
بحرفين ← ٣ ٤ اِنْفَعَلَ / اِفْتَعَلَ المطاوعة غالباً : اِنْكَسَرَ ، اِحْتَجَبَ
بحرفين ← ٥ اِفْعَلَّ – للحصول على الصفة : اِسْوَدَّ

بثلاثة أحرف ← ١ اِسْتَفْعَلَ – للطلب: اِسْتَكْتَبَ. للتحول: اِسْتَأْسَدَ. للوجود على صفة: اِسْتَعْظَمْتُه
بثلاثة أحرف ← ٢ اِفْعَوْعَلَ – المبالغة : اِخْشَوْشَنَ
بثلاثة أحرف ← ٣ اِفْعَوَّلَ – اِفْعَالَّ – اِفْعَنْلَى (غير مستعملة)

بحرف ← تَفَعْلَلَ – للمطاوعة : تَدَحْرَجَ

بحرفين ← ١ ٢ اِفْعَلَلَّ / اِفْعَنْلَلَ المبالغة : اِقْشَعَرَّ ، اِحْرَنْجَمَتِ الإبل (تجمّعت) .

(١) أيضاً ، للحصول على الشيء نحو : أزهر

الاستنتاج

عرفنا – في الدرس السابق – ما الفعل المجرّد ، وما الفعل المزيد ، وما الميزان الصرفيّ . ونتعرّف – الآن – أنواع المجرّد ، وأنواع المزيد ، مستخدمين الميزانَ الصرفي لتفصيل هذه الأنواع :

كما ترى في الإطار المنقّط ، للأفعال المجرّدة سبعةُ أنواعٍ تُدعى الأبواب : ستّة منها ثلاثيّة وواحد فقط رُباعيّ ، والثلاثيّة تعيّن كلَّ بابٍ منها حركةُ عَيْنِه في الماضي والمضارع.

ولكي نعرف إلى أيّ باب ينتمي الفعل الثلاثيّ تجب العودة إلى المُعْجَم . غيرَ أنّ هناك ضوابطَ تقريبيّةً نسترشد بها في بعض الأحيان مثلا :

فَعَلَ يَفْعُلُ لا يكون إلا لما دلّ على صفة معنويّة ثابتة أو شبه ثابتة : عَظُمَ يَعْظُمُ – فَقُهَ يَفْقُهُ .
والمضاعف اللازم أكثرُ ما يجيء على وزن فَعَلَ يَفْعِلُ : حَنَّ يَحِنُّ – عَزَّ يَعِزُّ .
والمضاعف المتعدّي أكثرُ ما يجيء على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ : جَرَّ يَجُرُّ – رَدَّ يَرُدُّ
والمكسور العين الذي ليست فاؤه واواً تكون عينُ مضارعِه مفتوحةً : طَرِبَ يَطْرَبُ – سَمِعَ يَسْمَعُ .
فَعَلَ يَفْعَلُ لا يكون إلا مّما عينُه أو لامُه أحدُ أحرف الحَلْق (١) : جارَ يَجُورُ – بَرِأَ يَبْرَأُ – نَهى ينهى (لكن ليس كلّ فعلٍ عينُه أو لامُه حرفٌ حلقيٌّ من هذا الباب : سَئِمَ يَسْأَمُ – رَجَعَ يَرْجِعُ) .

المجرّد الثلاثيّ يمكن أنْ يُزاد عليه حرف أو حرفان أو ثلاثة ، فالمزيد بحرف يخرج منه ثلاثة أوزان هي فَعّل وأفعل وفاعل نحو (قطّع ، وأقطع ، وقاطع) . والمزيد بحرفين تخرج منه خمسة أوزان هي تفعّل وتفاعَل وانفعل وافتعل وافعلّ نحو (تقطّع ، وتقاطع ، وانقطع ، وافتطع ، وابْيَضّ) . والمزيد بثلاثة أحرف يخرج منه وزنان مستعملان هما اِسْتَفْعَل وافْعَوْعَل نحو (اِستكتبَ ، واحدَوْدَبَ) ، وثلاثة أوزان متروكة هي افْعَوَّلَ وافعالّ وافعَنْلى نحو (اِجلوّز[1] ، واِحمارّ[2] ، واِسْلَنْقى) .

أمّا المجرّد الرُباعيّ فإنْ زِدْنا عليه حرفاً واحداً يخرُج منه وزنٌ واحد هو تَفَعْلَلَ نحو (تدحرج) ، وإن زِدْنا عليه حرفين أخرج لنا وزنين هما اِفْعَلَلّ واِفْعَنْلَلَ نحو (اشمخرّ ، وافرنقع) .

ولا تكون الزيادة إلّا لمعنى . أما معناها فليس قياسيّاً ولا مضطرداً ، فلكلّ صيغة معنىً في بعض الأفعال ليست لها في أفعال اخرى. واشتقاق الزيادة ليس قياسيّاً ، ودليلُنا إليه المُعْجَمُ وَحْدَه . (أنعم النظر في معاني الزيادات في صفحة الأمثلة) .

(١) حروف الهجاء أقسام : الحلقيّة (نسبة إلى الحلق وهو أقصى الفم من الداخل) وهي : ح خ ع غ ق ه . ثم الشجريّة (نسبة إلى الشجر وهو مفرج الفم) وهي : ج ش ك . ثم الصافرة وهي : ز س ص . ثم اللسانيّة وهي : ت ث د ذ ر ض ط ظ ل ن . ثم الشفهيّة وهي : ف ب م. ثم المتلّة وهي: و ا ي (٢) – الفَرَسُ : أسرع . – الليلُ : طال . – المَطَرُ : تأخّر . (٢) اِكتسب الحُمْرَةَ شيئاً فشيئاً.

شجرة الدرس

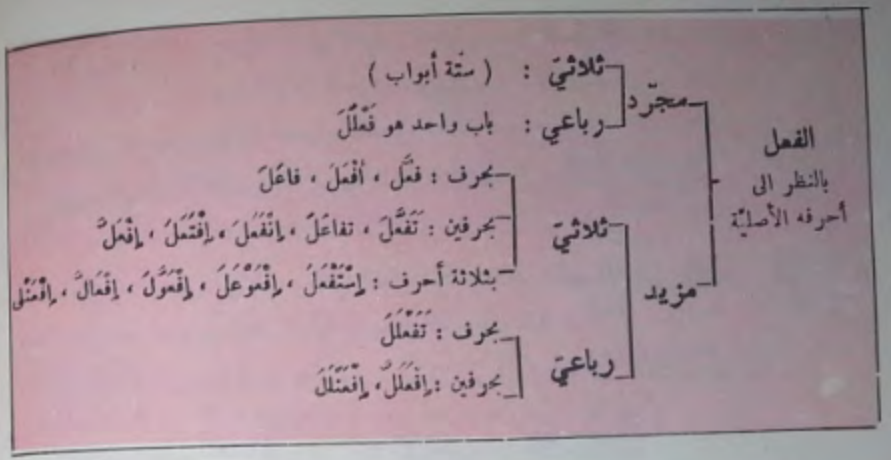

تمرينات

١

إنسخ التمرين التالي ثلاث مرّات : في المرّة الأولى ضاعِفْ فاء أفعاله ، وفي المرّة الثانية زِدْ عليها همزة ، وفي الثالثة زد ألفاً ، شارحاً ما تدلّ عليه كلّ زيادة مستعيناً بالمعجم :

قَسَمَ	قَطَعَ	قَتَلَ	قامَ (قوَمَ)
صَفا	صَعِدَ	عَصَرَ	جازَ (جوَزَ)
فاقَ	صَبَرَ	دارَ	شَدَّ (شدَدَ)
رَضِيَ	وَقَفَ	رَكَضَ	رَقَصَ

مثال : قسّم : اكثر من القسمة | شدّده : جعله شديداً
أقسَم : حلف | أشدّه : جعله يَشُدّ
قاسَم : بادل القسمة | شادّه : بادله الشدّ

٢

صُغِ الأوزانَ الأربعةَ الأُوَلَ المزيدة بحرفين من كلّ فعْل ثُلاثيّ في ما يلي :

قطع قسَم قضى كتَب

مثال : تقطّع - تقاطع - أقطع - إقتطع

٣

الفرق بين (إسوَدّ) و (إسوَادّ) أنّ الأولى تعني التحوّل الفوريّ الى السواد ، أما الثانية فتعني التحوّل التدريجيّ . فما الفرق ؟ :

بين إصفرّ وبين إصفارّ ؟ وكذلك بين إخضرّ وبين إخضارّ ؟

٤

زِدِ الهمزةَ والسينَ والتاءَ على ما يلي ، وإشرح معانيَ المشتقاتِ الجديدةِ مستنداً الى المعجم :

عَرَض كبر شرى حصد

٥

زِدْ حرفاً واحداً على الأفعال الرباعيّة التالية شارحاً معنى الزيادة :

فَرْنَسَ لَبْنَنَ أَمْرَكَ عَصْفَرَ (صَبَغَ بالعُصْفُر)

٦

إشتقّ كلّ[1] المزيدات الثلاثيّة من الأفعال الآتية :

خَطَر خَشُنَ خَطِفَ صَدَفَ

مثال . خَطَر - أَخْطَرَ - خاطَرَ - تَخَطَّرَ - تَخاطَرَ - إنْخَطَرَ - إخْتَطَرَ - إخْطَرَّ - إسْتَخْطَرَ - إخْطَوْطَرَ - إخْطَوَّرَ - إخْطَارَّ - إخْطَنْزَى

(١) أشرنا إلى أنّ هذه الأوزان ليست قياسية لكل الأفعال ، ولا يَصِحّ منها إلّا ما دوّنته المعجمات أو ما إصطلح عليه . لكنّ تدريب الطالب على الإشتقاق إضطرنا إلى التسامح في هذا التمرين .

مراجعة

١ – ما الفعل المجرّد ؟ إشرح بمثال .

٢ – ما الفعل المزيد ؟ اشرح بأمثلة .

٣ – ما تسمّى الأحرف التي يمكن حذفها مِنَ الفعل المزيد ؟

٤ – ما اللفظة التي يعتبرها الصرفيون أساساً للميزان الصرفيّ ؟

٥ – « هَمَسَ » فعل ماضٍ ثلاثيّ . فعيّنْ فاءَه ، وعينَه ، ولامَه .

٦ – « عَرْبَدَ » فعل ماضٍ رباعيّ مجرّد . فعيّن لامَهُ الثانية .

٧ – زِنِ الكلمات التالية ، شارحاً قاعدة كلّ وزنٍ :

رَغِبَ – رَغْبَ – إرتَسَمَ – إنعَقَدَ – تَراجَعَ – إستَبْشَرَ – إرْتِباكٌ – مِطالٌ – مَوْعِدٌ – سَئِمَ – شاقولٌ – قاسِيَةٌ – مشكورة – تَوَدُّدٌ – يَتَوَدَّد – مِثقالٌ – مُحْتَمَلٌ – مَلْعَبٌ – كريمة – حَنونٌ – قُمْ – عِدْ[1] – عُدْ[2] – قِ[3] – فِ[4] .

٨ – كم باباً للأفعال المجرّدة ؟ أذكر أوزانها مع مثال على كلّ منها .

٩ – كم باباً للثلاثيّ ؟ وكم باباً للرباعيّ ؟

١٠ – كيف يُعرَف باب الفعل ؟ أتحفَظُ ضوابط تقريبيّة تُعرَف بها أبواب بعض الأفعال ؟ أذكر ما تعرفه من هذه الضوابط مستشهداً بأمثلة .

١١ – أذكر أوزان مزيدات الثلاثيّ بحرف وبحرفين وبثلاثة ، وأوزان مزيدات الرباعيّ بحرف وبحرفين .

١٢ – « لكلّ زيادة في الأفعال معنىً أو معانٍ عِدّة ، لكنّ هذه الزيادة ليست مضطردة » . إشرح .

---

(١) من فعل وَعَدَ يَعِدُ (٢) من فعل عاد يعود (٣) من فعل وقى يقي (٤) من فعل وفى يفي .

اشتقاق الأفعال

إشتقاق المضارع من الماضي:

ثلاثيّاً
ورباعيّاً
وفوق الرباعيّ
ومِمّا يبتدىء بتاء
ومِمّا يبتدىء بهمزة

صفات حرف المضارعة

حركة عين مضارع الثلاثي

إشتقاق الأمر من المضارع

مواضع أحرف المضارعة

في التكلم
في الغَيبة
في الخطاب

عودة إلى أبواب الأفعال

قُلْ ما أقولُه

مَنْ فَتَحَ قلبه لله ، يَفْتَح الله له بابَ السعادة ، ومَنْ يُلْحِدْ ضَرَبَ الشقاء عـــلى قلبه بالأسداد ، كما تَضْرِب العناكبُ على جِيَفِ الحَشَراتِ الممصوصة . فإفْتَحْ قلبك لله ، ولا تَكُنْ مِنَ المُلْحِدين . وأضْرِبْ في مَناهج الأتقياء ، فما شَقِيَ امْرُؤٌ سلَك طريق الإيمان .

وأنْصُرِ المظلومين يَنْصُروك في ساعات شِدّتك كما نَصَرتَهم في محنتهم .

وأعْلَمْ أنَّ مَنِ ادَّعى ما لا يَعْلَمُ خَسِر ثِقَةَ الناس في ما عَلِم .

ومَنْ جاوزتْ مطالبُه حَـــدَّها ، دَحْرَجته أوهامُه إلى مخالب العَجْزِ والحِرمان ، فدَحْرِجْ أوهامك إلى مطاوي النِسْيان قبل أنْ تُدَحْرِجَك . وتَفَتَّحْ على حقيقة نفسك ، فَمَنْ يَتَفَتَّحْ على حقيقة نفسه تَفَتَّحَتْ له أبواب الهُدى والرَّشاد .

أسئلةٌ عن النصّ

١) في النصّ أفعال ثُلاثيّة وأفعال رُباعيّة ماضية مأخوذاً منها المضارع ثم الأمر .
فلاحِظْ ثُمَّ أجِبْ :

أ – كلّ فعل ثلاثيّ مضارع يختلف عن ماضيه بحرف أضيف في أوّله : فما حركة هٰذا الحرف ؟

ب – ما حركة فاء المضارع الثلاثيّ ؟

حـ – هل حركة العين واحدةٌ في مضارع الثلاثيّ ؟

د – ما حركة الحرف المضافِ في مضارع الرُّباعيّ ؟
وفي مضارع غير الرباعيّ ممّا فوق الثلاثيّ ؟

هـ – ما حركة ما قبلَ آخرِ مضارع الرباعيّ ؟

و – هل كُسِر ما قبلَ آخرِ المضارع المأخوذ من فعل ماض أوّله تاء زائدة مثل « تفتّح » ؟

٢) هل بقي حرف المضارعة في أفعال الأمر ؟

اشتقاق المضارع من الماضي - اشتقاق الأمر من المضارع - مواضع أحرف المضارعة
عودة إلى أبواب الأفعال

	صيغة الماضي	صيغة المضارع	صيغة الأمر
أبواب الثلاثي المجرد	١ - فَتَحَ الحاجبُ البابَ	يَفْتَحُ ...	إفْتَحْ
	٢ - ضَرَبَ المروّضُ الأسدَ	يَضْرِبُ ...	إضْرِبْ
	٣ - نَصَرَ الحاكمُ المظلومَ	يَنْصُرُ ...	أنْصُرْ
	٤ - عَلِمَ صحافيّ الخبرَ	يَعْلَمُ ...	إعْلَمْ
	٥ - كَرُمَ قلبُ الجنديّ	يَكْرُمُ ...	أكْرُمْ
	٦ - حَسِبَ[1] الناسُ البلدَ خرباً	يَحْسِبُ ...	إحْسِبْ
أبواب الرباعي المجرد	دَحْرَجَ اللاعبُ كرتَه	يُدَحْرِجُ ...	دَحْرِجْ

مبتدىء بتاء	تَفَتَّحَ الزهر	يَتَفَتَّحُ ...	تَفَتَّحْ
مبتدىء بهمزة قطع	أفتح المدير الحاجب الباب	يُفْتِحُ ...	أفْتِحْ
مبتدىء بهمزة وصل	إنْفَتَحَ الباب	يَنْفَتِحُ ...	إنْفَتِحْ

مواضع أحرف المضارعة :

(للمتكلّم) : أفْتَحُ أنا البابَ
ن (للمتكلّمين) : نَفْتَحُ نحن «
ي (لكلّ غائب مذكّر وللغائبات) : يَفْتَحُ هو .. يَفْتَحانِ هما .. يَفْتَحونَ هم .. يَفْتَحْنَ هُنّ ..
ت (لكلّ مخاطَب وللغائبة ومثنّاها) : تَفْتَحُ أنت .. تَفْتَحينَ أنتِ .. تَفْتَحانِ أنتما - تَفْتَحونَ أنتم .. تَفْتَحْنَ أنتنّ ... - - - تَفْتَحُ هي ... - تَفْتَحانِ هما ...

(١) هذا الباب محصور في أربعة أفعال هي : حَسِبَ، ويَئِسَ، وبَئِسَ، ونَعِمَ، وجعلُها في باب عَلِمَ أفصح .

عرفنا في الدرس السابق معانيَ الصيَغ الثلاث[1] : الماضي ، والمضارع ، والامر ، وعرفنا دلالاتها الزمانية . ونحن خاصّون

الاستنتاج

هذا الدرس بشرح إشتقاق المضارع والامر[2] ومعرفة أبواب الأفعال .

أوّلُ ما تجب ملاحظته أنّ الأفعال الماضية في العمود الأوّل - بالنظر إلى عَدَد الأحرف - ثلاثة أقسام : ثلاثيّة ، ورباعيّة ، وفوق الرُباعيّة. وأوّل ما تجب ملاحظته في الأفعال المضارعة (العمود الثاني) ، أنّها - جميعاً - مبتدئة بياء زائدة . لِنَنْظُرِ الآن في هذه الياء الزائدة :

١) هي إحدى الأحرف الأربعة (أ - ن - ي - ت) المسمّاة بأحرف المضارعة ، والمدرّجة داخل الإطار ، والتي يمكن أن يحلّ الواحد منها محلّ الآخر كما تقتضي الحاجة فنقول : أفتح - نَفتح - يَفتح - تَفتح .

٢) هي مضمومة في المضارع المشتقّ من الرباعيّ (يُدحرج من « دحرج » ، ويُفتح من « أفتَحَ ») ، مفتوحة في غيره .

٣) عندما زيدت على الماضي المبتدىء بهمزة ليبنى منه المضارع حُذفت همزته (إنفتح ينفتح)

٤) فاء الفعل[3] بعدها ساكنة إلّا في باب الرباعيّ (يـ...دَحرج) وفي المبتدئ بتاء زائدة (تفتّح - يـ...تَـ...فتّح) فهي مفتوحة .

أمّا عين الفعل الثلاثيّ في المضارع فتختلف حركتُها بإختلاف الباب[4] الذي ينتمي إليه الفعل . والأفعال الثلاثية - كما في الأمثلة - ستّة أبواب :

١) مفتوح العين في الماضي مفتوحها في المضارع فتَحَ - يفتَح
٢) مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع ضرَبَ - يضرِبُ ... الخ (أنظر الأمثلة)

والرباعيّ بابٌ واحدٌ هو : فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ (دَحْرَجَ - يدحرج) .

وغيرُ الثلاثيّ يُكْسَرُ ما قبلَ آخره في المضارع (يدحرج - يُفتِح) ، إلّا إذا كان مبدوءاً بتاء زائدة فلا يتغيّر . (تفتّح يتفتّح) . إذاً : لإشتقاق المضارع يُزاد في أوّل الماضي حرفُ مضارَعة مضمومٌ في الرباعيّ مفتوحٌ في غيره . فالثلاثيّ منه تُسَكَّنُ فاؤه وتكون حركةُ عينه تَبَعاً لبابه . وغيرُ الثلاثيّ إنْ يَكُنْ في أوّله تاءٌ زائدة لم تتغيّر صيغتُه ، وإلّا كُسِرَ ما قبلَ آخره وحُذِفَتْ من أوّله الهمزة الزائدة إنْ وُجِدَتْ .

ويُشْتَقُّ الأمر من المضارع المعلوم بحذف حرف المضارَعة من أوّله . فإذا كان أوّلُه بَعْدَ الحذف متحرّكاً كان هو الأمر (يتفتّح - تَفَتَّحْ) . وإذا كان ساكناً ، فإنْ يَكُنْ رُباعيّاً تُرَدّ إليه همزة القطع مفتوحة (يُفتِحُ - أفْتِحْ) وإلّا تُزَدْ عليه همزةُ وَصْلٍ مكسورةٌ (ينفتح - إنْفَتِحْ) ، ما لم يكن ثلاثيّاً مضمومَ العين فتُضَمّ .

١) لا حاجة إلى التذكير بأن هذه الصيغ للمعلوم أما صيغ المجهول فستأتي . (٢) أصل المشتقّات العربية المصدر، وسمي بذلك لأنها - جميعاً - تصدر عنه. وهو جامده، أي غير مشتق، يبنى منه الماضي بتغيير الحركات فقط أو دون تغيير نادراً . مَنْع - مَنَع . صُغْرَى - صَغِير (حَرْفُ اللين يعتبر حركة) طَلَبَ - طَلَبَ .
(٣) فاء الفعل ما يقابل فاء « فعل » منه ، وعينه ما يقابل عينها ، ولامه ما يقابل لامها (٤) لا يعرف باب الفعل غالباً إلا من المعجمات .

لَيْسَ الْحاجِبُ يَفْتَحُ الْبابَ[1]

ليس : من أخوات كان (فعل ماض ناقص جامد) .

الحاجب : اسم ليس مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يفتح : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

الباب : مفعول به من « يفتح » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وجملة «يفتح» من الفعل والفاعل .. في محل نصب خبر « ليس » .

ما يَفْتَحُ الحاجِبُ البابَ

ما : حرف نفي .

إنَّ الْحاجِبَ لَيَفْتَحُ الْبابَ .

إنّ : حرف مشبه بالفعل .

الحاجب : اسم « إنّ » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ليفتح : اللام : توكيدية .
وجملة «يفتح» من الفعل والفاعل . . . في محل رفع خبر «إنّ» .

سَيَفْتَحُ الْحاجِبُ البابَ

سيفتح : السين : حرف استقبال للتنفيس .

سَوْفَ يَفْتَحُ الْحاجِبُ الْبابَ

سوف : حرف استقبال للتسويف .

لِيَفْتَحِ الْحاجِبُ البابَ

ليفتح : اللام : للأمر .

يفتح : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون ، وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

---

(١) هذه الجمل المعربة مأخوذة مما هو داخل الاطار في أمثلة الدرس .

أَفْتَحُ أَنا الْبابَ [1]

افتح : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

أنا : ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع توكيداً لفاعل «أفتح» المستتر.

يَفْتَحانِ هُما الْبابَ

يفتحان : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة.
والألف : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل «يفتح» .

هما : ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع توكيداً لفاعل « يفتح ».

يَفْتَحُونَ هُمُ الْبابَ

يفتحون : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
والواو : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل « يفتح » .

يَفْتَحْنَ هُنَّ الْبابَ

يفتحن : يفتح : فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون الإناث .
النون : ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل رفع فاعل « يفتح » .

تَفْتَحِينَ أَنْتِ الْبابَ

تفتحين : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
والياء : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل « تفتح » .

تَفْتَحُ هِيَ الْبابَ

تفتح : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي .

هي : ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محل رفع توكيداً لفاعل « تفتح » المستتر .

الباب : مفعول به من « تفتح » منصوب به علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

---

(١) الجمل المعربة في هذه الصفحة مأخوذة مما هو داخل الاطار في أمثلة هذا الدرس .

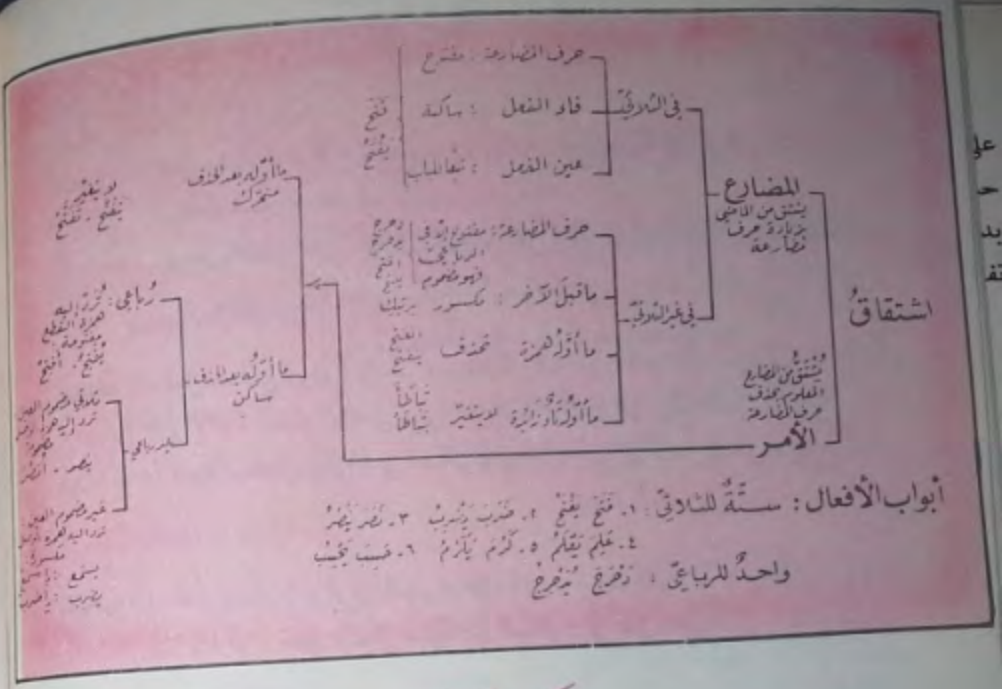

تمرينات

١ أشر إلى أحرف المضارعة في الأفعال المضارعة التالية :

ينقادُ الذليل خوفاً ، وهو يودّ في نفسه لو يتمرّد ، ويشعرُ بالعِزّة .

هل تتوقون إلى الإصلاح؟ إنّ الذين لا يَسْعَون في سبيله سترذلهم الحياة .

نحن نَرغبُ في مصادقتِكم ، لنُصْبِح أقوى بكم على أنْ نحاربَ الظُّلْمَ .

٢ ضع حركة حرف المضارعة على أوائل الأفعال الرباعيّة في ما يلي :

سوف يُقسِم الرئيس على أن يعيدَ الارض التي يدنّس تُرابها الاعداء .

يُبلِغُ الشاعر بالكثير كي يُفلِحَ في النَظْم، ويعاني الكثير ليعطي القليل.

مَنْ يُحسِن عملا طفيفاً فهو خيرٌ مِمّن لا يُحسِنُ إلا الكلامَ المنمّق.

٣ في ما يلي أفعال ماضية مبتدئة بتاء زائدة ، فصُغْ منها المضارع بزيادة أحد أحرف المضارعة ، وبيّن كيف تبقى على حالها قبل الزيادة دون تغيير في الحركات :

تَقدَّمَ - تَقادَمَ - تَهيَّبَ - تَمايَلَ - تَعادَلَ - تَرَفَّعَ

تَتَبَّع - تَعادَلَ - تَفَطَّرَ - تَعَلَّمَ - تَماسَكَ - تَداوَلَ

مثال : تقدّم مضارعها يـ...تقدّم

التاء والقاف والدال في المضارع لم تتغير حركاتها عما كانت عليه في صيغة الماضي.

٤ كلّ فعل من الأفعال المضارعة التالية يبقى أوله متحركاً بعد حذف حرف المضارعة منه ، فيصبح مباشرةً فعلَ أمرٍ دون تغيّر في حركاته ، فأبِنْ ذلك :

يَتَقَرَّب - يَتمارَض - يَتَأمَّل - يَتَعَوَّد - يَتَنَهَّد - يَتواضَع

مثال : يَتَقَرَّب يصير بعد حذف حرف المضارعة تَقَرَّبْ وهذا هو أمره نفسه .

٥ صغ المضارع من الأفعال الماضية التالية المبتدئة بهمزة زائدة ، ومن المضارع صغ الأمر. واشكل همزة الوصل حيث وُجِدَتْ ، واضبط حركة ما قبل الآخر في كل صيغة :

إرتبطَ — إستكبرَ — أنجبَ — أعطى

مثال : إرتبطَ - يَرْتبط - إرتبطْ

أنجبَ - يُنْجِب - أَنْجِبْ

٦ عَيِّنْ باب كلّ فعل مما يلي ، واشتقّ منه الأمر منتبهاً إلى أنّ حركة العين لا تختلف في الأمر عنها في المضارع ومنتبهاً أيضاً إلى حركة همزة الوصل في الأمر :

جَرَحَ يجرَح - رفَضَ يرفُض - سمِعَ يسمَع - قصَدَ يقصِد - عظُمَ يعظُم

مراجعة

١ – مِمَّ تُشتَقّ صيغة المضارع ؟

٢ – ما حركة عين المضارَعة في صيغة المضارَعة المشتقّة مِنَ الرُباعيّ ؟ إستشهد بالفعلَين الرُباعيّين : « طَمْأنَ ، وأسمَع » .

٣ – ما حُكْم همزة الماضي المبتدىء بهمزة عندما تُشتَقّ منه صيغة المضارع ؟ إستشهد بالأفعال : « أخرَجَ ، وإعتَرَفَ ، وإنكفأ ، وإستبشر »

٤ – ما حكم فاء الفعل في صيغة المضارع؟ للاستشهاد ، إشتقّ المضارع من الأفعال : « نَهَضَ ، أنهَضَ ، إستنهَضَ ، إنتَهَضَ ، ناهَضَ ، ترفَّعَ ، دَرَّبَ ، تَلَفَّنَ ، هَرْطَقَ » .

٥ – اذكر أبواب الأفعال الثلاثيّة .

٦ – ما حُكم ما قبلَ آخرِ صيغة المضارع ؟

٧ – مِمَّ تُشتقّ صيغة الأمر ؟

٨ – همزةُ وَصلِ أمرِ الثلاثيّ تكون مضمومة في بابين ، فما هُما ؟

٩ – إحدى صِيَغ المضارَعة تُشتقّ منها صيغة الأمر بحذف حرف المضارعة . فهاتِ مثالاً يُثبِت ذلك .

١٠ – ما قاعدة إشتقاق الأمر ؟

١١ – ما أحرف المضارَعة ؟

١٢ – حدّد مواضع أحرف المضارَعة مؤيّداً قولك بأمثلة .

تصريف الفعل المعتل

(ومراجعة جدول تصريف الفعل السالم)

تصريف المثال الواويّ

تصريف الأجوف الواويّ

تصريف الأجوف اليائيّ

تصريف مجهول الأجوف

تصريف الناقص الواويّ

تصريف الناقص اليائيّ

رمى يرمي
هَوِيَ يهوى
نهى ينهى

إسناد الناقص إلى :

١) ساكن

٢) ما يَبْنيه على السكون .

الجَبَلُ المقدَّس

تَبارَكْتَ — أيّها الجبلُ المقدَّسُ — إنَّ فيك لسِرّاً يدعو إلى الحَيْرة والتأمُّل .

تبخل على أبنائك ، وتَقْذِف بهِمْ بين أكتاف العفاريت ، وتَرْمِيهم على مَقالب الأرض ، فيَشِيدون لك المَجْد .

وتزرع النُّغْصَة في قلوب أمّهاتهم ، فيزرعونك مَنارات على قِمَمِ الدُنيا تحدّثُ أجيال العالَم كلّه عَنِ المغامَرة والطُموح .

تُوعِدُهم فيَعِدُونَك ، وتتجَهَّم فيَهْوَوْنَك ، و تَرُومُ لهُمُ الفُرْقَة والإغتراب فيَرُومُونَ القُرْبَ والعَوْدَة . لا يَنْهاهُم عَنْكَ عِزّ ، ولا تُنْسيهِم إيّاك ثروة ، بل يقاسمونك عِزَّهم وثروتَهم ، كأنّما أرضُك مَغْنَطِيسٌ لقلوبهم ، تَجْذِبهم إليها أينما حَلُّوا ، وكَيْفَما توجّهوا . لا يُنْعِشهم إلا نَسَماتُ أرْزِك ، ولا يَسْتَهْوِيهم إلا شُمُوخُ قِمَمِك .

فما أروَعَكَ — يا لُبْنان — بين البُلْدان ، وما أعمَقَ سِرَّك بين أسرار الوُجود .

أسئلة عن النص

١) الأفعال المكتوبة بالأحمر في النصّ معتلّة كلُّها : منها المثال ، ومنها الأجوف ، ومنها الناقص ، بأنواعها جميعاً .

أ — رُدَّها إلى صيغة الماضي .

ب — عيّنْ نوع كلٍّ منها .

الفعل السالم

سَهِرَ

	ماضي	مضارع	أمر
هو	سهِر	يَسْهَرُ	
هما	سهِرا	يَسْهَرانِ	
هم	سهِروا	يَسْهَرُونَ	
هي	سهِرَتْ	تَسْهَرُ	
هما	سَهِرَتا	تَسْهَرانِ	
هنّ	سَهِرْنَ	يَسْهَرْنَ	
أنتَ	سَهِرْتَ	تَسْهَرُ	إسْهَرْ
أنتما	سَهِرْتُما	تَسْهَرانِ	إسْهَرا
أنتم	سَهِرْتُمْ	تَسْهَرُونَ	إسْهَرُوا
أنتِ	سَهِرْتِ	تَسْهَرِينَ	إسْهَرِي
أنتما	سَهِرْتُما	تسهرانِ	إسْهَرا
أنتنّ	سَهِرْتُنَّ	تسهرنَ	إسهرْنَ
أنا	سَهِرْتُ	أَسْهَرُ	
نحن	سَهِرْنا	نَسْهَرُ	

المثال الواوي

وَعَدَ

	ماضي	مضارع	أمر
هو	وَعَدَ	يَعِدُ[1]	
هما	وعدا	يَعِدانِ	
هم	وعدُوا	يعِدُونَ	
هي	وَعَدَتْ	تَعِدُ	
هما	وَعَدَتا	تَعِدانِ	
هنّ	وَعَدْنَ	يَعِدْنَ	
أنتَ	وَعَدْتَ	تَعِدُ	عِدْ[1]
أنتما	وعدْتُما	تَعِدانِ	عِدا
أنتم	وعدْتُمْ	تَعِدُونَ	عِدُوا
أنتِ	وَعَدْتِ	تَعِدِينَ	عِدِي
أنتما	وعدْتُما	تَعِدانِ	عِدا
أنتنّ	وَعَدْتُنَّ	تَعِدْنَ	عِدْنَ
أنا	وَعَدْتُ	أَعِدُ	
نحن	وَعَدْنا	نَعِدُ	

(١) لاحظ حذف الواو في المضارع والأمر . (٢) لاحظ أن المثنى واحد في المخاطبة تأنيثاً وتذكيراً .

الأجوف الواوي

رامَ يَرُومُ

	مضارع	أمر	مجهول الماضي	ماض	مضارع	أمر	مجهول الماضي
رامَ	يَرُومُ		رِيمَ	شادَ	يَشِيدُ		شِيدَ
راما	يرومانِ		رِيما	شادا	يَشِيدانِ		شِيدا
رامُوا	يرومُونَ		رِيمُوا	شادُوا	يَشِيدُونَ		شِيدُوا
رامَتْ	تَرُومُ		رِيمَتْ	شادَتْ	تَشِيدُ		شِيدَتْ
رامَتا	تروُمانِ		رِيمَتا	شادَتا	تشيدانِ		شِيدَتا
رُمْنَ	تَرُمْنَ		رِمْنَ[1]	شِدْنَ	يَشِدْنَ		شُدْنَ[1]
رُمْتَ	تَرُومُ	رُمْ	رِمْتَ	شِدْتَ	تَشِيدُ	شِدْ	شُدْتَ
رُمْتُما	تَرومانِ	رُوما	رِمْتُما	شِدْتُما	تَشِيدانِ	شِيدا	شُدْتُما
رُمْتُمْ	ترومونَ	رُومُوا	رِمْتُمْ	شِدْتُمْ	تشيدونَ	شِيدُوا	شُدْتُمْ
رُمْتِ	ترومِينَ	رُومِي	رِمْتِ	شِدْتِ	تَشِيدِينَ	شِيدِي	شُدْتِ
رُمْتُما	تروُمانِ	رُوما	رِمْتُما	شِدْتُما	تشيدانِ	شيدا	شُدْتُما
رُمْتُنَّ	تَرُمْنَ	رُمْنَ	رِمْتُنَّ	شِدْتُنَّ	تَشِدْنَ	شِدْنَ	شُدْتُنَّ
رُمْتُ	أَرُومُ		رِمْتُ	شِدْتُ	أَشِيدُ		شُدْتُ
رُمْنا	نَرُومُ		رِمْنا	شِدْنا	نَشِيدُ		شُدْنا

الأجوف اليائي

شادَ يَشِيد

(١) لاحظ اختلاف حركة فاء المبني للمعلوم وحركة فاء المبني للمجهول .

الناقص

دعا يَدْعُو

	ماضي	مضارع	أمر
هو	دَعا	يَدْعُوْ	
هما	دَعَوَا	يَدْعُوانِ	
هم	دَعَوْا	يَدْعُوْنَ	
هي	دَعَتْ	تَدْعُوْ	
هما	دَعَتا	تَدْعُوانِ	
هنَّ	دَعَوْنَ	يَدْعُوْنَ	
أنتَ	دَعَوْتَ	تَدْعُو	أُدْعُ
أنتما	دَعَوْتُما	تَدْعُوانِ	أُدْعُوا
أنتم	دَعَوْتُمْ	تَدْعُوْنَ	أُدْعُوْا
أنتِ	دَعَوْتِ	تَدْعِيْنَ	إِدْعِي
أنتما	دَعَوْتُما	تدعُوانِ	أُدْعُوا
أنتنَّ	دَعَوْتُنَّ	تَدْعُوْنَ	أُدْعُوْنَ
أنا	دَعَوْتُ	أَدْعُو	
نحنُ	دَعَوْنا	نَدْعُو	

رمَى يَرْمِي

	ماضي	مضارع	أمر
هو	رَمى	يَرْمِي	
هما	رَمَيا	يَرْمِيانِ	
هم	رَمَوْا	يَرْمُوْنَ	
هي	رَمَتْ	تَرْمِي	
هما	رَمَتا	تَرْمِيانِ	
هنَّ	رَمَيْنَ	يَرْمِيْنَ	
أنتَ	رَمَيْتَ	تَرْمِي	إِرْمِ
أنتما	رَمَيْتُما	تَرْمِيانِ	إِرْمِيا
أنتم	رَمَيْتُم	تَرْمُوْنَ	إِرْمُوا
أنتِ	رَمَيْتِ	تَرْمِيْنَ	إِرْمِي
أنتما	رَمَيتما	تَرْمِيانِ	إِرْمِيا
أنتنَّ	رَمَيْتُنَّ	تَرْمِيْنَ	إِرْمِيْنَ
أنا	رَمَيْتُ	أَرْمِي	
نحنُ	رَمَيْنا	نَرْمِي	

هَوِيَ يَهْوَى

	ماضي	مضارع	أمر
هو	هَوِيَ	يَهْوَى	
هما	هَوِيا	يَهْوَيانِ	
هم	هَوُوْا	يَهْوَوْنَ	
هي	هَوِيَتْ	تَهْوَى	
هما	هَوِيَتا	تَهْوَيان	
هنَّ	هَوِيْنَ	تَهْوَيْنَ	
أنتَ	هَوِيْتَ	تَهْوَى	إِهْوَ
أنتما	هَوِيْتُما	تَهْوَيان	إِهْوَيا
أنتم	هَوِيْتُم	تَهْوَوْن	إِهْوَوا
أنتِ	هَوِيْتِ	تَهْوَيْنَ	إِهْوَي
أنتما	هَوِيْتُما	تَهْوَيانِ	إِهْوَيا
أنتنَّ	هَوِيْتُنَّ	تَهْوَيْنَ	إِهْوَيْنَ
أنا	هَوِيْتُ	أَهْوَى	
نحنُ	هَوِيْنا	نَهْوَى	

نَهَى يَنْهَى

	ماضي	مضارع	أمر
هو	نَهَى	يَنْهَى	
هما	نَهَيا	يَنْهَيانِ	
هم	نَهَوْا	يَنْهَوْنَ	
هي	نَهَتْ	تَنْهَى	
هما	نَهَتا	تَنْهَيانِ	
هنَّ	نَهَيْنَ	يَنْهَيْنَ	
أنتَ	نَهَيْتَ	تَنْهَى	إِنْهَ
أنتما	نَهَيْتُما	تَنْهَيانِ	إِنْهَيا
أنتم	نَهَيْتُمْ	تَنْهَوْنَ	إِنْهَوا
أنتِ	نَهَيْتِ	تَنْهَيْنَ	إِنْهَي
أنتما	نَهَيْتُما	تَنْهَيانِ	إِنْهَيا
أنتنَّ	نَهَيْتُنَّ	تَنْهَيْنَ	إِنْهَيْنَ
أنا	نَهَيْتُ	أَنْهَى	
نحنُ	نَهَيْنا	نَنْهَى	

اعراب الأمثلة

عِدْنَ .

عِدن : عد : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل «عِد» .

هُنَّ عُدْنَ .

عدْن : عاد : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل عاد .

أنا رِمْتُ .

رمت : رام : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل رام .

أنا رِمْتُ .

رِمْت : ريمَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل ريم .

هُما دَعَوَا .

دعَوا : دعَوَ : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «دعو» .

هُم دَعَوا .

دعوا : دعا : فعل ماض مبني على الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، وحذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل دعا .
والألف : للإلحاق .

هُما دَعَتا .

دعتا : دعا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر . وحذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين (قبل اضافة الألف) .
والتاء : للتأنيث .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل دعا .

اعراب الأمثلة

هُنَّ دَعَوْنَ .

دعون : دعو : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .

هُمْ يَدْعُونَ .

يدعون : فعل مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يدعو .

هُنَّ يَدْعُونَ .

يدعون : يدعو : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .

اُدْعُوَا .

أدعوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «أدعو» .

اُدعُوْا .

أدعوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «أدع» .
والألف : للإلحاق .

هُمْ هَوَوْا .

هوُوا : هَوِيَ .

هم هَوَوْا .

هَوَوا : هَوَى : فعل ماضٍ مبني على الضمة المقدرة على الألف للتعذر . وحذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين .

أنْتِ تَهْوَيْنَ .

تهوين : فعل مضارع مرفوع بالتجرد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل تهوى .

إهْوَيْنَ .

إهوَيْن : اهوي : فعل امر مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .

شجرة الدرس

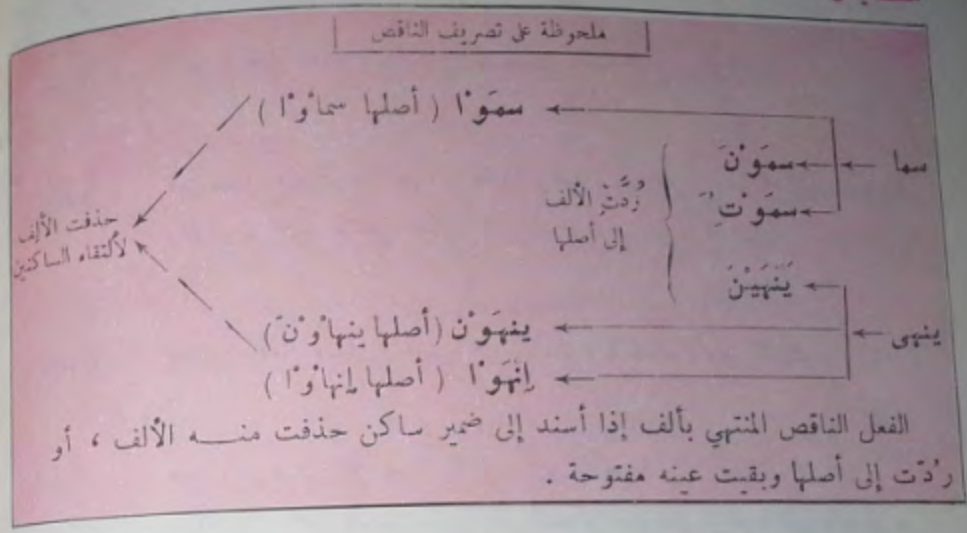

الفعل الناقص المنتهي بألف إذا أسند إلى ضمير ساكن حذفت منه الألف ، أو رُدّت إلى أصلها وبقيت عينه مفتوحة .

تمرينات

١

صَرِّفِ الأفعال السالمة :

صَرَفَ — اغتَنَمَ — استنشق — هَدْهَدَ — سُمِعَ[1] .

٢

صرّف المثالاتِ الواويّة :

وَقَفَ — وَفَرَ — وَرَدَ — وَمَقَ — وَخَزَ .

٣

صرّف الأفعال الجوفاء الواوية للمعلوم والمجهول مضبوطة بالشكل :

رام[2] — هام — فَاضَ — قاس — فاء .

٤

صرّف الأفعال النواقص :

نما ينمو — قضى يقضي — رَوِيَ يَرْوَى — سعى يسعى .

(١) المبني للمجهول لا يأتي منه الأمر (٢) رام يريم بمعنى حاد يحيد .

٥

صرّف :

وَسَى — هفا — هَوى — دَوَّى — إستشرَى — وَفَى — عفا .

ناء — دامَ — ساوَى — هَلْهَلَ — نَهْوَ .

٦

ما ماضي كل من الفعلين التاليين ؟ :

عِدْنَ — عُدْنَ .

٧

مُرِ المفردة المؤنثة بالفعلين الآتيين :

ساقَ — وَسَقَ .

٨

صرّف الفعلين الآتيين ضابطاً بالشكل التام

عَوَى — وَعَى .

٩

صرّف ضابطاً بالشكل ما يلي :

رادَ — وَرَدَ — وَلِيَ — لوَى .

أعرب

هم ينمون — هنَّ ينمون — هم خَفُوا — هم دعَوا — هم دُعوا .

نحن سِمْنا — نحن سُمْنا — قِ ثيابك .

١٠

ما ماضي ما يلي ؟ :

نِ — عِ — هِ — جِ — إذْ — صُغْ .

مراجعة

١ – ما حكم واو الماضي المثال (المعتل الفاء) في المضارع والأمر ؟ هات مثالين .
٢ – ما حكم حركة عين المثال في الأمر ؟ هات مثالاً .
٣ – « وُهِبَ ، يُوهَبُ » هما مجهولا « وَهَبَ ، يَهَبُ » فما مجهولا « وَفَرَ يَفِرُ » ؟
٤ – ما حكم ألف الماضي الأجوف (المعتل العين) في المضارع ؟ وفي مجهول الماضي ؟
٥ – ما حكم حركة فاء الأجوف في الأمر ؟ أعط مثالاً .
٦ – ما حكم حركة فاء الأجوف اليائي في مجهول الماضي ؟ أعط مثالاً .
٧ – ما حكم ألف الماضي الناقص مع التاء المتحركة ؟
٨ – ما حكم عين الماضي الناقص المنتهي بألف إذا اسند إلى ضمير يبنيه على السكون ؟
٩ – ما حكم عين الماضي الناقص المنتهي بألف إذا اسند إلى ضمير ساكن ؟ أعط مثالاً .

أعرب

الأمر مِنْ « وَصَلَ[1] » ، هُوَ[2] « صِلْ[3] » ، والأمر من « صالَ » هو « صُلْ » ـ الأمرُ من « وَصَفَ » مثل الأمر من « صافَ » ـ إنَّ مَنْ أصغى إلى أولادِهِ في صِغَرِهِم أصغَوا إليه في كِبَرِهِم ـ أوْفِيْنَ بحَقِّ أولادِكُنَّ لِكَيْ تَبْنِيْنَ وَطَناً تَقْوَيْنَ على التَهَنُّؤ فيه ـ إنَّ الذين هَوَوْا في أعماق غرائزهم لاقوا حَتْفَهم وإنْ رأيناهم يتجوَّلون ـ إسْمُوْا عن سَفاسِفِ الأُمورِ ، وإسْعَوا إلى المعالي ، ولا تَنُوْا ، فما يستَحِقُّ الحياةَ إلّا الكريم ـ إسمعُوا وَعُوا ، وإذا[4] سَمعتُم فانتفعوا[5] ـ أبَوَاكِ رَجَوَا لَكِ الخيرَ ، فَلِماذا[6] لا تَرْجِينه لهما ، وهُما أحقُّ النّاسِ بِهِ مِنْكِ ؟

---

(١) « وصل » لفظة مبنية على الفتح في محلّ جرّ بمِنْ ، والجارّ متعلق بنعت محذوف تقديره « الكائن » .
(٢) ضمير الشأن ـ لا محلّ له من الإعراب ـ (٣) « صل » لفظة مبنية على السكون في محل رفع خبراً للمبتدأ . (٤) الظرفيّة الشرطيّة ـ غير جازمة ـ (٥) الفاء : الرابطة لجواب الشرط .
(٦) الفاء : استئنافيّة . ماذا : إسم إستفهام مبنيّ على السكون في محلّ جرّ باللام .

الأفعال الخمسة

تصريف الأفعال الخمسة

تركيبها

إعرابها

يا أرضَ بلادي

نَحْنُ نُناديكِ - أيّتُها الأرضُ - فَهَلْ تَسْمَعِيْنَ ؟
نحن نَسْقي تُرابك بعَرَق جِباهنا ، فهلْ تَكْتَفِيْنَ ؟
نحن نرفعُ على ظهرك الشوامخ إجلالاً وتعزيزاً ، فهلْ تَشْكُرِيْنَ ؟

نحن نتغلغل إلى أعماق صَدْرك ، لِنَبْلُغَ شَغافَ قلبك فنقبِّلَه إمتناناً ، فهلْ تَرْتاحِيْنَ إلى بِرِّنا بِحُبِّك وتَمَسُّحِنا بحناياك ، وهَلْ تَكْتَفِيْنَ ؟

إنِ إكتفيتِ أنتِ ، فَلَنْ نكتفيَ نَحْنُ .

كانت أجسام أسلافنا خَزّاناتِ دماءٍ يُفَجِّرونها شُكراً إذا أَلَمَّتْ بِكِ غُلّة . فَلَنْ تَشْكُريْ لنا ما كان دُوْنَ هٰذا الفِداء .

أَطْلُبي دماءَنا - يا أرضَ بلادي - فَهِيَ لَكِ تَبْذُلِيْنَها حين تَحْتاجِيْنَ إليها ، وحيثُ تَشاءِينَ ، وإنْ لم تشكُري لنا عملاً ، فلن نطلُبَ فوق ما تَفْعَلِيْنَ.

أيَّتُها الدماءُ التي تَغْـــلي في عُروقي ، إنْ لم تكوني لبلادي ، فلماذا لا تَجِفِّيْنَ ؟

أسئلة عن النص

١) يحوي النصّ الفعل المضارع « تَشْكُرِيْنَ » في ثلاث حالات :

أ – عَيِّنْ حالة الرفع وحالة النصب وحالة الجزم .

ب – هل ترى فرقاً بين حالة النصب وبين حالة الجزم ؟

ج – ما الضمير الذي إتصل بهـــذا الفعل من الأفعال الخمسة ؟

٢) لاحظ علامة الإعراب في هٰذا الفعل :

د – أَحَرَكَةٌ هي أَمْ حَرْفٌ ؟

هـ – في كم حالةٍ من حالات الإعراب الثلاث يختفي هٰذا الحرف ؟

تعريف الأفعال الخمسة وتركيبها – إعراب الأفعال الخمسة

أ – تعريفها وتركيبها :

		الفعل الأصلي	الضمير	النون
متصلا بألف الاثنين	١ هما	يشكر	ا	نِ
	٢ أنتما (وهما للمؤنث)	تشكر	،،	،،
متصلا بواو الجماعة	٣ هم	يشكر	و	نَ
	٤ أنتم	تشكر	،،	،،
متصلا بياء المخاطبة	٥ أنتِ	تشكر	ي	نَ

ب – إعرابها :

علامة الرفع ثبوت النون	تشكرا نِ	تشكرو نَ	تشكرين نَ
علامة النصب والجزم حذف النون	لم تشكرا x	لم تشكروا x	لم تشكري x
	لن تشكرا x	لن تشكروا x	لن تشكري x

في الجزء الأوّل من هٰذا الكتاب ، وردتِ الشجرة التالية :

الاستنتاج

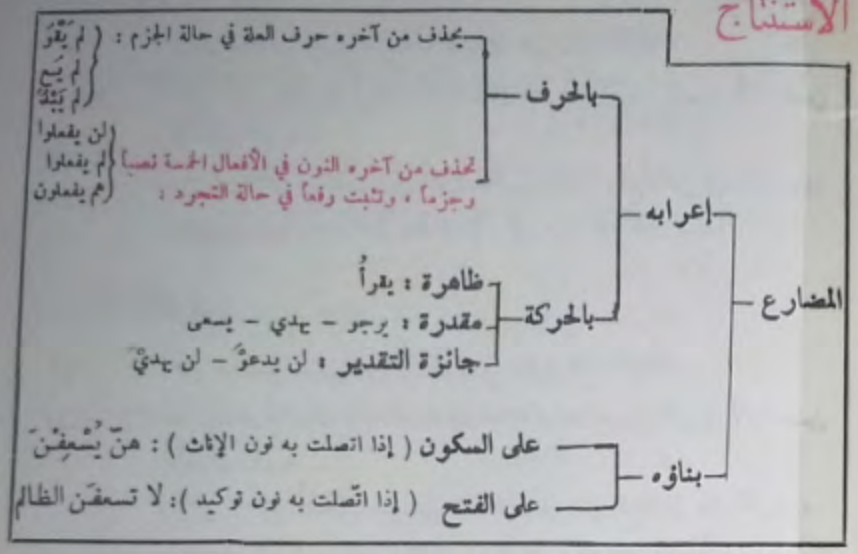

هٰذه الشجرة تلخّص أحكام الإعراب والبناء في الفعل المضارع، وممّا نستفيده منها:

١ – أنّ الأفعال الخمسة أفعال مضارعة .

٢ – أنّ حذف النون هو علامة الجزم والنصب في الأفعال الخمسة، وأن ثبوت النون هو علامة الرفع فيها .

والآن ، نعود إلى هٰذه الأفعال الخمسة لندرسَ تركيبها ، ونضعَ لها تعريفاً يستند هٰذا التركيب .

تأمّل الفئة (أ) من الأمثلة ، تجدْ : فعلاً مضارعاً أساسيّاً هو « يشكر » أُسْنِدَ إلى ألِف الإثنين وإلى واو الجماعة غيبةً وخطاباً ، ثم إلى ياء المخاطبة . ونتج عن هٰذا الإسناد خمسةُ أفعال هي : ١) يشكران ٢) تشكران ٣) يشكرون ٤) تشكرون ٥) تشكرين .

ثم تأمّل الفئة (ب) تجدْ أن النون الملحقة بالأفعال الخمسة لا تظهر إلّا في حالة الرفع. إذاً :

الأفعال الخمسة هي كلّ صيغةِ مضارع أسندتْ إلى ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة (يرتاحان ، ترتاحان ، يرتاحون ، ترتاحون ، ترتاحين) . **وحكم هٰذه الأفعال أن تُحْذَفَ نونُها نصبا وجزما ، وأن تَثْبُتَ نونها رفعا في حالة التجرّد عن الناصب والجازم** (لم يفعلا – لن تفعلا) .

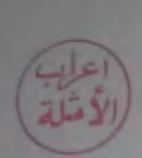

هُما يَشْكُرانِ

هما : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

يشكران : فعل مضارع مرفوع بالتجرد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والالف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «يشكر..».

والجملة الفعلية (من الفعل والفاعل) : في محل رفع خبر المبتدأ .

أَنْتُما تَشْكُرانِ

أنتما : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

تشكران : فعل مضارع مرفوع بالتجرد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «تشكر..».

والجملة الفعلية (من الفعل والفاعل) : في محل رفع خبر المبتدأ .

أَنْتُمْ تَشْكُرونَ

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

تشكرون : فعل مضارع مرفوع بالتجرد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «تشكر..».

والجملة الفعلية (من الفعل والفاعل) في محل رفع خبر المبتدأ .

أَنتِ تَشْكُرينَ

أنت : ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع بالابتداء .

تشكرين : فعل مضارع مرفوع بالتجرد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «تشكر..».

والجملة الفعلية (من الفعل والفاعل) : في محل رفع خبر المبتدأ .

هما لم يَشْكُرا

لم : حرف جزم .

يشكرا : فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «يشكر..».

والجملة الفعلية : في محل رفع خبر المبتدأ .

هُم لم يَشْكروا

يشكروا : فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «يشكر..».

والألف : للإلحاق .

والجملة الفعلية : في محل رفع خبر المبتدأ .

أنتِ لم تَشْكُري

تشكري : فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «تشكر..».

أَنْتُما لَنْ تشكرا

لن : حرف نصب .

تشكرا : فعل مضارع منصوب بـ « لن » ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «تشكر..».

أنتُمْ لن تشكُروا

تشكروا : فعل مضارع منصوب بـ « لن » ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « تشكر .. » .

الألف : للإلحاق .

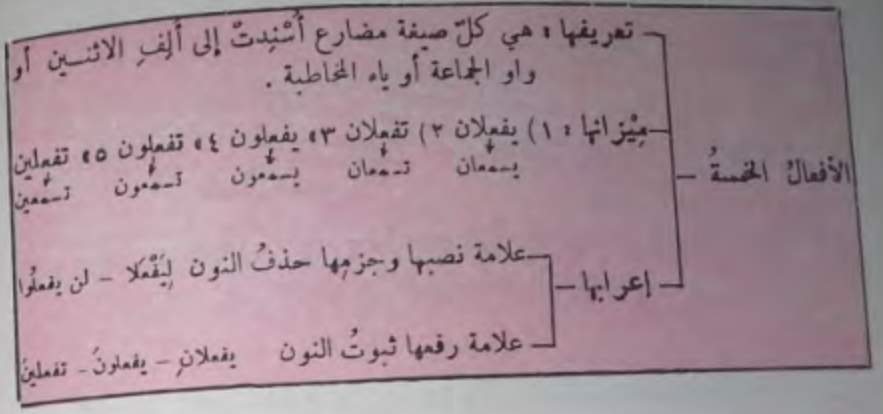

تمرينات

١

ضع خطاً تحت الأفعال الخمسة في النص التالي :

لنا عليكِ أمنيةٌ — يا أرضَ بلادي — هي أنْ تكوني ناراً على الخوَنَةِ والمارقين ، وسَوطاً لاسِعاً في أقفاء الفاسدين ، ومِطْحنةً تَطْحَنُ الطامعين فيكِ ، وتَسْحَقُ المُعتدِينَ عليكِ إذا لامستْ أقدامُهُمْ أرضَكِ المقدّسةَ الطاهرة .

أَلَمْ تتحوّلي مَقْبَرةً للفاتحينَ في ما عَبَرَ مِنَ العصور ؟

أَلَمْ تعلّمي الأرْضِيْنَ كيفَ يتزلزلْنَ بالطُغاةِ إذا ما عاثُوا نافخينَ الصدور؟

كُنْتِ عظيمةً — يا أرضَ بلادي — ، وإيمانُنا بأنّكِ لن تتنازلي عَنِ العَظَمَةِ عظيمٌ .

إنّ أبناءكِ لَيَفْخَرُونَ بأن يَتَوَسّدوا حُفْنةً من تُرابِكِ ، أو حَجَراً من حِجارتِك . وأقصى أمانيهمْ بعدَ الحياةِ أنْ تَتغذّى ببقاياهُم شجرةٌ من أشجارِكِ ، أو عُشبَةٌ من أعشابك . ولم يكونوا لِيَطْمَعوا مِنْكِ في أكثرَ .

ما مـــن بيتٍ إرتفعَ فيكِ - يا أرضَ بلادي - إلا على جَدَثِ شهيدٍ من أبنائكِ الميامين . وما من يَنْبوعٍ تدفّقَ على سُفوحِكِ ، وفي أوديتك ، إلا مازَجَتْهُ قَطَراتٌ من دماء رَجُلٍ قضى في سبيلِك . وما من مَطْرحٍ في المسكونةِ لم تغرسي فيه واحداً مِـــنْ أولادِكِ يُعْطيكِ أشهى الثِمار ، ويُلَقّنُ الناسَ جُنونَ العطاء .

سهلُكِ وجَبَلُكِ - يا أرضَ بلادي - لن يَفْتَأا يبنيانِ العِزَّ ألواناً ، ويَلِدان الرجالَ أبطالاً ، والنساءَ يَلْفِظْنَ الصُوى على طريق الحياة ، إلى أنبلِ الغايات .

فيا أبناءَ بلادي ، لا تَنُوْا ولا تَفَرّقُوا ، ولا يتزعزعَنّ إيمانُكم بأرْضِكُمُ الطيّبةِ . فإنْ تحافظوا عليها تَخلصْ لذراريكُم ، وإنْ تفرّطوا بها ، وتُهْمِلوها ، تخسروها وتخسروا مَنْ تتركونَ عليها من عِيال .

وأنتِ - يا أمّ بلادي - تَمَسّكي بتقاليدِ أرضِكِ ، وإرْثِ شعبكِ ، أيْنَما تَتّجهي ، وحَيْثُما تَحِلّي ، مُضيفةً إليها ما تَشْرُفُ به النَفْسُ من عطايا العِلْمِ الحديث . فإنْ تَفْعَلي هذا وتَصْبِري عليه - وعهدي بك قادرةً على الصبر - تساعدي مَنْ بَعْدَكِ على البقاءِ الشريفِ .

٢

بيّن سبب ثُبوت النون أو حذفها في كلٍّ من الأفعال الخمسة ، في النصّ السابق .

مراجعة

١ – صرّف الأفعال المضارعة التالية في حالات الأفعال الخمسة جميعاً :
يتعاون – تستعين – يُعين – يشكو – يسعى – يُرضي – يَرضى – يَشْفي – يغفو – يستهوي – يشرح – يشترك – يحتشم – يتّفق – يهبّ .

٢ – أدخل « لَمْ » ثُمَّ « لَنْ » على كلٍّ مِنَ الأفعال الخمسة في الجُمَل التالية :
أ) أهلُ الفنّ يفتقرون إلى التشجيع ، كما تفتقرون أنتم إليه أيّها العلماء .
ب) يَدايَ تجْنِيان ما غرَسَتا أمْس .
ﺣ) إنّكِ تفعلين ما أوْصَيْتُكِ به .

٣ – عرّف الأفعال الخمسة ، واذكر ميزانَها .

٤ – ما حكم النون في إعراب الأفعال الخمسة ؟ أعْطِ أمثلة .

أعرب

الهوى مَطِيّةُ الهَوَان ، إنْ تمتطُوْهُ تَهُوْنُوا – أيّتُها[1] الفتاةُ الّتي تحترم كَرامتَها ، لا تقولي : « هٰذا ما تُريدُهُ الكَثْرَةُ من الأتراب ، وأنا معَ[2] الكثرةِ أمِيل ، فأنْ تميلي إلى تُراثِ الجدود مِنَ القِيم ، خيرٌ[3] لأُمّتِك وللإنسانيّة ، وأبقى – يا وَلَدَيّ[4] ، عليكما[5] أن تحترما القولَ المأثورَ : « إنْ يَكُنِ العملُ مَجْهَدَةً ، فالفراغُ مفسدةٌ » – عندما[6] تَعِظِينَ أولادَكِ ، لا تَنْسَيْ أنْ تذكّريهم بأنّ الأدويةَ تنفَعُ من ناحيةٍ ، وتضُرُّ مِنْ أُخرى ، وأنّ تجنّبَها في غير الضَرُورَة فَلاحٌ .

---

(١) أيّةُ : منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصبٍ بفعل النداء المحذوف ، و (ها) للتنبيه . الفتاةُ بَدَلٌ من أيّة مرفوع بالتبعية له وعلامة...(٢) مع : مفعول فيه منصوب على الظرفيّة المكانيّة وعلامة.. الكثرة : اسم مجرور بإضافة « مع » إليه وعلامة ... (٣) خَيْرٌ : خبر المصدر المؤوّل : « أن تميلي » . (٤) ولديّ : منادى منصوب بفعل النداء المحذوف لأنه مضاف وعلامة ... و (الياء) في محلّ جرّ بإضافة (ولدَيْ) إليه ... (٥) على : اسم فعل ، كُما : حرف خطاب . (٦) المصدر المؤوّل من « ما » والفعل الذي بعدها في محلّ جرّ بإضافة (عند) إليه .

استعمال المعجمات

البحثُ عن :

المزيد

المعتلّ

المحذوفِ منه

المضاعَف

أنواع ترتيب حروف الهجاء :

الترتيب الألفبائيّ

الترتيب الأبجديّ

الترتيب على مخارج الحروف

طريقتا المعاجم :

الطريقة العربيّة التقليديّة

الطريقة الغربيّة

حَديثي إِلَيْكَ

حديثي إليكَ – هذا الأُسبوعَ – حديثٌ طويلٌ تَتَباين شؤونُه ، وتتفرّعُ فُنونُه ، ولٰكنّها تنتهي إلى غايةٍ واحدةٍ ، وتستقي من يَنْبوعٍ واحدٍ ، تسيل منه الرحمةُ ، وتجري فيه مَحَبّةٌ تَنْدى بها الحياةُ .

حديثي إليكَ – هٰذا الأسبوعَ – رُبَّما ثَقُل عليك ، فَبَرِمْتَ به ، ورُبّما حَمّل إلى نفسكَ المَلَلَ ، فَكرِهْتَ الإصغاءَ إليه ، وكرهتَ متابعةَ فصولِه ، ولٰكنّني مَعَ كُلِّ هٰـذا أَرْغَبُ منكَ في أنْ تتحمّلَني وطالما تَحَمّلْتك ، وأنْ تُسايِرَني وطالما سايرْتُك ، وإذا كانَ للصديق على صديقِهِ كلُّ ما يَؤُولُ إليه بالمَسَرّة ، وكلُّ مـا يُدْخِل على قلبه أسبابَ البِشْرِ ، ويفرّج عنه الكربة ، ويُزيلُ الغَمَّ ، فإنَّ للصديق على صديقه أيضاً بعضَ ما يثقُلُ عليه ، وبعضَ ما يسوءُه ويُزْعِجهُ ، فَرُبَّ إساءةٍ أدّت إلى براءة ، ورُبَّ إزعاج قادَ إلى إفراج .

أسئلة عن النصّ

أ) ١ – جَرِّدِ الفعل « تتفرّع » من حرف المضارَعة ومن أحرُف الزيادة .

ما المادّة المتبقّية منه ؟

ب) ٢ – جرّد الفعل « تستقي » من حرف المضارعة وأحرف الزيادة .

ما المادّة المتبقّية منه ؟

٣ – أعِدْ حرف العلة في الفعل « سقى » إلى أصله .

ما مادّته الأصليّة، إذاً ؟

جـ) ٤ – الفعل « غَمّ » مُدْغَم . فَفُكَّ إدغامَه وأعِدْه إلى أصله .

د) ٥ – ما مادّة « فصول » و « مسايرة » ؟

البحث عن : المزيد ، والمعتلّ ، والمضاعَف.

	الكلمة المبحوث عنها	مجرّدها	مادّتها
صحيح	تتفرّع (مَزيد)	فَرَعَ	ف ... ر ع
معتلّ	تستقي (مَزيد)	سَقَى	س ... ق ... ي
	قاد	قادَ	ق ... و د
	يؤول	آلَ	أ و ل
	يعد (محذوفٌ منه)	وَعَدَ	و ع ... د
مضاعف	غمّ	غَمَّ	غ ... م ... م

البحث عن الأسماء :

يُرَدّ الإسم إلى مادّته سَواءٌ أكان مفرداً أم جمعاً ، جامداً أم مشتقاً

---

(١) من المعاصرين من أخرجوا معجماً على الطريقة الغربيّة ، تُطلَب فيها الكلمة كما هي دون إعادتها إلى جُذرها . لكن هذه الطريقة لا تلائم اللغة العربية لأسباب كثيرة . (٢) يختلف ترتيب الحروف الهجائية من معجم إلى آخر ، وهو ثلاثة أنواع : أ - الترتيب الألفبائي : أ (ألف مهموزة) - ب - ت - ث - ج - ح - خ ... الخ . ب) الترتيب الأبجدي : أَبْجَد ، هَوّز ، حطي ، كَلَمُن ، سَعْفَص ، قَرَشَت ، ثَخَذ ، ضَظَغ . ج) الترتيب على مخارج الحروف (انظر حاشية ص ٢٥) .

الاستنتاج

العربيّة لغة طَيّعة ، واسعة الاشتقاق ، إذا تصفّحتَ معجماتها رأيت العجب من طواعيتها وكثرة مشتقّاتها ، حتى لَتبلغُ مشتقّات المصدر الواحد عشرات بعض الأحيان .

واللغة العربية - أيضاً - كثيرة الإعلال والإبدال ، حتى لَيبتعدُ المشتقّ عن الأصل أحياناً. لذلك: اعتمد اللغويون في ترتيب معجماتها جُذر الكلمة ، أي مصدرها الذي صدرت عنه ، أي مادّتها الأساسيّة مجرّدة من كلّ زيادة خالية من أيّ إعلال أو إبدال . ثم أخذوا بهذه المادّة التي تعتبر مصدراً ومنبعاً جميع متفرّعاتها ، ومشتقّاتها بما يطرأ عليها من زيادة أو إعلال أو إبدال .

بهذا التبويب تختلف معجمات العربية عن غيرها من معجمات اللغات التي نعرفها .

وطالب العربيّة لا بُدّ له من دراسة تبويب معجماتها ، وطريقة ترتيب مفرداتها ، لكي يتسنّى له التدرّب على البحث فيها ، والتوصّل إلى إجادة استعمالها .

لنأخذ الفعل المضارع « تتفرّع » (الرقم ١) . فلكي نبحث عنه في المُعْجم ، يجب إتّباع الخطوات التالية :

أ - نردّه الى الماضي بحذف حرف المضارعة منه ، فيصير تفرّع .

ب - نجرّده من الزيادة (التاء والتضعيف) ، فيصير فَرَع ، وتكون مادته عندئذ:

ف ... ر ع (أي الفاء تليها الراء تليها العين) .

جـ - ١) نبحث عن باب الفاء في المعجم (أي : باب الحرف الأوّل من الكلمة) .

٢) ثم نبحث عمّا ثانيه راء في باب الفاء .

٣) ثم نبحث عمّا ختم بعين في قسم الفاء والراء (فـــر ... ع) فنعثر على المادة المطلوبة .

فإذا انتقلنا إلى الفعل المضارع « تستقي » (الرقم ٢) ، وجرّدناه من كلّ زياداته ومن حرف المضارعة ، حصلنا على الفعل المضارع « سعى » ، وهو فعل معتلّ ، أصل ألفِهِ ياء . فلكي نبحث عنه في المعجم يجب أن نردّ الألف المقصورة إلى أصلها فنحصل على مادة « س ... ق ... ي » ، ثم نكمل البحث إستناداً إلى الخطوات السابقة .

وكذلك الفعلان « قاد » و « يؤول » (الرقمان ٣ و ٤) ، فإنّ مادتيهما بعد ردّ حرف العلّة إلى أصله : « ق ... و د » و « أ و ل » .

والفعل « لم يَعُدْ » ماضيه « عاد » ، ومادّته « ع . . و د » . أمّا « غمّ » فمادّته « غ ... م ... م » بفكّ إدغامه . إذاً :

للبحث عن كلمة في المعجم نردّها إلى مادّتها ، وهذا يقتضي :

١ - تجريدها من أحرف الزيادة جميعاً (أحرف المضارعة تعتبر زائدة) .

٢ - ردّ حرف العلّة إلى أصله .

٣ - فكّ الادغام .

٤ - ردّ الحرف الأصليّ المحذوف .

مراجعة

١ – كيف نبحث في المعجم عن الفعل المزيد ؟
٢ – كيف نبحث في المعجم عن الفعل المعتلّ ؟
٣ – كيف نبحث في المعجم عن المحذوف منه ؟
٤ – أوجز القاعدة العامّة لاستعمال المعجمات . هل تجد فرقاً بين الإسم وبين الفعل فيها ؟
٥ – هل تتّفق جميع المعجمات على ترتيب واحد لحروف الهجاء ؟
٦ – هل نجد بين المعجمات العربية الحديثة ما يخالف الطريقة التقليديّة ، ويجري على الطريقة الأجنبيّة ، في ترتيب كلمات المعجم ؟

٧ – إبحث في أحد المعجمات التقليديّة عن :
طَلَسَ – عَمِهَ – غَلْغَلَ – هَنَأَ – هَنُؤَ – هَنِيءَ .

٨ – ابحث في أحد المعجمات التقليديّة عن :
تَطَلَّعَ – يَستَشري – إنعَطَفَ – قَوْقَأَ – أنهِلْ – إحمارّ .

٩ – ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تقليديّ :
وصف – صار – تمامى – سَما – نَهَى – وعى
دُمّر – ارْفضّ – قوّل – مال – قصّ – شطّ .

١٠ – فتّشْ عن معاني الكلمات الآتية في أحد المعجمات التقليديّة :
مِقَة[١] – قِ[٢] – أخ[٣] – إسم[٤] – أُسبوعٌ – الأُملود – الهوى – الهواء – الورى – اللِثّة – النئْي – الهَنُ – الهِندام – الأعاصير – الهَوْدَج – دهشة – دَهِشَ – حمّام – حمّام – الأسقاط – المَهاة – السيّارة – دَهْشان – الزوبعة – المنهوك – هيّن – الفِرْند – المخاطر – الغيوم .

---

(١) مِنْ وَمَقَ . (٢) من وقى . (٣) أخو . (٤) مِنْ سما .

الاسم

الاسم المنقوص

« المقصور

« الممدود

المدود :

تعريفه

المقصور :

تعريفه وخصائصه

المنقوص :

تعريفه وخصائصه

جواز قصر الممدود :

في الشعر

جواز مدّ المقصور :

في الشعر

مواضع الممدود

مواضع المقصور

الرُجولةُ الحَقُّ

يا بُنَيّ .

لن أطلُب إليك ما ينفعني ، فأيّامُ إنتفاعِ الآباء بأبنائهم قَـــدِ إنقضتْ . وظَنّي أنّها لن تَعُود .

أنا أطلب منكَ أنْ تُسعِدني ، فأقصى المشتهى عنـــدي أن أسعَدَ بك . وسعادتي العُلْيا بك هي أن تكون رَجُلاً .

يا بُنَيّ .

لِتَكُنْ أيّام حياتك ذُرَى عِزّةٍ ، ومَنابعَ إعطاء ، ومشارقَ سَناء .

ليكُن عُمرك ظِلالاً وأفياء وماء على صحراء النفوس الجَدْبة القاحلة، فتَجْعَلَها فوّارةً بالرُوَاء .

يا بُنَيّ. ولا تكُن ذا هَوىً ، فإنّ الهوى فُرْن تُشوى فيه النفوس.

وأخفِتْ عُواء الغريزةِ فيك ، فمَنْ طربَ لِعُـواء غريزته هَلَكَ وأهلَك ، وكان أولى به أنْ يعيشَ بينَ الوحوش .

ولِيَكُنْ كُلُّ فسادٍ في مُجتمَعِك حافزاً لك إلى الفضيلة ، فمَـنْ لم يتقيّأ إذا شمّ نَتَنَ الرذيلة ، كان كالجُرَذ الذي لا تَلَذّ له إلا القواذير .

واجعل من نفسك لنفسك هادياً ، فمَنْ أضلّته نفسه فما له مِنْ هادٍ.

يا بُنَيّ . إنّ الرجولة بطولة روحيّة ، وبَهاء الدُنْيا ، ومنتهى المُنى عندي أن تكون رجلاً .

أسئلةٌ عن النصّ

تأمّلِ النصّ و أجبْ :

أ) ١ – «صحراء» إسمٌ معربٌ مختومٌ بهمزةٍ قبلَها ألِفٌ زائدة.

٢ – هل الألِفُ في كلمة « ماء » زائدة ؟

ب) ٣ – « هوىً » إسمٌ معرب مختوم بألِفٍ لازمة .

٤ – « مَى » إسمٌ مختوم بألِفٍ ، فهلْ هو مُعرَب ؟

٥ – « أخا » في الجملة (رأيت أخاك) إسمٌ معربٌ مختوم بألِفٍ ، فهل ألِفُهُ لازمة ؟ (أيْ هل تَبقى على حـالها في جميع حالاتِ « أخا » الإعرابية ؟)

ج) ٦ – « هادٍ » إسمٌ معربٌ مختومٌ بياءٍ مكسور ما قبلَها .

٧ – أينَ الياءُ ؟ ألَمْ تُحذَفْ لإظهار التنوين ؟

٨ – تَتَبَّعْ حالاتِ الكلماتِ المُشابِهَتِها في النصّ .

الممدود – المقصور – المنقوص « مواضعها وخصائصها »

ممدود — اسم معرب مختوم بهمزة قبلها ألف زائدة: الصحراء

مقصور — اسم معرب مختوم بألف لازمة: الهوى

إستبدّ بك هَوىً — لا تعتمد على هوىً — هَوِيْتُك هوىً — أنت أَوْلى

منقوص — اسم معرب مختوم بياء لازمة بعد كسر: الهادي

أنت هادٍ — إعتمدْ على هادٍ — كُنْ هادياً

أنت الهادي — اعتمدْ على الهادي — كنِ الهادي

جواز قصر الممدود ومد المقصور في الشعر

جَذَبتْ لك العَلْيا ، فإن هيَ أعرضتْ
فهل مستطاعي جرُّها بعصاء؟

مواضع الممدود :

١ – مصدر « فاعَلَ » الناقص نحو : فِداء « مصدر فادى » ، ومِراء « مصدر مارى أي جادل ».

٢ – مصدر الفعل المزيد الناقص نحو : إصغاء « مصدر أصغى » ، وإستشفاء « مصدر إستشفى ».

٣ – مصدر ما دلّ على صوت أو مرض من الناقص نحو : عُواء « من عوى ».

٤ – ما كان من صيغ المبالغة المشتقّة من الناقص على وزنَي « فَعّال » و « مِفْعال » ، وما جاراهما في زيادة الألف قبل الآخر مشتقاً من الناقص أيضاً نحو : مَشّاء وبِرْياء (أي تِلْقاز) وتِلقاء ورِداء .

٥ – ما كان على وزن « فعلاء » ممّا دلّ على لون أو عيب أو حِلية نحو : حمراء ، وعوراء ، ونجلاء .

وفي ما عدا ذلك من المواضع يكون سماعياً .

الاستنتاج

تأمّلْ كلمة « صحراء » في الأمثلة تجدْ أنّها :

١ – اسم مُعْرَب (أيْ ليس مبنياً) ٢ – مختوم بهمزة ٣ – قبل همزته ألف زائدة (أيْ غير مقلوبة كما هي الحال في كلمة « ماء » التي أصلها « مَوْه » قبل الاعلال).

وكلّ إسم يستوفي هٰذه الشروط نسمّيه **ممدوداً** .

ثمّ تأمّل كلمة « الهوى » تجدْ أنّها إسم :

١ – معرب (أي ليس مبنيّاً مثل « متى » و « ذا ») ٢ – مختوم بألف لازمة (أيْ ليست عُرْضة للتغيّر كما هي الحال في كلمة « أخا » في الجملة : « شاهدت أخاك » ، فإنّ الألف قد تنقلب في جملة أخرى فنقول : « وصل أخوك ، ووصلت بأخيك »).

وكلّ إسم يستوفي هٰذين الشرطين نسمّيه **مقصوراً** .

ثمّ تأمّل كلمة « الهادي » تجدْ أنّها إسم :

١ – معرب ٢ – مختوم بياء ٣ – قبل يائه كسرة (أيْ ليس قبلها سكون كما هي الحال في « ظَبْي » و « دَلْو » اللذين يُشْبهان الصحيح « دَلْوٌ ، دَلْواً ، دلوٍ » ، وليس قبلها فتحة كما هي الحال في كلمة « بابَيْ » في الجملة : « أقفلت بابَيْ صفتنا »).

وكلّ إسم يستوفي هٰذه الشروط نسمّيه **منقوصاً** .

إذاً : الممدود هو كلّ إسم معرب مختوم بهمزة قبلها ألفٌ زائدة مثل : إنطواء .
والمقصور هو كلّ إسم معرب مختوم بألف لازمة مثل : فتى ، ورضى .
والمنقوص هو كلّ إسم معرب مختوم بياء قبلها كسرة : السامي ، والمستشفي .

وبتأمّل جُمل الأمثلة تجدُ أهمّ أحكام المقصور والمنقوص : فالمقصور مثلاً يعرب بحركة مقدرة وينوّن تنوينَ نصبٍ دائماً إنْ لم يكن هنالك مانع كما في « أَوْلى » الممنوعة من الصرف لأنّها على وزن أَفْعَل . والمنقوص المنوّن تحذف ياؤه رفعاً ونصباً ، وتغلب كسرةُ ما قبل المحذوف تنويناً . ثمّ إنّ الممدود يجوز قصره والمقصور يجوز مدّه في الشعر ، والأفضل الإستغناء عن ذٰلك .

مواضع المقصور :

١ – مصدر الفعل اللازم الناقص الذي على وزن « فَعِلَ » نحو الرضى « مصدر رَضِيَ » .

٢ – المصدر الميمي واسم الزمان والمكان واسم الآلة ، واسمُ مفعولِ ما فوقَ الثلاثيّ ، مأخوذةً من الناقص نحو : المعنى « مصدر عَنَى » والمَلْهى والمُستجلى « إسما الزمان والمكان من لها وإستجلى » والمِكْوى « الآلة من كوى » والمُحْيا « اسم مفعول أحيا » .

٣ – ما كان على وزن « أَفْعَل » من الناقص نحو : الأسمى « من سما » والألمى « من لَمِي » .

٤ – جمع « فَعْلة » و « فُعْلة » المأخوذتين من الناقص نحو : قرى « جمع قرية » .

٥ – جمع « فُعْلى » المأخوذة من الناقص نحو : دنى « جمع دنيا » وعُلى « جمع عليا » .

٦ – مؤنّث أَفْعَل التفضيل نحو : الكبرى « مؤنّث الأكبر » .

وفي ما عدا ذٰلك من المواضع يكون سماعياً .

إستبدّ بكَ هَوىً

استبد : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

بك : الباء : حرف جر متعلق بـ « استبد » .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالباء .

هوىً : فاعل « استبد » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضم المقدر على الألف للتعذر.

والجملة الفعلية لا محل لها في الاعراب لأنها ابتدائية .

لا تَعْتَمِدْ على هَوىً

لا : حرف نهي (حرف جزم) .

تعتمد : فعل مضارع مجزوم بـ « لا » الناهية ، وعلامة جزمه السكون .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

على : حرف جر متعلق بـ « تعتمد » .

هوى : اسم مجرور بـ « على » ، وعلامة جره الكسر المقدر على الألف للتعذر .

والجملة الفعلية لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية .

هَوِيْتُكَ هَوىً

هويتك : هوِي : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .

والتاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل « هَوِي » .

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به من « هَوِي » .

هوى : مفعول مطلق من « هوي » منصوب به وعلامة نصبه الفتح المقدر على الألف للتعذر .

أنتَ أوْلى

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بالابتداء .

أولى : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة[1] المقدرة على الألف للتعذر .

---

(١) قلنا « الضمّة » لأنّ « أولى » على وزن أفْعَل فهُو ممنوع من الصرف ، ولذلك لم يَجُزْ أن ينوّن .

أنتَ هادٍ

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بالابتداء .

هادٍ[1] : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضم المقدّر على الياء المحذوفة للثقل ، وحذفت الياء لإظهار التنوين .

والجملة الاسمية لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية .

إعْتَمِدْ على هادٍ

اعتمد : فعل أمر مبنيّ على السكون .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

على : حرف جرّ متعلّق بـ « اعتمدْ » .

هادٍ : اسم مجرور بـ « على » ، وعلامة جرّه الكسر المقدّر على الياء المحذوفة للثقل . وحذفت الياء لإظهار التنوين .

كُنْ هادياً

كن : فعل أمر ناقص مبني على السكون ، حذفت منه الواو (الأصل : كون) منعاً لالتقاء الساكنين .

واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

هادياً : خبر « كان » . منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

أنْتَ الهادي

الهادي : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل .

---

(١) الحكمة في حذف الياء هي أنّ هذا الإسم ليس ممنوعاً من الصرف ، وبما أنّه منصرف فحقّه أنّ ينوّن ، غيرَ أن تنوين النصب لا يظهر على اليـاء ، لذلك تحذف الياء ليظهر التنوين لأنّ حذفها لا يُبعد الكلمة عن أصلها .

شجرة الدرس

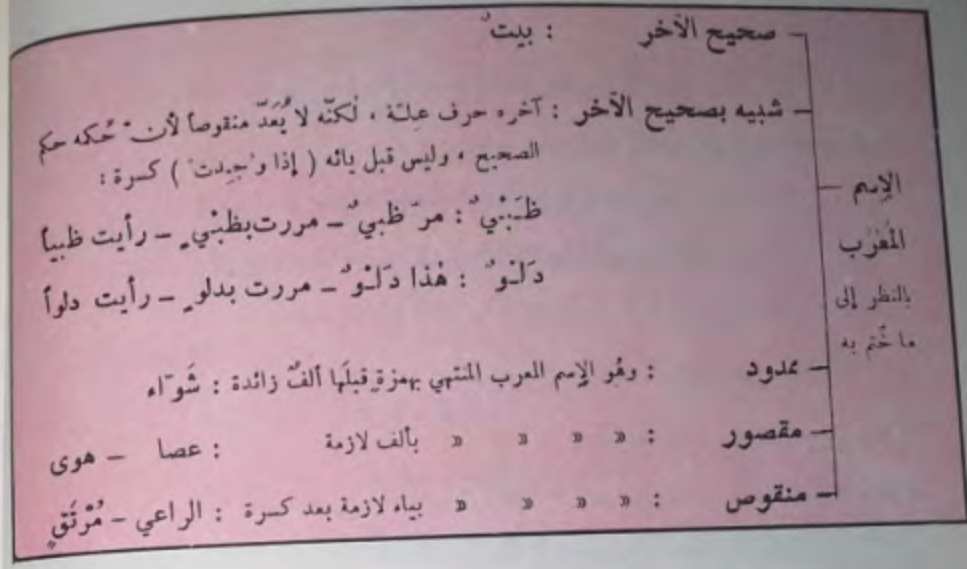

تمرينات

١

ميّز الممدود ممّا خُتِم بهمزة بعد ألف من الأسماء المعربة في ما يلي :

مَنْ بَنى بالضَحِك حياتَه ، فَتح نوافذها على البُكاء ، والبَلاء ، والشقاء ، ومَنْ لا يَحْسبْ في صباحه حسابَ المساء ، فأيّامُه جَوفاء ، وأعماله تَأَذٍّ وإيذاء ، وعُمْرُه هَبَاء ، مِنْ أَلِفِه إلى الياء ، ونهايتُه داءٌ وإشتكاء ، وأمانيه نارٌ لا إنطفاء لها ، وأهواؤه أوهام يفكّك الواقعُ أوصالَها . فكُنْ رصيناً ، ولا تضحكْ إلّا عند الإقتضاء ، وركِّبْ لا تَهُزُّكَ الرياح الهوجاء ، تتجنّبْ مِنَ الناس الإزدراء ، وتبلُغْ برصانتك أغلى ما يُشاء .

٢

ميّز المقصور من الأسماء المعربة في ما يلي :

نحن قَوْمٌ لا مُبْتَغى لنا إلا العُلى ، ولا هَوى لنا إلا في الهُدى ، ولا سعيٌ إلاّ إلى المشتهى الأسمى ، ولا قَرارٌ إلا في المكانة العُلْيا . فَتانا الفَتى ، ونَدانا النَدى ، ورُوْانا الروْى ، وجَنانا خيرُ المُجْتَنى ، وفَعالُنا هو الأحلى ، ومنتدانا خير مُنْتَدى . فتعالَوا نتسابقْ إلى العَلْياء ، فلا خيرَ مثل التنافس في الخير ، ما دُمْنا إلى الرَدى ، مَهْما يَطُلِ المَدى .

٣

ميّز الإسم المنقوص من النصّ التالي :

« ما راءٍ كَمَنْ سَمِع » .

مَثَلٌ مُنْتَهٍ إلينا مِنَ القُدَماء ، وليس خافياً أنّه باقٍ على صِحّته حتّى هٰذه الأيّام . فَهُوَ يدعو الناسَ إلى التثبُّت مِنَ الخبر قبل تصديقه ، وإلى الشكّ في ما يُسْمَع وما يُقال .

فكَمْ مِنْ مُبْتَغٍ خيراً شُوهٌ مبتغاه ، وكم من هاوٍ بِرّاً زُيِّف هواه ، وكم من جافٍ سوءاً زُوِّرَتْ جَفْوَته ، فإنقلبَ في عُيون الناس شِرّيراً ، وَهُوَ الطيِّب الشجاع .

إنّ الواعي يفنِّد الإشاعاتِ والأقاويلَ . أمّا غيرُ المحتفي بالحقائق فواهي التفكير ، مسترخي الضمير ، نتمنّى له الهداية ، لِكَيْ يقِلّ شاكوه ، ويكثُرَ شاكِرُوه .

مراجعة

١ – كم قسماً الإسم المعرب بالنظر إلى ما خُتِم به ؟
٢ – عَرِّفِ الإسم الممدود شارحاً التعريف شرحاً وافياً .
٣ – هاتِ إسماً معرباً مختوماً بهمزة بعد ألف ولا يُعتبر ممدوداً .
٤ – عرِّف الإسم المقصور شارحاً التعريف شرحاً وافياً .
٥ – هل يعتبر كلّ إسم مُنْتهٍ بألفٍ لازمة مقصوراً ؟ إشرح معتمداً على أمثلة .
٦ – ما الإسم المنقوص ؟ إشرح تعريفك إيّاه شرحاً وافياً .
٧ – هل يعتبر منقوصاً كلّ إسم مختوم بياء مكسورٍ ما قبلها ؟ هاتِ أمثلة .
٨ – ما الاسم المعرب الشبيه بالصحيح ؟ ولماذا سمّي بهذا الاسم ؟ هات مثالاً .
٩ – ما حكم المقصور المنوّن (غير المعرّف بأل، وغير المضاف ، وغير الممنوع من الصرف) هات أمثلة.
١٠ – ما حكم المنقوص « « « « « « « « « « في حالتي الرفع والجرّ ؟ وفي حالة النصب ؟ أعطِ أمثلة .
١١ – ماذا يجوز للشاعر في الممدود والمقصور ؟ أعطِ مِثالاً .

أعْرِبْ

شَوْهاءُ الوجه خيرٌ من شوهاءِ النَفْس – رُبَّ عمياءَ[1] خيرٌ مِنْ دعجاءَ نجلاءَ – جَوىً لاهِبٌ يشدُّني إليكَ ، وخوفٌ مُقْلِقٌ يدفعني عنكَ – إذا طلبتَ كتاباً فإسأل عَنِ المحتوى لا عنِ المؤلِّف – ليس الحِجاب بِمُقْصٍ[2] عنك لي أمَلاً – أنتَ أحلى الناس عِنْدي – ليستِ الحياة بالمُنى بل بالسَعْي – ليس نَدىً ما كان لِغايةٍ – هل أنتَ ناسٍ ما أقول ؟ – لا لستُ ناسياً .

(١) رُبَّ : حرف جرّ شبيه بالزائد . عمياء : إسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ ، وحُرِّك بالفتح عِوَضاً عن الكسر لأنّه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف أنّه على وزن فَعْلاء . (٢) الباء حرف جرّ زائد – مُقْصٍ خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً .

اِسم الفاعل وَاسِم المفعُول

إشتقاق إسم الفاعل مِنَ المعلوم

اشتقاق اسم المفعول مِنَ المجهول

اشتقاقهما من المعتلّ

تَوافُقُهما في صيغة « إفْتَعَل »
من الأجوف

ما يُشْتَقّ منه صيغة « فاعِل » قياساً

ما تشتقّ منه صيغة « فاعِل » سماعاً

ما يشترك بين إسم الفاعل وبين إسم المفعول

هذهِ الأرضُ

هنيئاً لكَ يا نَزيلَ هذهِ الأرضِ الحنونِ. فقدْ لَقِيتَ أهلاً وإخواناً، وأصبْتَ بُحْبُوحةً واستقراراً.

أرضٌ ما زارَها سائحٌ، ولا سَكَنَها ساكِنٌ، إلاّ كانت له بَرَكةً تَفيضُ، وحَناناً يتدفّق، ورِضىً يَنْداح في النَفْس لِانديَاحَ الطُمَأْنينةِ في صُدور المؤمنينَ.

أرضٌ طبيعتُها مُسَكِّنٌ يُسَكِّنُ أعصابَ المُرْهَقين، وشَعْبُها حُلْوٌ تَحْلَوْلي عِشْرتُه، وطَيِّبٌ تَطيبُ الإقامةُ بينَ ظَهْرانَيْهِ.

أرضٌ ما سُكِنَ مِثْلُها في المسكونة، كأنَّما هي قِطعةٌ مِنَ الجَنَّةِ أهدتها السماءُ إلى الدُنيا.

هذه الأرضُ لنا، ونحن لها. أوَلَيْسَ الإنسانُ الوفيُّ ملكَ بلادِه، يُنْعشها بعَرَقِهِ ما دامَ حيّاً، ويُطْعِمُها جسدَه إذا إحتاجتْ إليه؟ فهُوَ بُحيْرُها و المُجار، و صائنها و المَصُون، و داعيها و المدعوّ.

أسئلة عن النص

أجبْ متأمّلاً النصّ:

أ) ١ – « ساكِنٌ » إسمٌ مُشْتَقٌّ،

ما وزنه ؟ ما فِعْلُه الماضي؟ أليس هذا الفعلُ ثُلاثيّاً ؟

ب) ٢ – « مُسَكِّنٌ » إسم مشتقّ،

ما فعلُه المضارع ؟ هذا الفعل تَحَوَّلَ إلى «مسكّن» بإبدال حرفِهِ الأوّل. كيف؟ ما حركة ما قبلَ آخرِ « مسكّن » ؟

ج) ٣ – « مَسْكونٌ » إسْمٌ مشتقّ،

ما وزنه ؟ أثلاثيٌّ فِعْلُه الماضي ؟

د) ٤ – « مُسَكَّنٌ » إسم مشتقّ من الفعلِ المضارعِ المجهولِ « يُسَكَّنُ »، حاولْ أن تكتشف كيف تمّ هذا الإشتقاق ؟

ه) ٥ – صيغة « صائن » مثلُ صيغةِ « ساكن »، فما فِعْلُها الماضي؟

٦ – صيغة « مَصُون » مثلُ صيغةِ « مَسْكُون » على وَزْنِ « مفعول »، ألا تلاحظ فرقاً بين الإشتقاقَيْنِ لِاعْتلال الفعل « صانَ » ؟

١

إشتقاق إسم الفاعل من المعلوم – إشتقاق إسم المفعول من المجهول
إشتقاقهما من الفعل – عَدَمُ إطّراد صيغة فاعِل من الثُلاثيّ

	الاشتقاق من الثلاثيّ	الاشتقاق مما فوق الثلاثيّ	الاشتقاق من الأفعال المعتلة
اشتقاق اسم الفاعل من المبني للمعلوم: ماضٍ ←	سَكَنَ	سَكَّنَ	صانَ جفا رمى أجارَ إختارَ
مضارع ←	يَسْكُنُ	يُسَكِّنُ	يُجيرُ يَختارُ
اسم فاعل ←	ساكِنٌ	مُسَكِّنٌ	صائنٌ جافٍ رامٍ مُجيرٌ مُختار
كَسْر ما قبل الآخر ←	يَتَساكَنُ مُتَساكِنٌ		
اشتقاق اسم المفعول من المبني للمعلوم: ماضٍ ←	سُكِنَ	سُكِّنَ	صِينَ جُفِيَ رُمِيَ أُجِيرَ أُخْتِيرَ
مضارع ←	يُسَكَّنُ		يُجارُ يُختارُ
اسم مفعول ←	مسكونٌ	مُسَكَّنٌ	مَصُونٌ مَجْفُوٌّ مَرْمِيٌّ مُجارٌ مُختارٌ

وزن « فاعِل » لا يشتقّ من كلّ ثلاثيّ: بَطُلَ ← بَطَلٌ

(١) لاحظ أنّ إسم الفاعل وإسم المفعول واحدٌ في صيغة إفْتَعَلَ من الأجوف .

الاستنتاج

درسنا في السنة الماضية « الفاعل » و « المفعول بـه » .
وندرس الآن ، « إسم الفاعـل » و « إسم المفعول » . والفرق واضح بين الدراستين :

١ – أحكام الفاعل والمفعول به نَحْويّةٌ تتعلّق ببناء الجملة[١] .
٢ – أحكام إسم الفاعل وإسم المفعول إشتقاقيّةٌ صَرْفيّةٌ تتعلّق ببنية اللفظة وحدها .

تأمّل الأمثلة تجد أنّ ما نسمّيه « إسم الفاعل » هو صيغة مشتقة من :

أ – الفعل الثلاثيّ على وزن « فاعل » ← سَكَنَ – ساكِنٌ
ب – مما فوق الثلاثيّ بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ← يُسَكِّنُ – مُسَكِّنٌ
مع كسر ما قبل الآخر إذا كان مفتوحاً ← يتساكن – متساكِنٌ

وتجد أنّ ما نسمّيه « إسم المفعول » هو صيغة مشتقة من :

أ – الفعل المتعدّي[٢] المجهول الثلاثيّ على وزن « مفعول » ← سُكِنَ – مسكونٌ
ب – مجهول ما فوق الثلاثي المتعدي بإبـدال حرف المضارعة ميماً مضمومة فحسبْ ← يُسَكَّنُ – مُسَكَّنٌ
يُتَساكَنُ في – مُتَساكَنٌ فيه

ثم تأمّل بَعْدَ ذلك إشتقاقَ إسم الفاعل وإسم المفعول مِنَ الأفعال المعتلّة، ترَ أنّ القاعدة لا تختلف عنها في الأفعال الصحيحة، إلّا ما كان من إعلال المشتقّ مِنَ الأجوف والناقص وهو:

١ – إعلالٌ يُصيب عَيْنَ فاعلِ الأجوفِ بِقَلْبِها همزةً ← صانَ – صائنٌ وأصلها صاوِنٌ .
٢ – « « إسْمَ مفعولِ الأجوفِ ← صانَ – مَصُوْنٌ أصلُها مَصْوُوْنٌ
(تحركت الواو بعد ساكن ، فنُقِلَتْ حركتُها إلى الحرف الذي قبلَها فصارتْ مَصْوُوْنٌ ، ثُمّ حُذِفَتْ إحدى الواوين) .
٣ – إعلالٌ يصيب الناقص بِقَلْبِ اليـاء واواً أو الواوِ ياءً ثُمّ إدغام الواحدة بالأُخرى في إسم المفعول ← جَفا جافٍ جُفِيَ جَفُوٌّ[٣]
رَمَى رامٍ رُمِيَ مَرْمِيٌّ

وإذا تأمّلْتَ ما جاء في الإطار الصغير المنقّطِ أسْفَلَ صفحةِ الأمثلة ، عَرَفْتَ أنّ صيغة « فاعل » لا تأتي من كلّ فعلٍ ثُلاثيّ ، كالفعل « بَطُـل » مثلاً .

(١) الفاعل يدلّ على ما قام بفعل معلوم أُسند إليه والإسنادُ يعني وجودَ جملة . ففاعليّة الفاعل – إذاً – إعرابيّة تؤدّى في جملة . وإسم المفعول صيغة تدلّ على ما قام به الفعل مشتقّةٌ منه على أوزان معروفة، ففاعليّته معنويّة ، تؤدّيها اللفظة وتتضمّنها صيغتُها ، وهذه الصيغة تدلّ على معنى الحدوث ، والحدوثُ نقيضُ القِدَم ، والمقصود بالحدوث التجدّدُ بتجدّدِ الأزمنة . فالصفة التي يدلّ عليها إسمُ الفاعل ليست قديمةً أيْ ليست ثابتةً (إلا إذا حَلّتْ مَحَلّ الصفة المشبّهة) . فعندما تقول : « أنا ساكنٌ هذه الأرضَ » ، يكون السكن حادثاً في زَمَنٍ معيّنٍ لا ثابتاً في جميع الأزمنة . (٢) الفعل المتعدّي إمّا أنْ يكونَ متعدّياً بنفسه نحو: قطعت النهرَ، فالنهرُ مقطوعٌ أو متعدّياً بِحَرْفٍ نحو: سبحتُ في النهرِ، فالنهر مسبوحٌ فيه (٣) الأصل مَجْفُوْيٌ ومَرْمُوْيٌ.

- اسم الفاعل
  - من المعلوم
    - ① الثلاثيّ : على وَزْنِ فاعِل ← ذَهَبَ - ذاهِبٌ.
    - ② الذي فوق الثلاثيّ : على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكَسْرِ ما قبلَ الآخر إذا كان مفتوحاً
      - يَنْشَرِكُ - مُنْشَرِكٌ
      - يَتَثَاءَبُ - مُتَثَائِبٌ.
  - من المجهول
    - ① الثلاثيّ : على وزن مفعول ذُهِبَ به - مَذْهُوبٌ به.
    - ② المتعدّي مما فوق الثلاثي : على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة
      - يُسْتَكْتَبُ - مُسْتَكْتَبٌ.

ملحوظة أولى : اسم الفاعل من الثلاثيّ الأجوف يُقلَب حرفُ العلّة فيه همزةً : هامَ - هائمٌ.

« المفعول « « « يصيبه الإعلالُ على النَّحْوِ التالي : هامَ به - مَهِيمٌ به. ساقَ - مَسُوقٌ

« « « « « « « « « « « : حَكَا - مَحْكُوٌّ. رَعَى - مَرْعِيٌّ

« **ثانية :** لا تُشْتَقّ صيغة « فاعل » من كلّ ثلاثيّ : كَرُمَ - كريمٌ.

تمرينات

①

إشْتَقَّ إسمَ الفاعل مِنَ الأفعال الآتية :

حَضَرَ	شَعَرَ	خَطِفَ	خَطَرَ	رَبِحَ	خَسِرَ
شَرَّفَ	أَشْرَفَ	شارَفَ	تَشَرَّفَ	إنْشَرَحَ	إشْتَغَلَ
تَلَفَّنَ	إحْلَوْلَى	تَهالَكَ	إسْتَجْلَى	وَقَفَ	وافَقَ
صار	حانَ	خاضَ	جارَ	طَغَى	سَما

②

إشتقّ اسم المفعول من الأفعال المتعدّية المجهولة التالية :

سُمِعَ	صُرِفَ	خُطِفَ	رُفِعَ	كُرِهَ	قُطِعَ
تُشْرَفُ بِـ	يُشْرَفُ على	يُسْتَحْسَنُ	يُنْزَلُ مِنْ	خُطِرَ في	يُتَحَدَّى
قِيدَ	يُقاسُ	يُجادُ على	صِيحَ مِنْ	هِيضَ	لِيمَ

③

ضع خطاً تحت اسم الفاعل ، وخطين تحت اسم المفعول في ما يلي :

يا له من ناطقٍ أخرسَ ، وعالمٍ جاهلٍ ، وقاتلٍ ناسِكٍ ، ومـــاجنٍ مُتَرَصِّنٍ ، وكاذبٍ صادِق .

يا له من فارسٍ مـــاهرٍ ، إذا إمْتطى الخَمسَ اللِطافَ ، وغَبَّرَ في المَرايا غاضباً ضارباً ، أثارَ الرُعْبَ ، وزعزَعَ القلوبَ .

جَبَانٌ خائرٌ ، ومتهيِّبٌ حائر ، إذا دُعي كان أسْوَأَ المدعوِّينَ ، وإذا نُودِيَ كان أبطأَ المُنادَيْن .

فصيحٌ مُلْهَمٌ ، إذا إعتلى مِنبَرَهُ إجتذَبَ القُلوبَ ، وإستولى على المَسامع ، وألْكَنُ أبكمُ ، إذا إستنطقته عَمِيَ ، وإذا إستدرجته عانَدَ وحَرَنَ.

كريمٌ فاضلٌ ، يُهْدِي النفائسَ والكَرائمَ بلا حِساب ، وكَزٌّ شحيحٌ ، لا يُعْطي إلّا الآسِنَ والمأفون .

أمينٌ سارقٌ ، مُفَكَّهٌ فَكِهٌ ، مستحدَث عتيق .

ساحرٌ مسحورٌ ، مُبتكِرٌ مقلِّدٌ .

مصوِّرٌ بارع يخلو به المَرْوُ فيأتي بالعجائب ، وعـــاجزٌ مُستضعَفٌ ، أخْرَقُ قد لا يُحْسِنُ صنيعاً .

رِيقُهُ عَسَلٌ متقطِّرٌ من عيون الشَهْد ، ومُرٌّ كأنّما بَصَقَهُ الحنظَلُ المنقوف

بلامس الوَرَقَ مَرَّةً فيدنّسُه ، ويلامسه مَرَّةً فيشرِّفُه .

هو المتنفّس كتنفّس الأزهار ، والباصق الحِمَمَ كفُوَّهة البُرْكان .

هو كلُّ حَسَنٍ وقبيح .

هو القَلَم .

٢

ما تشتق منه صيغة «فاعل» قياسا ـ ما تُشتق منه سماعاً ـ ما يشترك بين إسم الفاعل وبين إسم المفعول

ما يُشتق منه وزن «فاعل»

قياساً:

- **فَعَل** (لازماً): رَجَعَ ـ راجِعٌ — (سماعاً تؤدّي معنى إسم الفاعل صيغ أخرى): فَعَلٌ نحو شاخ فهو شيخ
- **فَعَل** (متعدّياً): قَطَعَ ـ قاطِعٌ
- **فَعِل** (متعدّياً): سَمِعَ ـ سامِع

سماعاً:

- **فَعِل** (لازماً): سَلِمَ ـ سالِمٌ — (قياساً تؤدّي معنى إسم الفاعل الصيغ التالية):
  - فَعِلٌ نحو قَصُرَ فهو قَصِيرٌ
  - فَعْلانٌ « عَطِشَ « عطشان
  - أفْعَلُ « سَوِدَ « أَسْوَدُ
- **فَعُل** ـ حَمُضَ ـ حامض — (قياساً تؤدّي معنى إسم الفاعل الصيغ التالية):
  - فَعُلٌ نحو ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ
  - فَعِيلٌ « شَرُفَ « شريفٌ
  - أَفْعَلُ « خَضِبَ « أخضبُ
  - فَعَلٌ « بَطُلَ « بطلٌ

ما يشترك دلالة بين إسم الفاعل وبين إسم المفعول :

فَعُول
- بمعنى فاعل : رجلٌ حَنونٌ، إمرأة حَنونٌ
- بمعنى مفعول : رجلٌ رَسولٌ، إمرأةٌ رَسولةٌ

فَعِيل
- بمعنى مفعول : وطنٌ سليبٌ، أرضٌ سليبٌ
- بمعنى فاعل : رجلٌ سَمِيعٌ، إمرأةٌ سَمِيعةٌ

الاستنتاج

عَرَّفْنا في الدرس السابق أنّ إسم الفاعل يُشتقّ من الفعل الثلاثيّ على وزن « فاعل » . وأشَرْنا إلى أنّ هذا الوزن ليس مضطرداً في كلّ فعلٍ ثلاثيّ ، لأنّ في اللّغة أفعالاً لم يُسْمَعْ إشتقاقه منها .

وكلّ فعل ثلاثيّ لا يُشتقّ منه وزن « فاعل » تُشتقّ منه صيغةٌ أخرى تؤدّي معناه.

تأمّلْ صفحة الأمثلة تَجِدْ أوزاناً ثلاثيّة تُشتقّ منها صيغة « فاعل » إشتقاقاً قياسيّاً ، ما عدا بعضَ الشواذّ التي سُمِعَتْ عَنِ الأقدمين . كما تجد أوزاناً شَذّ ونَدَرَ إشتقاق وزن « فاعل » منها . ودُونَكَ تفصيلَ ذلك :

الأفعال التي على وزن «فَعَلَ» ، والمتعدّي ممّا كان على وزن «فَعِلَ» يضطرد إشتقاق وزن « فاعل » منها ، وقد نَدَرَ فيها سَماعُ غيره . فنقول :

رَجَعَ فهو راجع ، ووَجَدَ فهو واجد ، وعادَ[1] فهو عائد ، وسَمَا[2] فهو سامٍ[3] ، وسَعَى[4] فهو ساعٍ ، ورسَمَ فهو راسِم . كما نقول :

شَمِلَ فهو شامل ، وعَلِمَ فهو عالم ، وجَهِلَ فهو جاهل .

ومِنَ الشواذّ أنْ تقولَ شاخ فهو شَيْخٌ على غير صيغة فاعل .

والأفعال التي على وزن «فَعُلَ» ، واللازم مما كان على وزن «فَعِلَ» يَنْدُرُ إشتقاق وزن « فاعل » منها ، والعُمْدة في ذلك على السماع . والقياسُ أنْ تأتيَ من « فَعِلَ » اللازم ثلاثُ صِيَغٍ تدلّ على معنى إسم الفاعل هي «فَعِلٌ» ، وفَعْلان ، وأفعل» ، كَقَصِير ، وعَطْشان وأسْوَد من «قَصُرَ ، وعَطِشَ ، وسَوِدَ» . كما إنّ القياسَ أنْ تأتيَ من « فَعُلَ » أربعُ صيغٍ للدلالة على إسم الفاعل هي «فَعُلٌ ، وفَعِيلٌ ، وأفْعَلُ ، وفَعَلٌ» ، كضَخْم ، وشَرِيف ، وأخْضَبَ ، وبَطَلٍ ، من «ضَخُمَ ، وشَرُفَ ، وخَضُبَ ، وبَطُلَ» .

وفي أسفل الصفحة تَجِدُ صيغتين هما « فَعِيلٌ » و « فَعُولٌ » تؤدّيان معنى إسم الفاعل مرّة ، ومعنى إسم المفعول أخرى. ولتأنيثها وتذكيرهما شروط دَرَسْتَها السَّنَةَ الماضيةَ في باب « التأنيث والتذكير » فعد إليه

---

١) أصلها عَوَدَ ٢) أصلها سَمَوَ ٣) أصلها سامي فحذفت الياء لإظهار التنوين ٤) أصلها سَعَيَ .

شجرة الدرس

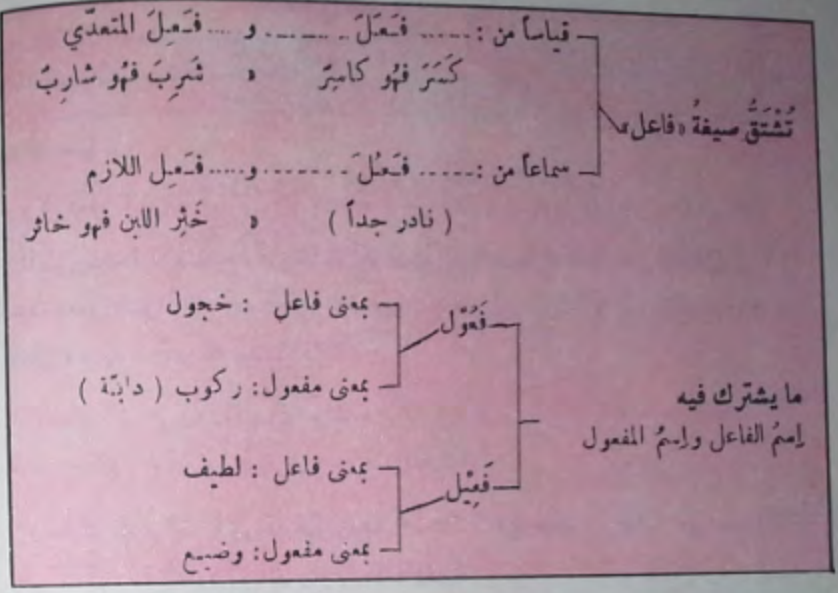

تمرينات

١

الأفعال الآتية على وزن « فَعَلَ » ، منها ما هو لازم، ومنها ما هو متعدٍّ ؛ فاشتقّ من كلٍّ منها صيغةَ « فاعل » :

غَلَبَ	عَجَزَ	شَتَمَ	لَمَعَ	غَلَا
رَفَضَ	عامَ	شاقَ	فاضَ	راحَ

٢

الأفعال الآتية متعدّية على وزن « فَعِلَ » ، فاشتقّ من كلٍّ منها صيغة « فاعل » :

خَطِفَ	عَمِلَ	شَمِلَ	شَهِدَ	سَئِمَ
خَسِرَ	نَشِبَ	رَضِيَ	وَلِيَ	وَسِعَ

٣

الأفعال التالية لازمة على وزن « فَعِلَ » . فاشتقّ منها صيغة تدلّ على إسم الفاعل وليست على وزنه :

عَجِلَ	هَنِئَ	حَيِيَ	خَصِرَ[1]	عَفِنَ

٤

الأفعال التالية على وزن « فَعِلَ » ، فيها المتعدّي وفيها اللازم ، فاشتقّ من كلٍّ منها إمّا صيغةَ « فاعل » ، وإمّا صيغةً أخرى دالّةً عليها ، كما تقتضي القاعدة والسَّماع ، وإن إستطعت إشتقاق الصيغتين من فعلٍ واحد فافعَلْ :

شَرِهَ	سَهِرَ	شَرِقَ	خَسِرَ
عَلِقَ	شَفِقَ	شَغِفَ	حَفِظَ

٥

دُلّ على ما أُدّي معنى إسم الفاعل ، وعلى ما أُدّي معنى إسم المفعول من صيغتي « فعول وفعيل » في ما يلي :

رَؤومٌ	عَشِيرٌ	سَبِيٌّ	حَلوبٌ	خَجولٌ

٦

هاتِ ماضي كلّ صيغة ممّا يلي (مستعيناً بالمعجم لدى الحاجة) :

عادل	غابِر	ساحِب	نائم	قائد
جبان	كريم	سريّ	هنيء	عظيم

«١» خصر : برد . خصر فلان : بردت خاصرتاه .

مراجعة

١ – ما وزن إسم الفاعل المشتق من الثلاثيّ ؟ هاتِ أمثلة .

٢ – ما التغيير الذي يطرأ على إسم الفاعل المأخوذ من الثلاثيّ الأجوف ؟ أعطِ أمثلة .

٣ – ما طريقة إشتقاق إسم الفاعل ممّا فوقَ الثلاثيّ ؟ هاتِ أمثلة .

٤ – هل يُشتقّ وزن « فاعِل » من كلّ فعل ثلاثيّ ؟ أعطِ مثالاً .

٥ – ما وزن إسم المفعول المشتقّ من الثلاثيّ ؟ هاتِ شواهد .

٦ – ما التغيير الذي يطرأ على إسم المفعول المأخوذ من الثلاثيّ الأجوف ؟ أعطِ مثالاً .

٧ – « « « « « « « « « « الناقص ؟ أعط أمثلة .

٨ – ما طريقة إشتقاق إسم المفعول ممّا فوق الثلاثيّ من الأفعال ؟ هاتِ أمثلة .

٩ – أيُّ الأفعال المزيدة يستوي فيه إسم الفاعل وإسم المفعول ؟ أعطِ مثالاً .

١٠ – من أيّ الصيغ يشتقّ وزن « فاعِل » إشتقاقاً قياسيّاً ؟ هاتِ شواهد .

١١ – من أيّ الصيغ يشتقّ وزن « فاعِل » إشتقاقاً سَماعياً ؟ أعطِ أمثلة .

١٢ – أيّ الصيغ تشترك دَلالتها بين إسم الفاعل وبين إسم المفعول ؟ أمثلة .

الصّفة المشبّهة

الصفة المشبهة :

اشتقاقها من اللازم سماعاً

دلالتها على ثبوت

الصفة المشبهة عندما تكون :

اسم فاعل

اسم مفعول

أُمّتي مَصْنَعٌ لِلأَبطال

أطبقَ على حياتِنا ظلامٌ دامِسٌ ، فأينَ ذلكَ الرَجُلُ المغامِر يُزيحُ عن حياتنا ستائرَ الحِدادِ ؟

عشّشَ في عقولنا جهلٌ مشؤوم ، فأينَ ذلك الرجلُ الموهوب يقودُنا إلى النور ؟

إلتصقَ بنفوسنا ذُلٌّ عَفِنٌ ، فأينَ ذاك الشَهْم ، الأمـــين ، العنيد ، الهَيْمانُ القلبِ بالمَجْدِ ، يَسلَخُ عن نفوسِنا الذُلّ ، ويكسوها بإهابِ المَنَعَةِ والعزّة ، ويَروضها على خَلْعِ الأغلال ؟

حقُّنا أبلج ، فأينَ ذلكَ البَطَل الصِنْديد يَرُدُّ إلينا حقّنا الحَيْبَ السَليبَ ؟

إنّ أُمّتي مَصنَعٌ ضَخْمٌ للرجال ، فقبيحٌ بنا أنْ نجعَلها - في الوقت نفسه - مَسلَخاً يقضي على الأبطال .

أيُّها الجيلُ الجديدُ ، فيك تزرعُ الآمالَ ، فعسى أنْ تُثمِرَ ، فتتحسّنَ الحالُ .

أسئلة عن النصّ

أجِبْ بعد تأمُّل النصّ :

أ) ١ – صِفة العُفونة أعارضة هـــي أم أصليّة ثابتـة في الذُلّ ؟

٢ – الصفة « عَفِنٌ » مشتقّة مـن الفعل « عَفِنَ » .
ألازمٌ هذا الفعل أم متعدّ ؟

٣ – « لَعِبَ » فعل على وزن « عَفِنَ » .
فهل تأتي منه صفة على وزن « فَعِلٌ » مثل « عَفِنٌ » ؟

الصفة المشبّهة (اشتقاقها من اللازم سماعاً ، دلالتها على ثبوت)
استعمال اسم الفاعل واسم المفعول في الصفات المشبّهة

١ ـ خصائص الصفة المشبّهة :

الأفعال التي اشتقّت منها الصفات التي في الأمثلة :

١) تشتقّ من اللازم
٢) اشتقاقها سماعي
٣) تدل على صفة ثابتة في الموصوف

التصقَ بنفوسنا ذلٌّ عَفِنٌ ← عَفِنَ
أين ذلك الشهمُ الأمينُ ؟ ← شَهُمَ ، أَمُنَ
حقّنا أبلجُ ، فأينَ البَطَلُ يَرُدُّهُ ؟ ← بَطُلَ ← بَلِجَ

ب ـ إسم الفاعل واسم المفعول يتحوّلان صفتين مشبّهتين :

أطبقَ على حياتنا ظلامٌ دامسٌ ، فأينَ ذلك الرجلُ المغامرُ ؟
عشّشَ في عقولنا جَهْلٌ مشؤومٌ ، فأينَ ذلكَ الرجلُ المَوْهُوبُ ؟

الاستنتاج

عندما نقول : « إلْتَصَقَ بنا ذلّ عَفِنٌ » ، تكون صفة العفونة ثابتة في الذلّ الذي التصق بنفوسنا ، لا يتحوّل عنها ، ولا تتحوّل عنه ، وليست مقيدة بزمن معيّن تزول بانقضائه ، فهذا الذلّ عَفِنٌ في كلّ وقت .

وعندما نقول : « أين ذلك الشهم الأمين ؟ » ، تكون الشهامة والأمانة صفتين ثابتتين ملازمتين للإنسان الذي نسأل عن مكانه .

وكذلك « أبلج » ، فهي صفة ثابتة في « حقّنا » ، و« بَطَلٌ » صفة ثابتة في الرجل الذي يردّ الحقّ .

وبين هذه الصفات وبين إسم الفاعل شبَهٌ ، فعندما نقول :

رَكَضَ فلان فهو راكضٌ
وعَفِنَ الذلّ فهو عَفِنٌ

يكون الفعل « رَكَضَ » قد قام بـ « راكضٍ » وتكون الصفة راكضٌ قد دلّت على حَدَثٍ أي فِعْل .
ويكون « « عَفِنَ » « « عَفِنٍ » « « عفنٌ » « « « « « « « « .

و مثل « عَفِنٌ » (شَهُمَ وأمينٌ وأبلجُ وبَطَلٌ) وغيرها ممّا يجري مجراها ولذلك نسمّيها الصفات المشبّهة بإسم الفاعل ، ونختصر هذا الإسم فنقول : الصفة المشبّهة .

أنظر الآن الأفعال التي اشتُقّت منها هذه الصفات تجدْها جميعاً لازمةً (الفئة أ) .
وتجد إشتقاقها سماعياً لا قياس فيه :

فـ « عَفِنٌ » على وزن فَعِل ، و « أبلَجُ » على وزن أفعَل ، اشتُقّتا من فعلين (عَفِنَ بَلِجَ) لهما وزن واحد هو فَعِلَ . وكذلك الصفات الثلاثة (شَهُم على فَعُل ، وأمين على وزن فَعيل ، وبَطَل على وزن فَعَل) اشتقّت من أفعال (شَهُم وأمُن وبَطُلَ) لها وزن واحد هو فَعُلَ .

والفئة ب من الأمثلة تفيدنا أنّ ما جاء على صيغة إسم الفاعل وعلى صيغة إسم المفعول يكون من الصفات المشبّهة إذا دلّ على ثبوت . إذاً :

الصفة المشبّهة بإسم الفاعل هي صفة مشتقّة سماعاً من الفعل اللازم لتدلّ على معنى ثابت في الموصوف ، وتأتي من غير اللازم الثلاثيّ على وزني إسم الفاعل وإسم المفعول .

لو قلت : كان الخبز عفناً فنظّفناه ، لما انتفت صفة الثبوت ، فقد كانت صفة العفونة ثابتة في الخبز قبل تنظيفه .

شجرة الدرس

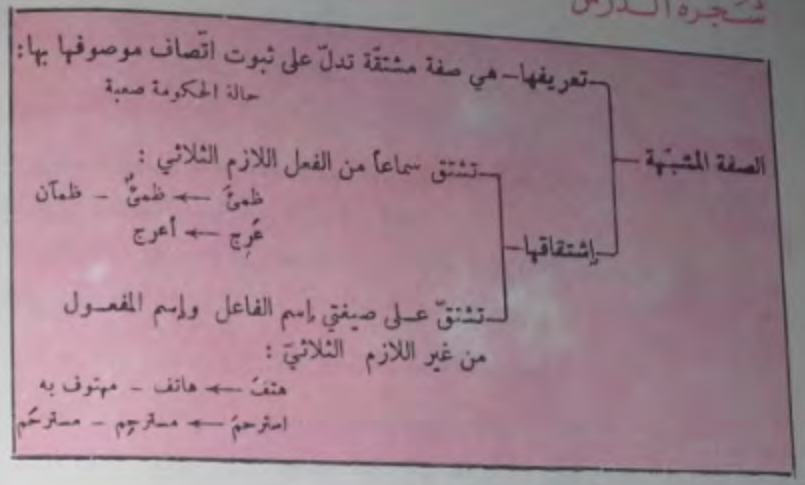

تمرينات

١

اُبن الصفة المشبّهة من كلّ من الأفعال الآتية ، مستعيناً بالمعجم :

عَرِجَ	سَمِرَ	غَيِدَ	خَيِفَ	فَلِجَ	بَلِجَ
صَدِيَ	ظَمِئَ	جاعَ	عَجِلَ	وَسِنَ	حَرَّ
لَطُفَ	قَبُحَ	جَمُلَ	عَظُمَ	غَلُظَ	رَهُفَ
ضَخُمَ	سَمُجَ	سَهُلَ	صَعُبَ	قَدُمَ	سَمُجَ
لانَ	هانَ	طاعَ	طابَ	نارَ	رَثَّ
حَسُنَ	سَلُسَ	هَنُؤَ	خَشُنَ	مَلُسَ	رَقَّ
خَفَّ	كَثُفَ	شَبِعَ	ثَقُلَ	نَعُمَ	حَسُنَ

٢

اُبن الصفة المشبّهة على أوزان إسم الفاعل وإسم المفعول من كلّ فعل ممّا يأتي :

إستوفى	خافَ	شَمِلَ	عَدَلَ	فاقَ	شَفى
نَعَسَ	نَشِبَ	نَهَكَ	نُهِكَ	سَمِلَ	سافَر
عادَ	عابَ	أُهِينَ	لُعِبَ بِـ[1]	عاشَ في[2]	قُيِّد

٣

ضع خطّاً تحت الصفة المشبّهة في ما يلي :

قد يَعْرِض للخطيبِ المفوَّهِ المِصْقَعِ ، والمتكلّمِ اللَّسِنِ ذي العارضةِ القويّةِ ، ما يسمّونه إرتاجاً ، وهُوَ إنقطاعُ مَذاهبِ القولِ . ومِـــنَ الأسبابِ الكثيرةِ للإرتاج ، أنْ تكونَ النفسُ دَهِشَةً منبهرةً أمام هيبةِ المَلَأ العظيم ، أو هيبةِ الرجلِ الفَهِمِ ، السليمِ الرأيِ ، الدقيقِ الملاحظةِ الذي من شأنه أنْ ينقُدَ القولَ بعقلٍ موزونٍ . وحالةُ الدَهَشِ والإنبهارِ إنّما تَغْشى ذلكَ الذي لم يكُنْ على ثِقَةٍ من كِفايته لِمَقامِ الخَطابة . فيَخْشى أن يقعَ في معنىً سخيفٍ أو لفظٍ مرذولٍ . قـــال الكُمَيْتُ بْنُ زيدٍ الشاعر : « إنّما يَجترىء على الخَطابةِ الغَمْرُ الجاهل أوِ المطبوعُ الحاذقُ الواثق بغزارته وإقتداره » .

الخطيبُ المتصنّعُ متى أُرتِجَ عليه لم يَسَعْهُ إلّا أنْ يَـدَعَ الكلامَ صاغراً . أمّا الخطيبُ المطبوعُ ، فقد ينبو فكرُهُ عن الغَرَضِ ، ولٰكنّه لا يعْجِزُ عن كلماتٍ بليغةٍ يصون بها موقفَهُ .

---

(١) إنتبه إلى أنّ «لعب» و « عاش » فعلان لازمان لا يتعدّيان إلا بحرف جرّ. وما أكثر ما يخطىء في إستعمالها المترجمون عن اللغتين الفرنسيّة والانكليزيّة ، وما أكثر مَنْ يتبعونهم من الذين لا يعلمون .

مراجعة

١ – عرّف الصفة المشبّهة باسم الفاعل .

٢ – «الصفة المشبّهة تدلّ على صفة ثابتة في الموصوف». فما معنى ذلك؟ إشرح بمثال.

٣ – بماذا تُشبّه هذه الصفة إسمَ الفاعل ؟ إشرح .

٤ – «إسم الفاعل وإسم المفعول يدلّان على صفة آنيّة غيرِ ثابتة في الموصوف ، لكنّهما ينقلبان إلى الصفات المشبّهة أحياناً » ، فكيف ذلك ؟ إشرح معتمداً على أمثلة .

٥ – هل لإشتقاق الصفة المشبّهة من اللازم الثلاثيّ قياس ؟ إشرح بأمثلة .

٦ – كيف تُشتقّ الصفة المشبّهة من غير اللازم الثلاثيّ ؟ هاتِ أمثلة .

٧ – من أيّ الأفعال أشتقّت الصفات المشبّهة التالية ؟ :

سَهلٌ – جميلٌ – سَلِسٌ – هصورٌ – أهيفُ – بَطِرٌ – هَيمان – حَسَنٌ – ضَيِّقٌ – ألَمّ – وَسْنان – عَمٍ .

٨ – متى تكون الصيغ التاليـــة أسماء فاعلين ومفعولين ؟ ومتى تكون صفاتٍ مشبّهة ؟ :

بارِقٌ – مُشرَئِبٌّ – مُعتدىً عليه – مُتَعالٍ – سامِقٌ – مَهيبٌ – مَشوقٌ – هافٍ – عائمٌ – مشرقةٌ .

٩ – هات ثماني صفات مشبّهة ذاتَ صيغ مختلفة ، مستعملاً كلاً منها في جملة .

أفعل التفضيل

شروط إشتقاقه

إشتقاقه ممّا لم يستوفِ الشروط

«خيرٌ» و «شرٌّ»

حالاتُ ملازَمتِه صيغةَ المفرد

حالات إتّباعه ما قبله

تعريفه العامّ

الشواذّ

خَيْرُ الناس

خيرُ الناسِ أنفعُهم للناس ، وشَرُّهم عابدُ نفسِهِ . فَمَنْ طغتْ عليه محبّةُ نفسه نَسِيَ رَبّه ، ومَنْ نَسي ربّه هانتْ عندَه أقدسُ الفضائلِ الإجتماعيّة ، وطغى فيه الحيوانُ على الإنسانِ ، فصار أحطَّ مِنَ الحيوان.

أجَلْ . الإنسانُ إذا خسِرَ فضائلَه الدينيّة أدنى مِـــنَ الحيوان ، وأقسى على أخيه . وإذا تمادى في مَحَبّةِ نفسه كان أشرسَ منَ الوحوشِ الكاسرةِ وأفتكَ ، وأشدَّ إمعاناً في الأذيّةِ ، وأوفرَ إستعداداً لإمتصاصِ الدِماء .

مِيزَةُ الإنسانِ رُوحُه ، ومِيزةُ الرُوح الصَفاءُ والطهارةُ والإشراقُ . فما قيمةُ إنسانٍ بلا روحٍ ؟ أليس مَيْتاً يحتاج إلى دَفْنٍ ؟ وما قيمة روحٍ بلا طهارةٍ ؟ أليسَ نُفايةً نَتِنَةً تنتظرُ من يُلْقيها بينَ القُمامات في القواذير؟

أسئلةٌ على النصّ

تأمّل النصّ وأجبْ :

أ) ١ – إذا قلت :

هو أحطُّ من الحيوان

ألا ترى أنّ مدلول الضمير « هو » والحيوان يشتركان في صفة الحِطّة ، وأنّ هٰـذه الصفة في مدلول الضمير أقوى منها في الحيوان ؟

٢ – ما وَزْنُ « أحطّ » ؟ أليست على وزن أَفْعَل ؟ أمشتقّةٌ هي أم جامدة ؟ ما الفعل الذي اُشتقّتْ منه ؟

٣ – الفعل « حَطَّ » ألا تنطبق عليه الصفات التالية ؟ :

ثلاثيّ – تامّ – مثبَت – متصرِّف – مبنيّ للمعلوم – قابل للتفاوت – لا تأتي الصفة منه على أَفْعَل .

ب) ٤ – إذا قلت :

هو أشدّ إمعاناً

فما الصفة المشتركة بين الطرفين المفاضل بينهما ؟

٥ – ما الفعل الذي اُشتقّتْ منه لفظة « إمعان » ؟ هل تنطبق عليه الصفات الواردة في الرقم ٣ من هٰذه الأسئلة ؟

شروط الفعل الذي يُشتقّ منه أفعلُ التفضيل – التفضيل بـ « خير » و « شرّ » – تعريف « أفعل » التفضيل

أ) شروط الفعل الذي يُشتقّ منه «أفعل» التفضيل :

ب) إستعمال « أشدّ » وأوفر ، وما في معنييهما » مع مصادر أكثر الأفعال التي تخالف شروط الإشتقاق :

أنتَ أنفعُ النّاسِ

١ – ثلاثيّ	غير ثلاثيّ (١)	أمْعَنَ	أشدّ إمعاناً
		إستَعَدّ	أوفر إستعداداً
٢ – تامّ	ناقص	صارَ	أشدّ صيرورةً
٣ – مثبَت	منفيّ	لا يَنْفَعُ	أشدّ عدم نفع
٤ – متصرّف	جامد	لَيْسَ – نِعْمَ	----------
٥ – مبنيّ للمعلوم	مبنيّ للمجهول(٢)	نُفِعَ	----------
٦ – قابل للتفاوت	لا يقبل التفاوت	ماتَ	----------
٧ – لا تأتي الصفة منه على «أفعل»	تأتي الصفة منه على « أفعل »	عَرِجَ	أشدّ عَرَجاً

ح) حذفُ همزتي أخير وأشرّ :

خَيْرُ الناسِ أنفعُهم للناسِ وشَرُّهم عابدُ نَفْسِهِ

(١) من الشواذّ : « هذا الكلام أخصَر من ذاك ، وهذا القول أشهَر ، وهذا الرجل أعطى من غيره للحسنة » بإشتقاق أخصر ، وأشهر ، وأعطى من اختصر ، واشتهر ، وأعطى . (٢) من الشواذّ: « هذا الرجل أزهى من الطاووس ، وهذا الرجل أعنى بأمورك منك ، وهذا الرجل أجنّ أهلِ زمانه » بإشتقاق أزهى وأعنى وأجنّ ، من زُهِيَ ، وعُنِيَ ، وجُنَّ .

الاستنتاج

تأمّل الجملة «أنت أنفع الناس» تجدْ أنّ فيها طَرَفين هما «أنت» و «الناس» يشتركان في صفة واحدة هي النفع . ثم تأمّل كلمة « أنفع » تجدْ :

١ – أنّها أُستخدِمَتْ لبيان أنّ أحد هذين الطرفين (وهو أنت) قد زاد في هذه الصفة على الآخر .

٢ – أنّها إسم[1] مشتقّ .

٣ – أنّها على وزن « أفعَل » .

هذه الكلمة (ومثيلاتها) نسمّيها أفعل التفضيل .

لننظرِ الآن في الفعل « نَفَعَ » الذي أُشتُقّت منه هذه الكلمة ، نجدْ أنّه مستوفٍ سبعة شروط (الفئة ب) ، فهو :

١ – ثلاثيّ ٢ – تامّ (أيْ غير ناقص) ٣ – مثْبَت (أيْ غير منفيّ) ٤ – متصرّف (أيْ غير جامد) ٥ – مبنيّ للمعلوم (أيْ غير مبنيّ للمجهول) ٦ – قابل للتفاوت (أي تصحّ فيه المفاضلة فلا يشتقّ من الفعل « مات » مثلا ، لأنّنا لا نجد إنساناً يموت موتاً أشدّ من موت الآخر إلا إذا كان المعنى مجازياً) ٧ – لا تأتي الصفة منه على أفعل (أي لا يشتقّ من مِثْل الفعل « سَوِد » لأنّ الصفة منه « أسْوَد » على وزن أفعل التفضيل) .

أمّا إذا كان الفعل غيرَ مستوفٍ هذه الشروط السبعة ، وأردنا أن نَشتقّ منه «أفعل» تفضيل فلا نستطيع ، لكننا نأتي بمصدره (إذا إستطعنا[2]) مضافاً إليه كلمة «أشدّ» أو كلمة « أوفر » أو ما في معنييهما كما يتبيّن لك في أمثلة الفئة ب .

وبالنظر إلى المثال (ح) في الإطار المنقّط يظهر لنا أنّ الإسمين « خير » و « شرّ » أُستُعملا للمفاضلة على الرغم من أنّهما ليسا على وزن « أفعل » . والحقيقة أنّ أصلهما « أخْيَر » و « أشرّ » ، لكنّ كثرة ترديدهما وإستعمالهما ، دفعت الأقدمين إلى حذف همزتيهما للتخفيف . إذاً :

« أفعل » التفضيل هو إسم يُشتقّ من كلّ فعل ثلاثيّ ، تامّ ، مثبَت ، متصرّف ، مبنيّ للمعلوم ، قابل للتفاوت ، لا تأتي الصفة منه على وزن أفعَل . ويستعمل للمفاضلة بين طرفين متّصفين به ، للدّلالة على أنّ أحدهما يتّصف به أكثرَ من الآخر فإذا أُريد بناؤه من فعل لم يستوفِ هذه الشروط ، أُستُعمل إسم التفضيل « أشدّ » أو ما في معناه مضافاً إلى مصدر هذا الفعل .

(١) من علامات الإسم قَبول « ألْ » التعريف : الأنفع ، وقبول الإضافة : أنفع الناس . (٢) قد لا نستطيع أخذ المصدر كما في الأفعال الجامدة مثلا وقد لا يكون لإستعمال المصدر معنى كما الفعل « مات » مثلا .

شجرة الدرس

اسم التفضيل

- **الغرض منه** : المفاضلة بين طرفين لبيان أنّ أحدهما يتّصف به أكثر من الآخر .
- **اشتقاقه** :
  - يُشتقّ من كلّ فعل ثلاثيّ ، تامّ ، مثبَت ، متصرّف ، مبنيّ للمعلوم ، قابل للتفاوت ، لا تأتي الصفة منه على « أفعل » قَطَعَ ← أقطع
  - وفي الأفعال التي لم تستوفِ الشروط السبعة تُستعمل أسماء التفضيل « أكثر » و « أشدّ » و « أوفر » أو ما في معانيها ، مضافةً إلى مصادر هذه الأمثال :
    إقتطع ← أشدّ إقتطاعاً

تمرينات

١

إشتقّ « أفعل » التفضيل من كلّ من الأفعال في ما يلي :

شَرُفَ	شَتَمَ	يَشْعُرُ بالخطر	يَكْتُبُ الفَرْضَ
قَسا على	رَعى الحقَّ راجَ		قَبِلَ
قَصَفَ	خَطِفَ	خَطَرَ في مِشْيَتِهِ	جَمَعَ المالَ
رَبِحَ	خَسِرَ المالَ	يَفْرح	حزم أموره

مثال : هو أحزم لأموره منك

٢

ضع كلمة « خير » أو كلمة « شرّ » مكان النقط للمفاضلة بين كلّ طرفين ممّا يلي :

الموت .. من الذلّ	الذلّ ... من الموت
لم أرَ ... من الشرف	لم أرَ .. من الهوان

٣

لماذا لا يَصِحّ إشتقاق « أفعل » التفضيل من الأفعال التالية :

خَلَّفَ	خالَفَ	تَخالفَ	تَخَلَّفَ	إستَخْلَفَ
خُلِفَ	خُلِقَ	رُجِعَ	رُفِعَ	رُئِمَ
كانَ	صارَ	غدا	كادَ	باتَ
عَسَى	نِعْمَ	بِئْسَ	لَيْسَ	
ما إنفكّ	أوْشَكَ	عَمِيَ	صَفِرَ	هَيِفَ

٤

لاحِظْ هذه الحالات التي يلازم فيها « أفعل » التفضيل الإفراد :

سعيدٌ أفضَلُ من خليلٍ	هما أفضَلُ مِنْكِ	هم أفضَلُ الرجالِ
« « رَجُلٍ	هما « إثْنَيْنِ	هم « رجالٍ
هِنْد « من سُعادَ	هما « إثْنَتَيْنِ	هم « مِنّا
« « فتاةٍ		هم « مِنْكِ
		هُنّ « النساء
		هُنّ « نساءٍ

٥

لاحِظْ هذه الحالات التي يطابق فيها « أفعل » التفضيل ما قبله :

أنتَ الأفضل	أنتمُ الأفضلون	أنتِ الفُضلى	أنتُنَّ الفُضَلُ
أنتما الأفضلانِ	نحنُ الأفضلون	أنتما الفُضْلَيان	(أنتن الفضليات)

مراجعة

١ ـ هات جملة تامّة تحوي « أفعل » تفضيل .

٢ ـ ما هي الشروط التي يجب أن يستوفيها الفعل لكي يُبنى منه « أفعل » التفضيل ؟ أعط أمثلة .

٣ ـ كيف نبني « أفعل » التفضيل من الفعل الذي لم يستوفِ الشروط؟ هات أمثلة.

٤ ـ عرّف « أفعل » التفضيل .

٥ ـ « خيرٌ » و « شرٌّ » يُستعملان للتفضيل ، فما أصلها ؟ ولماذا حُذِفت همزتاهما؟

٦ ـ هل تعرف أسماء تفضيل شاذّةً اُشْتُقّت من أفعال لم تستوفِ الشروط؟ اذكرها مستعملةً في جمل .

٧ ـ هات أمثلةً لحالات يلازم فيها « أفعل » التفضيل صيغته إفراداً وتثنية وجمعاً ، تأنيثاً وتذكيراً .

٨ ـ هات أمثلة لحالات يتبع فيها « أفعل » التفضيل ما قبله إفراداً وتثنية وجمعاً ، تأنيثاً وتذكيراً

٩ ـ ما الفعل الذي اُشْتُقّت منه كلّ صيغة تفضيل في ما يأتي[1]:

أنزه ـ أشنع ـ أقبح ـ أملأ ـ أحسن ـ أنظف ـ أصلح ـ أروى ـ أشفى ـ أعلى ـ أولى ـ أبهى ـ أوفر ـ أشد ـ أخصب ـ أندى ـ أجرى ـ أمطر ـ أوثق ـ أحبّ ـ أخصّ ـ أمضى ـ أضرّ ـ أنفع ـ أجدى ـ آمن ـ آخذ ـ أدق ـ أوهى ـ أوهن ـ أفرج ـ أضحك ـ أنجح ـ أغوى ـ أنجى .

١٠ ـ هات الأفعال التي لم نستطع إشتقاق « أفعل » التفضيل منها فاستعنّا فيها بأشدّ ومثيلاتها :

أشدّ إرتفاعاً ـ أوفى تمحيصاً ـ أكثر تردّداً ـ أوفر إستحساناً ـ أشدّ كوناً ـ أشدّ تشاؤماً ـ أشدّ تفاؤلاً ـ أوفر إستماعاً .

---

(١) استعن بالمعجم لضبط الحركات الصرفية للأفعال .

صيغ المبالغة

صيغ المبالَغة

درجاتها :

الصيغة الأولى

« الثانية

« الثالثة

دَلالة صيغ المبالغة

أوزان صيغ المبالغة

إشتقاق صيغ المبالغة

تاء المبالغة

الأُستاذُ المِثالُ

أستاذُنا عَلاَّمةٌ في اللُغةِ ، راويةٌ لأخبارِ الأُدَباء ، كُبَارُ النَفْسِ ، مِفضالٌ ، إذا آخاكَ كانَ صَدُوقاً ، وإنْ حَدَّثــــكَ كانَ صِدِّيقاً ، تراه ضَحُوكَ السِنّ على الرغم مما يعاني من الفاقة ، مُشْرِقَ الوجه عــــلى أسىً خبيءٍ ، وألَمٍ دفينٍ .

وهُو وَضّاءُ الجبين ، تَخال نُورَ الحقّ يشعّ من غُضونِ جَبهته التي جعّدتها السنونَ ، ومن نَظَراته التي طَبعتْ فيها الكُتُبُ أفضلَ مـا تَحْمِل من قواعد السلوكِ والأخلاقِ .

إذا سعيتَ إليه في حاجة ، كان قَيُوماً على حاجتك ، وإذا إختَلَفَ طُلاَّبُهُ كان فاروقاً يضعُ الحقّ في نصابه ، و رحيماً يأخذ بيَدِ الضعيف .

فيا لَيْتَنا نقتدي به ، ويا ليتَ مِنْ أمثاله كُلُّ الأساتيذِ .

أسئلة عن النصّ

أجبْ بعد تأمّل النصّ :

أ) ١ – نقول : « الأُستاذ عالم » أو « علاّم » أو «علاّمة» فهل تستوي هذه الصيغ التي نُنعت بها الأستاذ ؟

٢ – ألا تَرى أنّ صيغة «علاّم» أقوى من صيغة «عالم»؟ وأن صيغة « علاّمة » أقوى من صيغة « علاّم » لأنّنا زِدنا عليها تاءً مربوطة .

٣ – التاء المربوطة في صيغة « علاّمة » ألا تلاحظ أنّها تعني المبالغة ؟

ب) إبحثْ في النصّ عن صيغ تدلّ على أنّ الموصوف مُبالِغ في الإتّصاف بها ؟

درجات صيغ المبالغة : الصيغة الأولى والصيغة الثانية والصيغة الثالثة — دَلالة صيغ المبالغة – أوزان المبالغة – إشتقاقها

إسم الفاعل	صيغة المبالغة الأولى	الصيغة الثانية (والثالثة)	أوزان المبالغة
أستاذُنا عالِمٌ فإذا أردنا المبالغة في عِلمه قلنا علاّمٌ ولزيادة المبالغة نقول عَلاّمَةٌ			فَعّال ، فَعّالة
« راوٍ	« راوية	«	فاعِلة
« فاضل	« مِفضال	«	مِفْعال
« صادق	« صَدُوق	« صِدّيق	فِعّيل
« ضاحك	« ضَحُوك	« ضَحّاك	فَعُول فَعْلَة
« راحم	« رَحْمان[1]	« رَحيم	فَعْلان ، فَعِيل
« قائم	« قَيُّوم	«	فَعُّول
« فارق	« فاروق	«	فاعول
« عاطر	« عَطِر	« مِعْطير	مِفْعِيل
« حاذر	« حَذِر	«	فَعِل
(واضيء	« وَضِيء	« وُضّاء	فُعّال
« كابِر	« كبير	« كُبّار ثُمَّ كُبّار	فُعّال
الله ...	« قُدُّوس[2]		فُعُّول
البَرْقُ خالب	« خَلّاب	« خُلَّب	فُعَّل

(١) إذا جاءت معرَّفة بال كُتِبَتْ دون ألف « الرحمٰن » . (٢) تُقرأ بفتح القاف أيضاً .

الاستنتاج

إذا قُلت : أستاذنا عالِم

دلّت صيغة إسم الفاعل « عالِم » على أنّ أستاذَكم صاحب عِلْم إعتياديّ .

فإذا قلت : أستاذنا عَلّام

فهمنا أنّ أستاذَكم هٰذا ليس صاحب علم إعتياديّ ، بل هو واسعُ العلم ، مُبالِغ في تحصيله ، يفوق به أيَّ عالم من العلماء . فصيغة « فعّال » إذاً تدُلّ على ما يدلّ عليه إسم الفاعل الذي مِنْ لَفْظِها ، مع المبالغة في هٰذه الدّلالة . ولِذٰلك نسمّيها « صيغة مبالغة » .

أمّا إذا قلت : أستاذنا عَلّامة

فتكون قد أضفت إلى صيغة المبالغة « فعّال » تاءً مربوطة ، تسمّى « تاء المبالغة »[1] لبيان أنّ أستاذَكم أوسَعُ عِلماً من أيّ علاّم من العلاّمين . فصيغة فعّالة ، إذاً ، تدلّ على ما يدلّ عليه إسم الفاعل مع الإمعان في مبالغة هٰذه الدّلالة .

وصِيَغ المبالغة كثيرة ، تستطيع ، بنظرة تُلقيها على صفحة الأمثلة المقابلة ، أنْ تعرف أشهر أوزانها ، ودَرَجاتها ، فقد يكون منها عدّة صيغ لإسم الفاعل الواحد .

وهٰذه الصيغ سَماعيّة لا قياسيّة ، نعرفها بالعودة إلى المعجم ، فالمعجمات هي دليلنا الأصدق إليها .

---

١ – تكون التاء المربوطة :

للمبالغة : قوّال – قوّالة .

للتصغير : تلّ – تلّة .

للتأنيث : هِرّ – هِرّة .

لتمييز الواحد من الجنس : بَقَرٌ – بقرة (ومنه : ضربٌ – ضربة) .

لاحقة بجمع المنسوب : بيروتيّ – بيارتة .

للتعويض عن حرف محذوف في جمع التكسير : زِنديق – زنادقة (عُوِّض بها عن الياء المحذوفة التي تظهر في الجمع الآخر : زناديق) .

صيغ المبالغة
- دلالتها : المبالغة في ما يُراد لاسم الفاعل .
- أوزانها : كثيرة منها : فعّال فعّالة فاعلة مِفعال فِعّيل فَعُول فُعَلة فَعْلان فَعِّيل فَعُّول فاعول مِفعِّيل فَعِل فُعّال فُعَال فَعُول فُعَل .
- دَرَجاتها : منها ما له درجةٌ واحدة نحو : حَذِرٌ .
  - « « درجتان في المبالغة إحداهما أقوى من الأخرى نحو : علاّم - عَلاّمة .
  - « « ثلاث درجات في المبالغة نحو : ضَحُوك - ضَحّاك - ضُحَكة .
- إشتقاقها : سماعي يُعرَف من المُعجَمات اللُّغوية .

تمرينات

١

هات صيغ المبالغة مما يلي ذاكراً ما تعدّد منها لاسم الفاعل الواحد ومعيّناً درجات الصيغ المتعدّدة (راجع معجماً) :

فاتن	كافر	دائث	فاهم	فاضل
ماجد	كاذب	طائل	قالب	جابر
عاطف	طالع	خائن	جاهل	ضارب

٢

بيّن كلّ صيغة مبالغة ، ذاكراً وزنها ، في النص التالي :

ما أشدّ ما كُنْتُ جَهُولاً غَبِيّاً ، عند ما كنتُ أعتقد أنّ الأرْزَ

المَرِيد تَوَحَّد - مِنْ كُلّ لُبنانَ - في خَلْوةٍ وَحْدَةٍ [1] مِتْنافٍ مِنْ جبل المكمل ، وقَبَع متعبّداً متنسّكاً لخالقه القدّوس [2] .

لم أكُنْ أدري أنّ للأرْز المَجِيدِ المَهِيبِ [3] في لُبنانَ مَناسكَ ومَعابدَ غيرَ خَلْوته القَصِيّة الشمّاءِ في أعالي الشمال .

كنت أجهلُ أنّ على جبل الباروك وجِواره مئـــاتِ الألوف من أشجار الأرز العَصِيّةِ العتيقة الضَخْمة ، تبتهل بجفيفها إلى السماء أن تصونها من الفؤوس الغدّارة في أيدي الحطّابين ، ومِنْ ألْسِنةِ جَهَنّمَ المتلظّيةِ في مواقد الشتاء على السَفْحَيْن .

إنّ حفيف الأبهل — أيُّها الحَطّابون — تسابيـــحُ قُدْسيّة ، ورَنّات فُؤوسِكُم رسالةٌ مِنَ الجحيم تَحْمِل اللَعْنةَ إلى الجَمال ، والشتيمةَ إلى البَرَكة ، والفسادَ إلى دَمِ الخُلُودِ في عُرُوق الشبابِ الدائم .

كنت أعتقد أنّ تلك الباقةَ من الشَجَر الرّيحانِ العَطِر ، تَنْفَح الشمال بالأنفاس ، هي كلّ ما في لبنان ، فلمّا دخلتُ غابة الباروك ، إنتابني خُشُوعُ النُسّاك القـانتـين في مَعْبَدٍ حَجُّوا إليه من أقاصي الأرض ، فإرْتَمَوا على أوثانه متمسّحين مقبّلين ، وتخيّلتُ أرز الشمال عُلْبة كِبْرِيتٍ يتعلّم بها الأحداثُ الصِغارُ العَدّ والحِساب .

لماذا مجّدوك — يا أرْزَ بشرّاي — وجعلوك مَزار السائحين والعُظَماء ؟

ولماذا أغفلوك ، طَوال الحقبةِ الماضية — يا أرْزَ الباروك — وجعلوك مَوْئلاً للدببَةِ والذئاب ، وملعباً للفؤوس العِربِيدة ، ومَسْرَحاً لنايات الرُعاة؟

هذا ما يُضيف إلى جهلي القديم جهلاً ، وإلى غبائي القديم غباءً .

---

١) بفتح الحاء وكسرها . ٢) بفتح القاف وضمّها . ٣) إسم مفعول من « هاب » .

مراجعة

١ – ما الغرض من إستعمال صيغ المبالغة لإسم الفاعل ؟

٢ – هات عشرة أوزان مشهورة من صيغ المبالغة مع مثال على كلّ وزن .

٣ – أذكُر كلّ ما تعرفه من صيغ المبالغة مُرْفِقاً كلّ صيغة بمثال .

٤ – نجد في اللغة عِدّة صيغ مبالغة لإسم فاعل واحد ، أحيانـــاً ، فهل تتساوى هذه الصيغ في درجة القوّة أو تتفاوت ؟

٥ – هات إسم فاعل تعرف له عِدّة صيغ مبالغة ، ثم رتّب هذه الصيغ بحسب درجاتها ، مستنداً إلى أمثلة هذا الدرس لتمييز أوزان هذه الدرجات .

٦ – أسماعيّة صيغ المبالغة بإسم الفاعل أمْ قياسيّة ؟

٧ – يقال « لُعَنَة » للّذي يبالغ في لَعْن الناس ، و « لُعْنة » للّذي يبالغ النـــاسُ في لَعْنِه . فماذا تسمّي الذي يجعلُ الناسَ أضحوكةً له ؟

٨ – يقال في مبالغة « ضاحك » :

ضُحَكة – ضُحْكَة – ضَحّاك – ضَحُوك – مِضحاك

فرتّب هذه الصيغ بحسب درجاتها .

إسم الزمان والمكان
إسم الآلة

إسم الزمان والمكان

إشتقاقه من الثلاثيّ :

على وزن مَفْعَل

« « مَفْعِل

اشتقاقه ممّا فوقَ الثلاثيّ :

على وزن إسم المفعول

صيغة « مَفْعَلة » المكانيّة

إسم الآلة

أوزانه الثلاثة المشهورة

إشتقاقه من الناقص

على مِفْعَلة

إشتقاقه غيرُ القياسيّ

ما كان منه جامداً

مِدْهَنَةُ التاريخِ

هَنَوْتَ ، يا وطني .

يا مَطْلَعَ الجمال ، ومَوْئِلَ الفِكْر ، ومُلْتَقَى الحَضارات مُنْذُ مَطْلَعِ التاريخ ، ومُلْتَقَى الشعوب .

على نَغَماتِ مِجْذافِك سافر الحَرْفُ يوزّع النِعْمَةَ على أهل الأرض .

وعلى أغاريد مِغْزَلِكَ مترنّحاً بين أنامل العذارى ، ومُدَوِّماً بين أيدي العجائز ، رقصت قلوبُ التُجّار . وعلى وَسْوَسات مَكُّوكِكَ مُنْسَلِباً على نَوْلِكَ تفتّحت أشداق جُيوبهم .

وإلى بريق أرْجوانِكَ هَفَتْ قلوب العرائس والمُتْرَفين .

هنوت يا مِدْهَنَةً للتاريخ تفوح بكُلِّ طِيْبٍ عبقريّ . ويا مُكْحُلَةً لعُيُون المنقّبين تَشْتاقُها الجفون .

دُمْتَ ، يا وطني .

يا مِرْقاةَ العِزَّةِ والكرامة والعَدْل .

ويا أُغْرُوْدَةً في حَنْجَرة الزمان يترنّم بها في هُنَيْهاتِ راحته وخَلْوَتِه .

أسئلة عن النص

تأمّل الكلمات الحُمْرَ في النصّ ، ثم أجبْ :

١) أ – علام تدلّ كلمة « مطلع » في « مطلع الجمال » ؟
ألا تدلّ على مكان الطلوع ؟

ب – عَلامَ تدلّ كلمة « مَطْلَع » في « منذ مطلع التاريخ » ؟
ألا تدلّ على زمان الطلوع ؟

جـ – أثلاثيّ الفعل الذي اشْتُقّت منه كلمة « مطلع »
أم رباعيّ ؟ ما بابه ؟

د – « مَطْلَع » و « مَوْئِل » اشْتُقّتا من فعلين ثلاثيّين ،
فهل لهما وزن واحد ، أو لكلّ منهما وزن ؟

هـ – ما الفعل الذي اشتقت منه كلمة « مُلْتَقى » ؟
أليْس وزنها على وزن اسم المفعول ؟

٢) أ – علامَ تدلّ كلمة « مِغْزَل » ؟ ألا تدلّ على آلة الغَزْل؟

ب – ما الفعل الذي اشتقّت منه كلمة « مِغْزَل » وما وزنها؟

جـ – هل لكلمة « مَكُّوك » فعل اشتقت منه ؟ ما وزنها ؟
هل تعرف اسم آلة على الوَزْنِ نفسه ؟

١ تعريف إسم الزمان والمكان - إشتقاق إسم الزمان والمكان

مكان الطلوع — زمان الطلوع

تعريف إسم الزمان والمكان: وَطني، يا مَطْلَعَ الجَمال مُنْذُ مَطْلَعِ التاريخ

إشتقاق إسم الزمان والمكان

	من الثلاثي	مما فوق الثلاثي
	على وزن مَفْعَل من المفتوح العين أو المضموم في المضارع	
	على وزن مَفْعِل من المكسور العين في المضارع ومن المثال الواوي	على وزن إسم المفعول
مضموم العين ←	طلع يطلع مطلَع	يلتقي مُلْتَقى
مفتوح العين ←	شرب يشرَب مَشْرَب	يستلقي مُسْتَلْقى
مكسور العين ←	عرض يعرِض مَعْرِض	
	بات يبيت مَبِيت	
مثال واوي ←	وضع يضع مَوْضِع	

صيغة مَفْعَلة: بزيادة تاء مربوطة : مَقْبَرة
بصياغتها من إسم ما هو كثير في مكان : مَأْسَدة

الاستنتاج

عندما أقول : « وطني مَطْلَعَ الجمال » أعني أنّ وطني هو المكان الذي يطلُع منه الجمال .

وعندما أقول : « منذ مَطْلَعِ التاريخ » أعني الوقت أو الزمان الذي طلَع فيه التاريخ .

فكلمة « مطلع » هي إذاً ، صيغة تدُلّ بالقرينة على مكان الطلوع في الجملة الأولى ، كما تدلّ بالقرينة أيضاً على زمان الطلوع في الجملة الثانية . هذه الصيغة يطلق عليها « إسم الزمان والمكان » .

والآن – وقد عرفنا ما هو إسم الزمان والمكان – لا بدّ لنا من أن نعرف كيف نشتقّه ونصوغه .

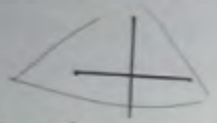

تأمّل صفحة الأمثلة ، تجدْ أنّ الفعل الثلاثيّ :

« طَلَع » مضارعه مضموم العين (يَطْلُع) فجاء منه إسم الزمان والمكان على مَفْعَل .

« شَرِب » « مفتوح العين (يَشْرَب) « « « « « « « « .

« عَرَض » « مكسور العين (يَعْرِض) « « « « « « « مَفْعِل .

« وَضَعَ » مثال واويّ « « « « « « « « .

ومثل « عَرَض » بات (أصلها بَيَتَ – يَبْيِيت – مَبْيِيت – لكنّها تغيرت بالإعلال) .

أمّا ما فوق الثلاثيّ من الأفعال ، فجاء إسم الزمان والمكان منه على صيغة إسم المفعول :

يلتقي – مُلْتَقَى
يستلقي – مُسْتَلْقَى

وذلك بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

وأمّا صيغة (مَفْعَلة) داخل الإطار أسفل الصفحة ، فهي تدلّ على المكان ، وهي نوعان : إمّا أن تصاغ بزيادة ة مربوطة على صيغة مَفْعَل (مقبر – مقبرة) ، وإما أن تبنى من الجامد (أَسَدٌ – مأسدة) للدلالة على المكان الذي يكثُر فيه الشيء . إذاً :

إسم الزمان والمكان هو صيغة تدلّ على مكان وقوع الفعل الذي اشتقّت منه أو زمان وقوعه ، وتُبنى من الثلاثيّ المفتوح العين أو المضموم في المضارع على وزن مَفْعَل ، ومن الثلاثيّ المكسور العين في المضارع أو المثال الواويّ على وزن مَفْعِل ، ومما فوق الثلاثي على وزن إسم المفعول .

شجرة الدرس

- اسم الزمان والمكان
  - تعريفه : صيغة تدلّ بالقرينة على مكان وقوع الفعل الذي اشتقّت منه أو زمان وقوعه.
  - اشتقاقه
    - من الثلاثيّ
      - المفتوح العين والمضموم على مَفْعَل نحو : يلعَب ← ملعَب ، يخرُج ← مخرَج
      - المكسور العين والمثال الواوي على مفعِل : يرجِع ← مرجِع ، وضع ← موضِع
    - من الرباعيّ ـ على وزن اسم المفعول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو : مستشفى
  - ملحوظة : يأتي اسم المكان على مَفْعَلة نحو : مَحْفَرة ، أو مَسْمَكة للدلالة كثرة الجنس في المكان.

تمرينات

١

اشتقّ اسم الزمان والمكان من كلّ فعل ممّا يأتي مستعيناً بالمعجم لمعرفة حركة المضارع:

لَعِب	سَبَح	خَزَن	سَلَخ	ذَبَح
قَطَع	هَجَر	خَرَج	دَخَل	نَبَت[1]

٢

اشتقّ اسم الزمان والمكان ممّا يلي :

زار[2]	جرى	خاض	سعى	عدا

١) يجوز كسر العين في الأسماء التالية : منبت ، ومسقط ، ومسكن ، ومطلع ، ومسجد ، ومغرب ، ومشرق ، ومجزر ، ومنسك ، ومفرق ، ومرفق . ٢) مزار والأصل مَزْوَر قبل الإعلال.

٣

اِبْنِ اسم الزمان والمكان من كلّ فعل ممّا يأتي :

صرَف	عرَض	نزَل	هبَط	رجَع
نفَر	ضرَب	عرَف	حفَل	ربَط

٤

اِبن أسماء الزمان والمكان ممّا يلي :

وقَعَ	وعَدَ	وقَفَ	وصَلَ	ولَدَ
قال (يقيل)	مادَ	سارَ	خابَ	شادَ
إستشفى	إرتعى	إرتقى	إغتربَ	إستراح

٥

إذا سمّينا المكان الذي تكثر فيه الأسود مَأْسَدَة، فماذا نسمي المكان الذي تكثر فيه:

الذئاب ؟ الجِعْلان ؟ الذبّان ؟ الكِلاب ؟ الأقلام ؟

٢

إسم الآلة — أوزان إسم الآلة

إسم الآلة

- على نَغَمات بِجْذانك سافر الحرف — مِجداف : مِفعال
- على أغاريد مِغْزَلك رَقَصتْ قلوب التجّار — مِغْزل : مِفْعَل
- هَنُؤتَ يا مِدْهَنة التاريخ — مِدْهَنة : مِفْعَلة
- « « مِرْقاة العِزّة — (يأتي من الناقص على مِفْعلة فقط)

على غير قياس

- مشتقّ له فعل معروف : يا مُكْحُلة لعيون المنقبين
- جامد : على وسوسات مَكُّوكك ونَوّالك

الاستنتاج

نجد في القسم الأسفل من صفحة الأمثلة ، الأسماء : مِجداف (على وزن مِفْعال) ، ومِغزل (على وزن مِفْعل) ، ومِدْهَنة (على وزن مِفْعلة) ، فكلّ من هذه الصيغ الثلاث تدلّ على الأداة أو الآلة التي يحصل بها الفعل الذي أشتقّت منه. فالمجداف هو آلة الجَدْف ، والمِغزل هو آلة الغزل ، والمدهنة هي أداة الدّهْن. وهي أسماء مشتقّة تؤخذ من الفعل الثلاثي المتعدّي ، فإذا كان هذا الفعل ناقصاً (معتل الآخر) كان اسم آلته ، بالضرورة ، على مِفْعَلة نحو : مِرقاة (من فعل رقي ، والأصل قبل الإعلال مِرْقَيَة .

وفي اللغة أسماء آلات مشتقة شذوذاً على غير هذه الأوزان الثلاثة نحو: مُكْحُلة. وفيها أسماء جامدة غير مشتقة نحو : مكّوك ونوّل (أنظر صفحة الأمثلة والنصّ) ،

شجرة الدرس

- تعريفه : هو صيغة تدلّ على الآلة التي يحصل بها الفعل الذي اشتقّت منه.
- أنواعه
  - مشتقّ
    - على قياس
      - من الفعل الثلاثي المتعدّي
        - مِفْعَل نحو : مِبْضَع
        - مِفْعال نحو : مفتاح
        - مِفْعلة : يؤخذ ضرورة من الفعل الناقص : مِكْواة من كَوَى ، واختياراً من غيره ..... : مِكْنَسة من كَنَس
      - على غير قياس نحو : مِنْخُل – مُكْحُلة – مُدُقّ – مُدْهُن .
  - جامد نحو : سِكّين – قَلَم – جَرَس – فَأس – إبْرة .

تمرينات

١

هات إسم الآلة من كلّ فعل ممّا يأتي :

جَرَف — بَضَع — قَلى — سالَ (يسوك) — ضَرَب

٢

هات خمسة أسماء جامدة تدلّ على آلات[1] .

---

(١) في هذه الأيام ، لجهل قواعد اللغة ، يستغني المترجمون عن إسم الآلة بإسم الفاعل أو صيغة المبالغة تقليداً للفرنسية أو الإنكليزية . وكان من عادة العرب أن يُخْرِجوا إسم الفاعل ، إذا اضطروا إلى إستعماله للآلة ، إلى صيغة أخرى بتغيير الشكل ، كأن يقولوا قالَب وخاتَم بفتح العين .

مراجعة

١ ـ عرّف إسم الزمان والمكان .

٢ ـ صيغ إسم الزمان والمكان تدلّ على الزمان مرّة ، وعلى المكان أخرى ، فكيف نفرّق بين الدّلالتين ؟

٣ ـ هات إسم زمان ومكان واستعمله في جملتين :

١) إحداهما يكون فيها دالاً على الزمان

٢) وثانيتهما يكون فيها دالاً على المكان

موضحاً كلاً من الدّلالتين بقرينة بيّنة .

٤ ـ من أيّ الأفعال المضارعة تُشتقّ صيغة « مَفْعَل » ؟ هات أمثلة .

٥ ـ من أيّ الأفعال المضارعة تُشتقّ صيغة « مَفْعِل » ؟ هات أمثلة .

٦ ـ ما قاعدة إشتقاق إسم الزمان والمكان ممّا فوق الثلاثيّ من الأفعال ؟ هات أمثلة .

٧ ـ صيغة « مَفْعَلة » الدالّة على المكان تشتقّ على وجهين ، فاذكرهما شارحاً بمثالين .

٨ ـ علام تدلّ صيغة « مَفْعَلة » المكانيّة ؟ هات أمثلة .

٩ ـ عرّف إسمَ الآلة .

١٠ ـ كم نوعاً إسمُ الآلة من حيثُ الإشتقاقُ والجمودُ ؟

١١ ـ ما هي الأوزان الثلاثة المشهورة لإسم الآلة ؟

١٢ ـ هات أسماء آلة مشتقة على غير الأوزان الثلاثة المشهورة ؟

١٣ ـ هات عشرة أسماء جامدة للآلة .

١٤ ـ من أي الأفعال يأتي إسم الآلة ، بالضرورة ، على « مِفْعَلة » ؟ هات أمثلة .

١٥ ـ صيغة إسم الآلة قد تُستعمل للمبالغة ، الدلالة على أن الموصوف صار كأنّما هو آلة تتمّ بها الصفة التي تعنيها هذه الصيغة .

فهات أمثلة على ذلك ، بعد مراجعة درس صيغ المبالغة .

الأسماء الخمسة

الأسماء الخمسة

حالات إعرابها :

بالحرف

بالحركة الظاهرة

بالحركة المقدّرة

حواشٍ :

١) « هَنٌ » الإسم السادس

٢) جَدْوَل :

مؤنّثات الأسماء الخمسة

مثنّياتها

جموعها السالمة

جموعها المكسّرة

النسبة إليها

أَبِي وأَبُو الطَّيِّب

كان أبي — رحمه الله — مُعْجَباً بأبي الطَّيِّب المتنبّي، يتلو أشعارَه، ويَحْفَظ أخبارَه، ويحترم رُجولته، ويتغنّى بعَظَمته، ويعتبره شاعراً قومياً يُتَحَدّى به هوميروسُ اليونانِ، وشكسْبيرُ الإنكليزِ، وهيغو الفرنسيّينَ.

ولأبي الحقُّ في أنْ يحترم أبا الطيّب، فشِعْرُه مَصْنَعُ رجال، يُمْكِن أن تُبْنى به أُمّةٌ عظيمة تقوم على أساسٍ من الخُلُق العظيم. فيكفي أن يَسْمَع منه الصبيّ:

فلا عَبَرَتْ بي ساعةٌ لا تُعِزّني
ولا صَحِبَتْني مُهْجَةٌ تَقْبَلُ الظُّلْما

وآنَفُ مِنْ أخِي لِأبي وأُمّي
إذا ما لم أجِدْهُ مِنَ الكِرامِ

إذا غامرْتَ في شَرَفٍ مَرُوم
فلا تَقْنَعْ بما دونَ النجومِ.

لِيَعْرِفَ كيفَ تكونُ الرجال...

أسئلةٌ عن النصّ

تأمّلِ النصّ ثمّ أجبْ:

١) أ — كم مرّةً وردتْ كلمة «أب» مضافةً إلى ياء المتكلّم؟

ب — هل ظهرت عليها حركة الإعراب رفعاً ونصباً؟

ج — هل ظهرت هذه الحركة جرّاً؟

٢) د — كم مرّة وردت كلمة «أب» مضافة إلى غير ياء المتكلّم؟

هـ — ما التغيُّر الذي طرأ على كلمة «أب» باختلاف محلّها مِنَ الإعراب وهيَ مضافة إلى غير ياء المتكلّم؟

٣) و — في جملة «لَسْتَ أكرَمَ منّا أباً»، هل وردتْ كلمة «أب» مضافة؟

الأسماء الخمسة : مضافة إلى غير ياء المتكلم – مضافة إلى ياء المتكلم – غير مضافة

[1]

	أ) علامة رفعها الواو	ب) علامة نصبها الألف	حـ) علامة جرّها الياء
مضافة إلى غير ياء المتكلم	١ ـ أبُو الطيّبِ شاعرٌ	نحترم أبا الطيّبِ	أثنينا على أبي الطيّبِ
	٢ ـ أخُوكَ «	« أخاكَ	« « أخيكَ
	٣ ـ حَمُوكَ «	« حماكَ	« « حميكَ
	٤ ـ فُوكَ «	« فاكَ	« « فيكَ
	٥ ـ ذُو المَوْهِبة «	« ذا الموهِبة	« « ذي الموهبة

[2] علامة إعرابها الحركة : مقدّرة رفعاً ونصباً ، وظاهرة جرّاً .

مضافة إلى ياء المتكلم
- كان أبِي مُعْجَباً
- أنا أُطيع أبِي
- لِأبِي الحقُّ

[3] علامة إعرابها حركة ظاهرة :

غير مضافة
- هذا أبٌ ، أخٌ ، حَمٌ ، فَمٌ ... [1]
- رأيت أباً ، أخاً ، حماً ، فماً ...
- عجبت من أبٍ ، أخٍ ، حمٍ ، فمٍ ...

(١) « ذو » لا تستعمل إلا مضافة .

الاستنتاج

تأمّل العمود (أ) من الفئة ذات الرقم ١ من الأمثلة تجدْ فيه خمسة أسماء ، هيَ (بعدَ تجريد الأربعة الأولى فيها من الواو) :

أبٌ ، وأخٌ ، وحَمٌ ، وفَمٌ ، وذُو ، تُدعى الأسماء الخمسة [1]

لهذه الأسماء في الإعراب حالاتٌ ثلاثٌ :

١) أنْ تُعْرَب بالحرف : وفي هذه الحالة تكون مضافة إلى غير ياء المتكلّم ، فنقول: جاء أبوك ، ورأيت أباك ، وعتبت على أبيك (وكذلك الأسماء الباقية) .

٢) أنْ تعرب بحركة مقدّرة: وفي هذه الحالة تكون مضافة إلى ياء المتكلّم رفعاً ونصباً:

جاء أبِي ، ورأيت أبِي

والأصل ..... « أبُي ، « أبُي (وكذلك الأسماء الباقية عدا « ذو » التي لا تستعمل مضافةً إلى هذه الياء)

٣) أنْ تُعْرَب بحركة ظاهرة : وفي هذه الحالة تكون غيرَ مضافةٍ ، أو مضافةً إلى ياء المتكلّم جرّاً :

جاء أبٌ ، ورأيت أباً ، وعتبت على أبٍ (وكذلك الأسماء الباقية عدا « ذو » التي لا تأتي إلا مضافة) .

إذاً : تُعْرَبُ الأسماء الخمسة بالحرف إذا أُضيفتْ إلى غير ياء المتكلّم

وتعرب بحركةٍ مقدّرةٍ إذا أضيفتْ إلى ياء المتكلّم رفعاً ونصباً .

وتعرب بحركة ظاهرة إذا كانت غيرَ مضافةٍ أو أضيفتْ إلى ياء المتكلّم جرّاً .

(١) يمكن أن نجعل هذه الأسماء ستةً ، لا خمسةً ، بإضافة إسم قليل الورود إليها هو : « هَنٌ » ، والهَنُ – وقد تُشدّد نونه في الشعر فقط ، مؤنّثه « هَنَةٌ » ومصغّره « هُنَيّ » بضمّ فَفَتْح فياءٍ مشدّدة – هو كناية عن كلّ إسم جنس ، ومعناه شيء ، وهو محذوف اللام ، ولامه في لغة هي هاء ، ومصغره هنيهة ، أي وقت يسيرٌ ، وفي لغة أخرى هي واو ، فيصغّر مؤنّثه عندئذ على هنيّة ، ويُجْمَع على هَنَوات ، وربما جُمِعَ على لفظه فقيل هَنَات . ومثنّى الهَنِ « هنان » على لفظه ، أو « هَنَوان » على ردّ المحذوف . أمّا إعرابه فبالأحوف فيقال : ذهب هنوه ، وشاهدت هناه ، ووثقت بهَنِيّه ، ولقلّة إستعماله لم يذكر في الأسماء الخمسة ، ولو ذُكِرَ معها لصارت سِتّةً بدلاً من خمسة ، كما سبق .

أبو الطيّب شاعرٌ

أبـــو : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة .

الطيّب : اسم مجرور بإضافة « أبو » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

شاعر : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

فُوكَ باسِمٌ

فـوك : فو : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة « فو » إليه .

باسمٌ : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

نَحْتَرِمُ أبا الطَيِّبِ

نحـترم : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « نحن » .

أبـــا : مفعول به من نحترم منصوب به ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

الطيّب : اسم مجرور بإضافة « أبا » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

نَحْتَرِمُ ذا المَوْهِبَة

ذا : مفعول به من « نحترم » منصوب به ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

الموهبة : اسم مجرور بإضافة « ذا » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

نَعْتَمِدُ على أبي الطَيِّبِ

على : حرف جرّ متعلّق بـ « نعتمد » .

أبي : اسم مجرور بعلى ، وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة .

الطيّب : اسم مجرور بإضافة « أبي » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

كانَ أبِيَ مُفْعَجاً

أبـي : أب : اسم كان مرفوع به ، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة المجانسة .

والياء: ضمير متصل ، مبنيّ على السكون في محل جرّ بإضافة «أب» إليه.

أنا أُطِيعُ أبِيْ

أنـــا : ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع بالابتداء .

أبـي : أب : مفعول به من « أطيع » منصوب به ، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة المجانسة .

والياء : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بإضافة «أب» إليه.

وجملة « أطيع أبي » الفعلية ، في محل رفع خبراً للمبتدأ .

لأبِي الحَقُّ

لأبـي : اللام :حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف تقديره كائن والتقدير: «الحق كائن لأبي»

أب : اسم مجرور باللام ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

والياء: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بإضافة «أب» إليه .

هـــذا أَبٌ

أبٌ : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

رَأَيْتُ أخـــا

أخـــا : مفعول به من « رأى » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

عَجِبْتُ مِنْ فَمٍ

فـمٍ : اسم مجرور بمن ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

شجرة الدرس

الأسماء الخمسة: أبٌ، أخٌ، حمٌ، فمٌ، ذو

① ـ غيرَ مضافةٍ ـ تعرب بالحركات الظاهرة :

جاء أبٌ
رأيت أباً
مررت بأبٍ

② ـ مضافةً إلى ياء المتكلّم ـ تعرب بالحركة :

مقدّرةً نصباً ورفعاً: جاء أبي، رأيت أبي
وظاهرةً جرّاً : مررت بأبي

③ ـ مضافةً إلى غير ياء المتكلّم ـ تعرب بالحرف، وعلاماتها:

الواو رفعاً : جاء أبوك
الألف نصباً : رأيت أبا سعيد
الياء جرّاً : مررت بأبيك

تمرينات

①

أكتب الجملة التالية مرّتين مستعملاً بدلاً من « زارَنا »

« زرتُ » في المرّة الأولى

و« كنتُ عِنْدَ » في المرّة الثانية :

زارَنا أبو سعيدٍ ذو الخُلُقِ الكريمِ، وأخوه المُجاهِدُ الوطنيُّ.

②

ضَعْ مكانَ النُّقَط : « سافَرَ » مرّةً، و« استقبلوا » ثانيةً، و« ونحن نستعدّ لِاستقبالِ » ثالثةً :

...أبو رفيقي ...أخو جارنا ...حَمُو أُخْتي ...ذو الكرامة

③

ضع مكان النقط ما فَوْقَها من الأسماء الخمسة مغيّراً حرف الإعراب كما يلزم :

إضبِطْ فاكَ أمامَ حَمِيـــكَ فَحَمُوْكَ مِثْلُ أبيك

هي تضبِطُ ... أمام ... فـ... مثل ...

تَغَلَّبْ على ... ودارِ ... لأنّ ... يُساوِي ...

④

دُلّ على الحركة المقدّرة على آخر كل إسم من الأسماء الخمسة تجدُه في ما يلي :

أَوْصاني أبي، كما أوصاني أخي، أنْ أرُدَّ فمي عن بذيءِ القول. فإذا إتَّسَخَتْ أفواهُ[1] الإخوانِ بجراثيم الكلام، فَسَدَتْ صداقتُهم.

⑤

دُلّ على حركة الإعراب الظاهرة على آخر كلٍّ من الأسماء الخمسة في ما يلي :

الأبُ الصالح يربّي بالقُدْوة الحسنة، والأخُ الصالح يعتبر نفسه مسؤولاً عن إخوته. ومِنْ نِعَمِ الله أنّني إقتديتُ بأبي، وكان لي خيرَ مُرْشِدٍ هادٍ.

	أبٌ	أخٌ	حمٌ	فمٌ	ذُوْ
مؤنّثاتها	أمّ	أخت	حماة	–	ذات
مثنّياتها	أبوانِ	أخَوان	حَمَوان	فَمَوانِ، فَمَيانِ، فَمان	ذَوَانِ
جموعها السالمة	أبُوْنَ	أخُوْنَ	–	–	ذَوُوْنَ
« المكسّرة	آباء	أُخُوة، إخْوة، آخاء، إخْوان، أُخْوان (أصدقاء)	أحماءُ	أفْواهٌ	أذْواءٌ (علوم الحديث)
المنسّبة إليها	أبَوِيّ	أخَوِيّ، وأخِيّ	حَمَوِيّ	فَمَوِيّ، وفَمِيّ	(ذَوَوِيّ)

(١) إذا خرجت الأسماء الخمسة عن الإفراد خرجت عن قواعد إعرابها التي درسناها.

مراجعة

١ – أذكر الأسماء الخمسة .
٢ – كم حالة لإعراب الأسماء الخمسة ؟
٣ – « المُضافُ إلى ياء المتكلّم مِنَ الأسماء الخمسة يُعْرَب بالحركة . وهذه الحركة تقدَّر في حالتين ، وتظهر في حالةٍ واحدة » . فاشرح هذا القول مستشهداً بأمثلة .
٤ – كيف تعرب الأسماء الخمسة إذا أضيفت إلى غير ياء المتكلّم ! إشرح بأمثلة .
٥ – كيف تعرب الأسماء الخمسة إذا كانت مفردة ، غيرَ مُضافة ؟ هاتِ أمثلة .
٦ – إذا جُمِعَتِ الأسماء الخمسة أو ثُنِّيَتْ ، فكيف تُعْرَب ؟ أعطِ أمثلة .
٧ – صُغْ جملة واحدة تحوي الأسماء التالية : أبٌ ، فَمٌ ، ذو .
٨ – صُغْ عبارة تَرِدُ فيها لفظة « حَمٌ » في حالاتٍ ثلاثٍ مختلفة .
٩ – هاتِ كلمة « فم » في ثلاث جمل :
١ – الجملة الأولى تأتي فيها معربةً بحركةٍ ظاهرة .
٢ – « الثانية « « « مقدَّرة .
٣ – « الثالثة « « « بالحرف .

أعْرِبْ

أكْرِمْ أباكَ ، وعامِلْ أُمَّكَ بالحُسْنى ، فأنتَ شَجَرَتُها التي سَقَياها بالمحبّة ، وتمنّيا أنْ تَحْمِلَ عِرْفانَ الجميل – حَمَاةُ مدينةٌ منها حَمْوُ أخِيْ – الأَبُ جَنَّاء ، والأُمُّ بَنَّاء – أسعِفْني ، لا أبا[٢] لَكَ – أبو العَلاء المَعَرِّيُّ هُوَ[٣] شاعرُ الفلاسِفَةِ ، وفيلسوفُ الشُعَراء – أخِي أوّلُ رفاقه ذَكاءُ[٤] – إسْقِنِيْها بأبِي[٥] أنتَ وأُمّي – الآباءُ يأكُلونَ الحِصْرِم ، والأبناءُ يَضْرَسون – يَداكَ أوْكَتا ، وفُوكَ نَفَخَ[٦] .

---

(١) مبتدأ مؤخّر . (٢) أبا : إسم لا النافية للجنس مبنيّ على الألف (الصورة التي يُنْصَب فيها) في محلّ نصب بها ، والخبر محذوف متعلّق به حرف الجرّ . (٣) هو : ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب.
(٤) اسم منصوب على التمييز . (٥) أصل الجملة : أنت مَفْدِيّ بأبي... (٦) أوكتا : رَبَطَتا. مَثَلٌ يُقال : لمن يحمي على نفسه . وقصّته أن سابحاً نفخ ظرفاً وعام به دون أن يُحْكِم رَبْط عُنُقه ، فأخذ الظرف يَذْبُل ، والسابح يستفيث ، فقال له رفيقه : يداك أوكتا وفوك نفخ .

الضمائر

ما هو الضمير

الضمير بالنسبة إلى الأسماء

أقسام الضمير :

البارز

المستتر

المتّصل

المنفصل

ما إختصّ بالرفع

ما إختصّ بالنصب

ما أشْتُرِكَ فيه ..

ما إستتر جوازاً

ما إستتر وجوباً

خصائص الضمائر

إيّاكُمْ والفَحْشاءَ

لَسْتُ أرى أعظمَ مِمَّنْ هُمْ لِكُلِّ مُنْكَرٍ منكرونَ ، ولكلِّ تابعيهِ متنكّرون .

ولستُ أرى أحطَّ مِنْ عابدي جُسومِهِم ، الذينَ ينزلقونَ إلى الدَرَكِ الأسفلِ مِنَ العيش ، فهؤلاءِ مرِضتْ نفوسُهُمْ ، واختلّتْ مقاييسُهُم ، وباتوا بالتُراب يتمرّغون .

نحنُ نُريد في الأمّة رجالاً شفّتْ نفوسُهُمْ ، ونساءً صَفَتْ أرواحُهُنَّ ، فارْتفعْنَ إلى مستوى الملائكة ، لا أجيالاً تتمرّغ في الرذيلة تمرُّغَ الخنازير في المياه الآسنة والأقذار ، لا تَجِدُ في غيرها ما يُغْنيها عنها .

فإيّاكُمْ والفَحْشاء ، فإنّها مهدّمةُ الشعوب ، وإيّاكم والعِلْمَ الناقِصَ فإنّهُ باب الهوّة التي تضمحلّ فيها الأمم .

فيا أبناء الجيل الطالع .

أنتم ثروةُ الأمّة ، فاطلُبوا العلم الصحيح ، وانبُذوا الإنحرافَ ، وعوِّدوا أخواتِكُمُ الفضيلةَ ، فهنَّ المَصْنَعُ الذي يُخْرِج الرجال .

فإذا ضاعتِ المقاييس ضِعْتُمْ ، وإذا ابْتُليتُمْ بالمبادىء المُسْتَوْرَدة فَشِلْتُمْ .

فما أروَعَ أنْ أراكِ سعيدةً بأبنائكِ ، يا أُمّتي ، تفاخرينَ بِهِمْ أُمَمَ الأرض ، وتكوّنين وَطَناً هو مَفْخَرَةُ الأوطان .

أسئلةٌ عن النصّ

أجبْ بعد تأمُّل النصّ :

١) أ – لو سمعتَ أحداً يقول : « هُمْ » أو « نَحْنُ » أو « هِيَ » دون أن تكون هذه الكلمات في جمل مفيدة ، فهل تعرف مدلولاتها ؟

ب – ألا تستطيع التلفّظ بهذه الكلمات منفردةً ؟

٢) جـ – التاء في « لستُ » والهاء في « تابعيه » هما أيضاً مُنبّهان الدّلالة ، فهل تستطيع التلفّظ بأيّهما دون أن يكون متّصلاً بكلمة أخرى ؟

٣) د – إذا قلت « نحن نريد » فأيْنَ فاعل الفعل « نريد » ؟ هل يظهر هذا الفاعل ؟

قسمة الإسم إلى مضمر وظاهر — أقسام الضمير — خصائص الضمائر

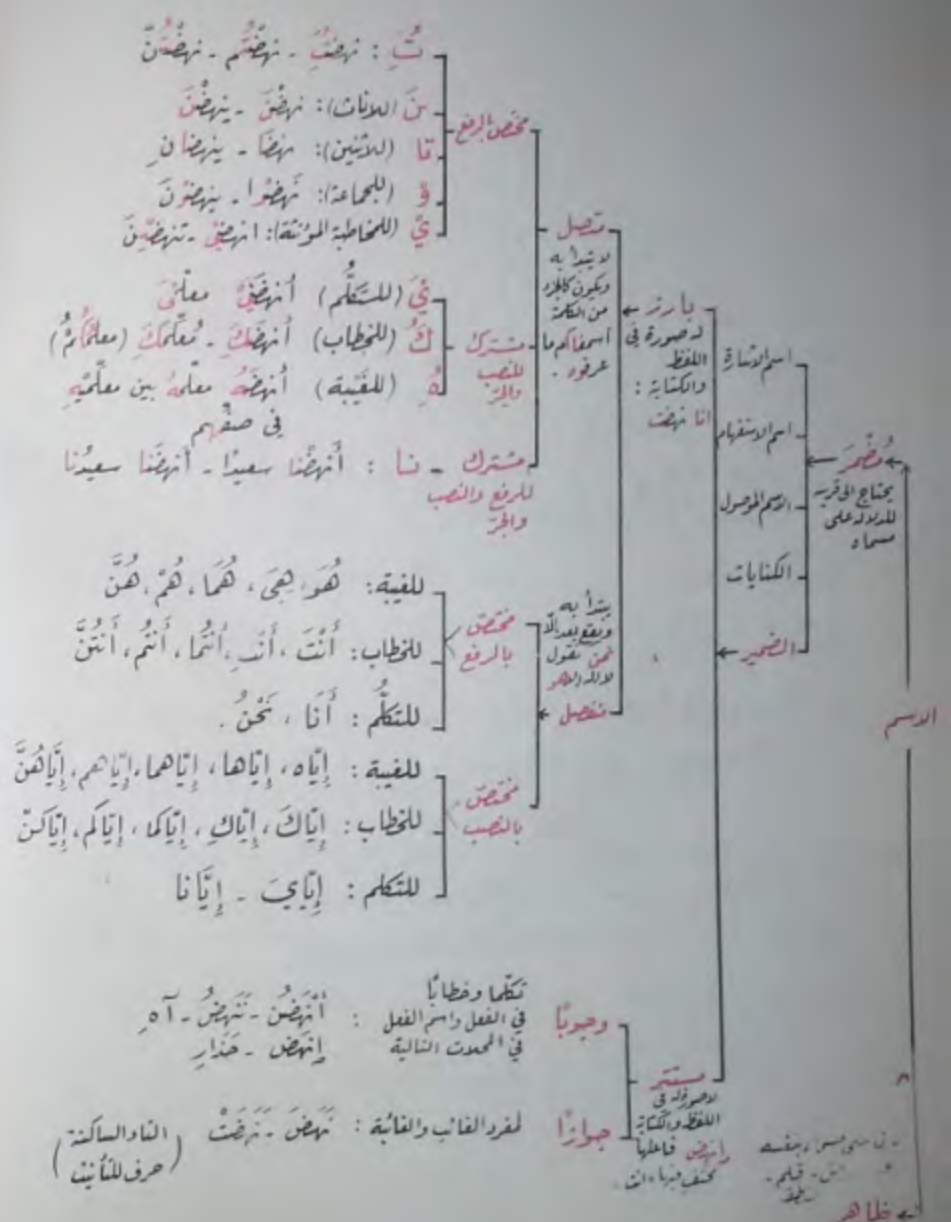

الاستنتاج

١ - أسماء ظاهرة ٢ - أسماء مُضْمَرة

فالإسم الظاهر هو الإسم الذي يدلّ على مسمّاه بنفسه ودون وساطة . فإذا قيل: رجل ، أو قلم ، أو منفعة عرفتَ مدلولاتها ، لمجرّد سماعك إياها . أمّا لو قيل : ذا ، أو مَن ، أو كَذا ، أو هو ، فإنك أمام أسماء مبهمة لا يمكنك أن تعرف مدلولاتها إلا بقرينة مرافقة من حركة ، أو لفظ ، أو حال(١) . والغاية من وضع الأسماء المضمرة هي الإختصار ، فبدلاً من أن تقول - مثلاً - :

أقبل سعيد على أخوي سعيد ، فصافح سعيد أخوي سعيد ، وفرح أخو سعيد بسعيد

تقول : ..... أقبل سعيد على أخويه فصافحهما وفرحا به .

والضمائر قسمان : بارزٌ ومستترٌ ، فالبارز هو الذي يظهر كتابةً ونطقاً نحو : نحن مجتهدون ، والمستتر هو الذي لا يظهر لا كتابة ولا نطقاً نحو : إنْهَضْ . فـ « إنهضْ » تحتوي ضِمْناً على ضمير تقديره « أنت » .

والضمير البارز قسمان : مُتّصِل ومنفصل ، فالمتصل لا يمكن أن يُلفظ إلا مع كلمة أخرى فيكون كأنّه جزء منها ، مثلاً : الهاء في « بعده » و « سمعته » لا نستطيع أن نفصلها عمّا اتصلت به . أما المنفصل فنستطيع لفظه منفرداً ويصحّ الإبتداء به نحو : هي ، إيّا ، نحن ، فنقول مبتدئين مثلاً : « هي بارعة » . وبما أنّ الضمير وُضِع للإختصار ، وبما أن المتّصل أخصر من المنفصل لا يصحّ أن يُستعمل المنفصل إلا حيث يتعذّر إستعمال المتصل نحويّاً أو بلاغياً(٢) .

والضمير المستتر قسمان : مستترٌ وُجُوبا ، ومستترٌ جوازاً ، فالمستتر وجوبا لا يمكن أنْ يحلّ محلّه الإسم الظاهر ، فنحن نقول « إنهضْ » مخاطبين إنساناً إسْمُه سعيدٌ مثلاً ، ولا يمكننا أن نقول له : « إنهضْ سعيدُ » . أمّا المستتر جوازا فيمكن أن يحلّ محله الإسم الظاهر ، فإذا قلت : « استعدّ سعيد ونهض » أمكنك أن تقول : « إستعدّ سعيد ، ونهض سعيد » . فالإسم الظاهر سعيد حلّ محل الضمير المستتر الذي هو في الاصل فاعل « نهض » . والضمير البارز بعد المستتر لا يكون فاعلاً بل يكون توكيداً للضمير المستتر . نحو : « انهضْ أنت » ، فـ « أنت » هنا توكيد لفاعل « انهض » المستتر .

أمّا أقسام المتصل والمنفصل وأحوالها فواضحة في الجدول ولا حاجة إلى تفصيلها مرّة ثانية . وإنّك واجد ما تحتاج إليه من ملحوظات تتعلّق بها في إطار التلخيص في أولى صفحتي التمرينات ، وفي صفحتي الإعراب أيضاً .

---

(١) القرينة الحالية هي ما نفهمه من سياق الكلام . (٢) إذا قلت : « أإيّانا تذمّون ؟ » كان قصدك غير قولك : « أتذمّوننا ؟ » لأن الجملة الأولى يُقصَد بها التخصيص والحصر .

أنهضني معلمي

أنهضني : أنهض : فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح .
والنون: للوقاية (تقي آخر الفعل من الكسر) .
والياء : ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل نصب مفعول به من «أنهض»
معلمي : معلمٌ : فاعل «أنهض» ، مرفوع به ، وعلامة رفعه ضمةٌ أبدلت بها كسرة مجانسة للياء .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بإضافة «معلمٌ» إليه .

أنهضكَ معلمُكَ

أنهضك : الكاف : ضمير متصل مبنيٌ على (الضمّ أو الكسر) في محلّ نصب مفعول به من « أنهض » .
معلمك : الكاف : ضمير متصل مبنيٌ على (الضمّ أو الكسر) في محلّ جرّ بإضافة « معلمٌ » إليه .

أنهضكما معلمكما

أنهضكما : كما : الكاف ضمير متصل مبني على الضمّ في محل نصب مفعول به من «أنهض»
وما : علامة التثنية .
معلمكما : كما : الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محلّ جرّ بإضافة «معلمٌ» إليه.
وما : علامة التثنية .

أنهضهم معلمهم بين معلميه في صفهم .

أنهضه : الهاء : ضمير متصل مبنيٌ على الضمّ في محل نصب مفعول به من «أنهض».
معلمه : الهاء : « « « « « « جرّ بإضافة « معلمٌ » إليه.
بين : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
معلميه : معلمي: اسم مجرور بإضافة « بين » إليه ، وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون الإضافة الأصل : (معلمين) .
والهاء : ضمير متصل مبنيٌ على الكسر في محل جرّ بإضافة «معلمي» إليه
صفهم : هم : الهاء ـ ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بإضافة «صف» إليه
والميم ـ علامة جمع العقلاء .

نهضتَ

نهضت : التاء : ضمير متصل مبنيٌ على (الفتح، الضمّ ، الكسر) في محل رفع فاعل «نهض»

نهضتُم

نهضتم : تُم : التاء ـ ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل « نهض » .
والميم ـ علامة جمع العقلاء .

نهضتُنّ

نهضتنّ : تُنّ : التاء ـ ضمير متصل مبنيٌ على الضمّ في محل رفع فاعل « نهض » .
والنون المشدّدة ـ علامة جمع الإناث .

ينهضْنَ

ينهضْنَ : النون : ضمير متصل مبنيٌ على الفتح في محلّ رفع فاعل « ينهض » .

نهضا

نهضا : الألف : ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل رفع فاعل « نهض » .

نهضُوا

نهضوا : الواو : ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل رفع فاعل « نهض » .
والألف: للالحاق (ملحقة بواو الجماعة) .

انهضِي

انهضي : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة (الأصل : ينهضون)
والياء : ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل رفع فاعل «انهضْ» .

أنتما شاهدانِ

أنتما[1] : ضمير منفصل مبنيٌ على السكون في محل رفع بالابتداء .

إيّاكما نَدْعُوْ إلى الجِهادِ

إيّاكما[2] : إيّا : ضمير منفصل مبنيٌ على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم من « ندعو » .
كما : حرف خطاب .

---

(١) الميم ، والألف ، والنون المشدّدة ، تعتبر من أصل الضمائر المنفصلة في : (أنتما وأنتم وأنتنّ) ، وفي (هما ، وهم ، وهنّ) ، أما في الضمائر المتصلة فتعتبر علامات حرفية ملحقة لدلالات معيّنة .
(٢) الضمير المتصل المختص بالنصب هو « إيّا » ، وامّا ما يلحق به فهو حروف خطاب وعلامات .

شجرة الدرس

كاف الخطاب : تُفتح للمخاطَب ، وتُكسر للمخاطبة ، وتُضمّ لما عداهما :
رأيتكَ ، رأيتكِ ، رأيتكُم ، رأيتكُما ، رأيتكُنّ

ياء المتكلم : يجوز فيها السكونُ والفتحُ إلا بَعْدَ ألف أو ياءٍ ساكنة فيجبُ الفتح :
هوايَ في بَنيّ

الهاء : مضمومة إلا بعد كسرٍ أو ياءٍ ساكنة فتُكسَر :
إعتمدنا عليهِ لنبوغِهِ ، فيا لَهُ من بارِعٍ
إعتمدنا عليهما لنبوغِهِما ، فيا لهما من بارِعَين

الميم والألف اللتان تلحقان الكاف والهاء حرفان هما علامة التثنية ، والميم وحدها حرف هو علامة جمع الذكور العقلاء ، والنون المشدّدة حرف هو علامة جمع المؤنث .

الميم : علامة جمع الذكور ساكنةٌ أصلاً ، ويجوز ضمُّها نحو : رأيتهمْ ، ورأيتهمُ ، فإذا إتّصلَتْ بضمير نصب ضُمّتْ وأُشبعت ضمّتُها إشباعاً يقلبها واواً نحو : أحببتموهنّ فقربتموهنّ

الواو : ضمير العقلاء والميم علامةٌ أيّ حرفٌ دالٌّ عليهم نحو : ظهروا فعرفتهم .

النون : ضمير العاقلات ، والنون المشدّدة علامةٌ أيّ حرفٍ دال عليهن نحو : جئنَ فأكرمتهنّ .

تمرينات

١

عيّن ضمائر الرفع المتصلة في الجمل الآتية :

إعتني بجمال نفسِكِ ـ أيّتُها الفتاةُ ـ فأنتِ رخيصةٌ ما دُمْتِ لا تعتنين إلاّ بوَجْهِكِ ـ هلّا تجعلونَ الوطنَ في المَنْزِلة ، فوقَ النفسِ لتكونوا كِراماً في أُمّةٍ كريمة ـ أينَ رفيقتاكِ ؟ أما جاءتا اليومَ ؟ هَلْ تستطلِعينَ لنا أخبارَهُما غداً ؟ ـ أيّتُها النساء ، لا تتركنَ بناتِكُنّ لأهوائهنّ فعِشْرَةُ السوء مَخْبَثَة النفوس ـ في كُلٍّ من : تعهّدْتِ ، وتعهّدْتُم ، وتعهّدْتُنّ ، وتعهّدْتُما ، ضميرُ رفعٍ متّصلٌ .

٢

دُلّ على الضمائر المتصلة التي تكون حيناً للنصب ، وحيناً للجرّ :

رأيتُكُما وعَلَيْكُما أمارات الفَرَح رأيتُهم وعَلَيْهِم رُواءُ الغِنى

هذهِ الهديّةُ مِنّي إليكَ ، فأسعِدْني بأنْ تَقْبَلَها ، أيّها الصديق .

٣

عَيّنْ ما إختَصّ بالرفع ، وما إختص بالنصب من الضمائر المنفصلة في ما يأتي :

إيّاكُنّ وإهمالَ التوجيه ؛ ففَضْلَياتُ الأُمّهاتِ هُنّ اللواتي يَزْرَعْنَ في نُفوس بناتِهِنّ الفضيلة ، فهل أنْتُنّ منهُنّ ؟

٤

عَيّن الضمير المستتر في ما يلي :

نحن نتعلّم لننهضَ بأمّتنا أنتَ تفكّرُ ـ إذاً ـ أنتَ موجودٌ

أمّي تُعِدُّ العدّة الرحلة . أمّا أمُّك فقد أعدّتها وإستراحت .

٥

أشِرْ إلى حيثُ يجب بناء ياء المتكلم على الفتح ، وإلى حيثُ يجوز بناؤها على الفتح أو السكون :

يا بَنِيَّ ، رِضايَ على مُطيعِيَّ ، أشَدُّ مِنْ رضاي على نافِعِيَّ دونَ طاعةٍ مِنْ بَيْنِكُم .

٦

عَيّن حركة بناء هاء الضمير ذاكراً السبب في ما يأتي :

منهُ نستمدُّ القُوّة ، وبِهِ نستعينُ ، وإليه نَلْجأ . رِضاه الغايةُ ، ودَليلُ وجوده كلُّ آيةٍ .

المعلّماتُ الجاهلاتُ المتخلّعاتُ ، يا لَهُنّ من خائناتٍ ، ويا لأهوائِهِنّ العميت

مراجعة

١ – ما الإسم الظاهر ؟ وما الإسم المضمَر ؟ أعطِ أمثلة .

٢ – ما هما قسما الضمير ؟ عرّف كلاً منهما ، واستشهد بأمثلة .

٣ – « « « « البارز ؟ عرّف كلاً منهما ، وأيّد قولك بأمثلة .

٤ – « « « « المستتر ؟ عيّن مواضعها ، وهات أمثلة .

٥ – أذكر الضمائر المتّصلة المختصّة بالرفع ، وأعطِ أمثلة عليها في جُمَل .

٦ – « « « « التي تكون أحياناً للنصب وأحياناً للجرّ ، ثم هاتِ كُلاً منها في جملة .

٧ – ما الضمير الذي يكون للرفع حيناً ، وللنصب حيناً ، وللجرّ حيناً ؟ أعطِ أمثالاً لكلّ حالة .

٨ – أذكر الضمائر المنفصلة المختصّة بالرفع (ما هو للغَيْبَة ، وما هو للخطاب ، وما هو للتكلّم) .

٩ – « « « « بالنصب (« « « « « « « « « «) .

١٠ – متى تُبنى كافُ الخطاب على الفتح ؟ ومتى تبنى على الكسر ؟ ومتى تبنى على الضمّ ؟ هاتِ أمثلة .

١١ – يجب بناء ياء المتكلّم على الفتح في حالين ، وفي ما عداهما من الحالات يجوز بناؤها على الفتح أو على السكون . فهاتِ أمثلة تبيّن ذلك .

١٢ – متى تبنى هاء الضمير المتّصل على الضمّ ؟ ومتى تبنى على الكسر ؟ هاتِ أمثلة .

١٣ – ما حُكْمُ الميم والألف اللتين تَلْحقان الكاف والهاء ؟ وما حكم الميم وَحْدَها إذا لَحِقَتْهما ؟ وما حكم النون المشدّدة أيضاً إذا لحقتهما ؟

١٤ – الميم – علامة جمع الذكور – ما حُكْمُها ؟

أعرب

سَمِعْتُ نصيحتَكِ ، فاسْمَعِيْ نصيحتي – أنتُنّ تحافِظْنَ على عاداتِ قومِكُنّ – حافِظُ نَفْسِهِ قمينٌ بأنْ يَحْفَظَ وَطَنَهُ – الوطنيّون يُضَحُّونَ بأرواحِهم لِيَصُوْنوا شَرَفَ بلادِهِم – أقصى مُنايَ أنْ أصونَ شرفي – إنّنا قومٌ تهونُ علينا أرواحُنا ، وتَعِزّ علينا كَرامَتُنا .

في الجملة الفعليّة

تعدية الفعل

تعدية اللازم

إلزام المتعدي

إنزال المتعدي منزلة اللازم

اجتماع التعدي واللزوم

المتعدي الى مفعولين
أصلها مبتدأ وخبراً

المتعدي الى مفعولين
ليس أصلها مبتدأ وخبراً

المتعدي الى ثلاثة مفاعيل

جَيْشٌ يَبْعَثُ ٱلْأَمَلَ

نَهَضَ الجيشُ إلى الحُدود . أَنْهَضَتْه كرامَتُه . وحَرَّكَتْه عِزَّتُه . فناهَضَ في النفوسِ الخُنُوعَ ، والإسْتِكانة ، ومَذلّة الإضْطِبار . وها هُوَ ذا تكادُ الأرضُ تَمِيدُ بعَدَدِه ، وتَنْخَسِف تحت عُدَدِه ، تُمَزِّق طائراتُه الجَوَّ تمزيقاً ، فَتَرْتَجُّ لِدَوِيِّها الأرض والسماء إرْتجاجاً ، لِكَيْ يُرِيَ العَدُوَّ الإعتداء علينا خَساراً ، ولكي يَكْسُوَ سُمْعَتَنا مَهابَةً وفَخاراً ، فلا يَحْسَبَ الناس أُمَّتَنا هَيِّنَةً على المعتدين . ولِيَقْطَعَ الطريقَ على الطامعينَ ، فَتَنْقَطِعَ بِهِمُ الآمالُ .

أسئلةٌ عن النص

أجبْ متأمّلاً النصّ :

أ) ١ – هلْ للفعل « نَهَضَ » مفعول به ؟

٢ – الفعلُ « أَنْهَضَ » والفعل « ناهَضَ » زدنا على كلٍّ منهما حرفاً . ألم يأخذْ كلٌّ منهما مفعولاً به بَعْدَ هٰذه الزيادة؟

ب) ٣ – الفعل « يُرِي » أَخَذَ ثلاثة مفاعيل ، فدُلَّ عليها .

جـ) ٤ – الفعل « يكسو » أخذَ مفعولَيْنِ ، فدلّ عليهما .

د) ٥ – إذا حَذَفْتَ الفعلَ « يَحْسَبُ » ألْفَى مفعولاه مبتدأً وخبراً . فافعلْ ذٰلك .

هـ)٦–الفِعْلُ « قَطَعَ » أخذ مفعولاً به ، والفِعْلُ « يَنْقَطِعُ » جعلته الزيادة غيرَ قابلٍ لِأَخْذِ مفعولٍ به ، فلاحِظْ ذٰلك .

١

تعدية اللازم – إلزام المتعدّي – إنزال المتعدّي منزلة اللازم .
اجتماع التعدية واللزوم في الفعل الواحد .

اللازمُ والزامُ المتعدّي — المتعدّي وتعديةُ اللازم

١) نَهَضَ سليمٌ — طرائق التعدية:

- بالهمز: أنهضَ العِلْمُ الأُمّةَ
- بالتضعيف: نَهَّضَ[1] « «
- بالف المفاعلة: ناهَضَ الأحرارُ المستعمِرين
- بالهمزة والسين والتاء: إستنهَضَ القائدُ جُنودَه
- بالهمزة والتاء: إنْتَهَضَ « «

٢) قَطَعَ سليمٌ الحَبْلَ — طريقة الإلزام:

إنقطَعَ الحبلُ
تَقَطَّعَ « «
إجترَّ نَجْمَتِ الإبلُ — بالمطاوعة
إجتمعَ الأضدادُ — بالمطاوعة
إنْتَقَلَ المديرُ — بالمطاوعة

أ) حذف مفعول المتعدّي	ب) ما يكون لازماً ومتعدّياً
رَعَتِ الماشيةُ	هاجَ البحرُ هاجَتِ الريحُ البحرَ

الاستنتاج

في المثال ذي الرقم (١) :

نهضَ سليمٌ

أدّت الجملة المؤلفة من فعل وفاعل فقط ، معنىً تاماً ، فقد لَزِم فيها الفعل « نهضَ» فاعلَه مكتفياً به ، ولم يحتجْ إلى غيره لإكمال المعنى ، ولذلك نسمّيه لازماً .

أمّا في المثال ذي الرقم (٢) :

قَطَعَ سليمٌ الحبلَ

فلو قلنا : « قَطع سليمٌ » وسكتنا ، لما تمّ المعنى إلا بأن نأتيَ بالمفعول به ،وهو «الحبل» ، أي أنّ الفعلَ « قطعَ » لم يكتفِ بفاعله ، بل تعدّاه إلى العمل في اسمٍ آخرَ،فنصبه على أنه مفعول به منه . إذاً :

الفعل المتعدّي هو الفعل الذي لا يكتفي برفع فاعله بل يجاوز عملُه رفعَ الفاعل إلى نصب مفعول به . والفعل اللازم هو الذي يلزم عملُه رفعَ فاعله فقط .

ويُشير السَّهْمُ في المثال ذي الرقم (١) إلى **الطرائق التي بها يَتحوّل اللازمُ متعدّياً** ، وهي : إمّا **بزيادة الهمزة** على المجرّد (أنهض) ، وإما **بالتضعيف** (نهّض[1]) ، وإمّا **بزيادة ألفِ المفاعَلة** (ناهض) ، وإمّا **بزيادة الهمزة والسين والتاء** (إستنهض) ، وإمّا **بزيادة الهمزة والتاء** (إنتهض) . ولكنّ طرائق التعدية هذه **لا تتأتّى في كلّ فعل**[2]، فيجب الرجوع في شأنها إلى المُعْجَم .

والمتعدّي يصير لازماً **بطريقةٍ واحدةٍ هي بناؤه للمطاوَعة**[3] **إن أمكنت** ، لأنها لا تتأتّى في كلّ فعل ، والمَرْجِع الأصحّ فيها هو المعجم ، وفي المثال ذي الرقم (٢) والأمثلة التي تحتَهُ أفعالٌ متعدّية أُشِيرَ إلى مطاوِع كلّ منها بسهم .

أنظر الآن إلى الأمثلة التي أُحيطت بإطار في أسفل الصفحة :

الفعل « رَعى » في المثال حُذف مفعولُه فاكتفى بفاعله ، وأَشْبَهَ بذلك الفعل اللازم وأصلُ الجملة : رعتِ الماشيةُ العشبَ ، إذاً : المتعدّي قد يُنْزَلُ مَنْزِلة اللازم بحذف مفعوله إذا كان مفهوماً .

والمثالان (ب) جاء فيهما الفعل «هاج» لازماً مرّة ، ومتعدّياً أخرى ، وفي اللغة كثير من الأفعال التي تستعمل لازمة وتستعمل متعدّية على حدّ سواء .

---

(١) «نهّض» بالتضعيف غير واردة في المعجم،وقد استعملناها لتسهيل الشرح. (٢) الزيادة قدتُحوّل المعنى : كقولك «ذهّب» (بالتضعيف) أي طلى بالذهب، (انظر الحاشية في الصفحتين التاليتين).(٣) المطاوعة هي أن يقع الفعل من الفاعل على نفسه ، أي أنّ الفعل يحصل من تلقاء الفاعل نفسه ، نحو: انقطع الحبل ، أي حصل القطع من الحبل وعليه .

نَهَضَ سَلِيمٌ

نهض : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
سليم : فاعل نهض مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .

أَنْهَضَ (١) اَلعِلْمُ الأُمَّةَ

أنهض : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
العلم : فاعل أنهض مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الأمة : مفعول به من أنهض منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

نَهَّضَ (٢) اَلعِلْمُ الأُمَّةَ

ناهَضَ (٣) اَلأَحْرَارُ اَلمُسْتَعْمِرِينَ

المستعمرين : مفعول به من ناهض منصوب به وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم.

---

١) للهمزة معانٍ :

(١) للتعدية : قعد أقعد .
(٢) للدخول في الشيء : أسهل، وأجبل ، وأبحر ، أي دخل في السهل ، والجبل ، والبحر .
(٣) للحصول على الشيء : أزهر ، وأثمر ، وأبلح ، أي حصل على الزهر ، والثمر ، والبلح .

٢) من معاني التضعيف :

(١) التعدية : رقص رقّص
(٢) المبالغة : قطع قطّع أي بالغ في القطع .
راح روّح « « « الرواح .

٣) الألف في « ناهض » للمبادلة : ناهضوهم أي بادلوهم النهوض بأن نهض كل من الفريقين الى الآخر ، والمراد : قاوموهم .

إِسْتَنْهَضَ (١) اَلقائدُ جُنُودَهُ

إِنتَهَضَ (٢) اَلقائدُ جُنُودَهُ

حَرْجَمَ (٣) الرَّاعِيَ الإِبِلَ

---

(١) للهمزة والسين والتاء معانٍ :

(١) للطلب : استكتبته الرسالة أي طلبت منه أن يكتبها . | متعدّيان .
(٢) للوجود على صفة : استعظمته أي وجدته عظيماً . |
(٣) للشعور بالصفة : استكبر فلانٌ أي شعر بالكِبْر . | لازمان .
(٤) للتحوّل : استأسد فلانٌ أي تحوّل أسداً . |

(٢) الهمزة والتاء قد تكونان :

(١) للتعدية : نهض فلانٌ وانتهض فلان فلانا .
(٢) لتقوية المعنى : نهرت السائل وانتهرته .
جرؤ عليه واجترأ عليه .
(٣) للمطاوعة : نقلت فلاناً فانتقل .
نقلت الخطّ فارتسم .

(٣) حرجم الراعي الابل فاحرنجمت : ردّ بعضها على بعض وجمعها ، فارتدت على بعضها واجتمعت.

ملحوظة : الفعل يكون لازماً حتماً إذا دلّ على لونٍ نحو : إخضرّ وابيضّ ، أو بعض العوارض الطبيعيّة نحو : مرِضَ وفرِح وحزِن وعطِش ، أو عيبٍ نحو : عَوِر ، وعَرِج ، أو حِلْيَة نحو : كَحِلَ ، أو صفةٍ ثابتة نحو : كَرُم وشَجُع وَجبُنَ ، أو هيئةٍ نحو : طالَ وقَصُرَ ، أو نظافة نحو : طَهُرَ ، أو دَنَسٍ نحو : وَسِخَ ، أو بُنِيَ للمطاوعة ، أو كان على وزن إِقْعَنْلَلَ وإِفْعَلَلَّ نحو : إِحْرَنْجَمَ وإِقْشَعَرَّ .

شجرة الدرس

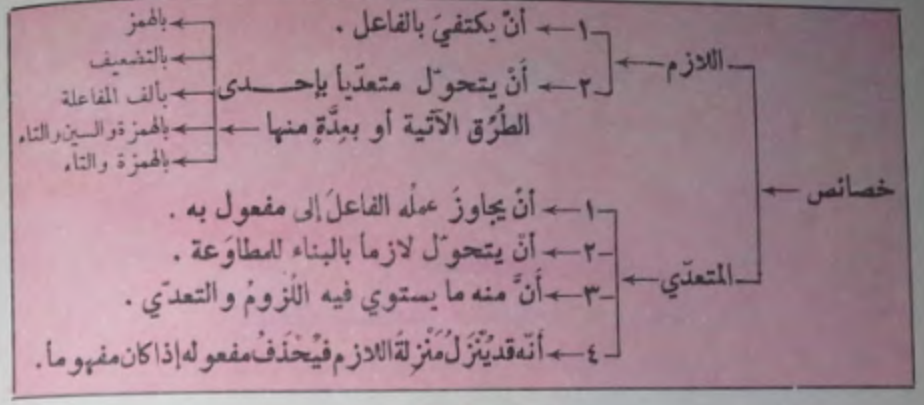

تمرينات

١

مَيِّزِ الفعلَ اللازم بوضع خطٍّ تحته ، وإنْ راشتبه عليك فِعْلٌ فعُدْ فيه إلى المعجم :

حَمِد	نام	إمتاز	فَتَح
أزدَرَد	يَهِم	إشْتَرِ	تَلَعْثَم
أنتسب	إقْتَرَف	إرتعَد	تَتَعْتَعَ
قاسى	إمْتَنع	زَلزل	شَرِب
عَضَّ	إستاء	أنْعَسَ	خَفَضَ
تَمَّ	إستَتَبَّ	تَجَمهر	نَعَس
تعوَّد	إسترعى	إستفاد	نَهَبَ
كرُم	خَرِس	نَظُم	جَمَع
طال	عَمِيَ	نَظَم	تَناوَمَ
هان	أقنَع	نازع	تهرّب
فاق	قَنِع	ناوَأ	أجَل
سَهِر	كَتَبَ	داخ	نَجَحَ

٢

اجعل اللازم متعدّياً بما يلائمه [١] من طُرق التعدية :

هان	جَفَّ	نَزَل	رَقَّ
شَرُف	قَدُم	نام	صَبَر
سار	عاد	لاذَ	قال [٢]

مثال : هان : أهان ، هوّن ، استهان .

٣

اِبْنِ الأفعال التالية للمطاوعة :

قَلْقَلَ	نَشَر	نَصَر	شَكا
سَدَّ	شَدَّد	صَبَّ	هَدى
رَفَعَ	راعَ	نَظَمَ	دَحْرَجَ

مثال : قلقل ، تقلقل .

٤

يَصِحُّ في كلٍّ مِنَ الأفعال الآتية أن يكون متعدّياً وأن يكون لازماً ، حدّد المعنى في كل حالة ، مستعيناً بالمعجم إذا استعصى عليك الحلّ :

حَلَّ	حَفَّ	خَلا	وَقَفَ

مثال : حلَّ في المكان أيْ نَزَلَ فيه .
حَلَّ العُقْدة أيْ فَكَّها .

٥

اشرح حالة الأفعال [٣] في الجملتين التاليتين :

اللهُ يَعْلَمُ وأنتم لا تَعْلَمون — ممنوعٌ عَنِ المعلِّمِ أنْ يَضْرِبَ

---

(١) قد تلائمه صيغة واحدة وقد تلائمه عدة صيغ كما جاء في المثال المحلول . (٢) مضارعها يقيل أي يستريح وقت القيلولة . (٣) المقصود حالة التعدية واللزوم .

٢

المتعدّي إلى مفعولين أصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ

أفعال الشك (١)	أفعال اليقين (٣)	أفعال التحويل (٤)
ظنّ سليمٌ العلمَ نوراً	ورأى العلمَ نوراً	وجعَلَ (٥) العلمَ نوراً
خالَ « « «	وعَلِمَ « «	وصَيَّرَ « «
زَعَمَ « « «	ووَجَدَ « «	ورَدَّ « «
حَسِبَ « « «	ودَرى « «	وغادرَ « «
عَدَّ « « «	وألفى « «	وتَرَكَ « «
هَبْ (١) العِلمَ نوراً	تَعَلَّمْ العِلمَ نوراً	اتَّخَذَ « «

الاكتفاء بمفعول به واحد

مفرد	ظنّ صديقي بي السوءَ
مصدر	ظنّ صديقي أنّي نسيتُه
جواز	ظنّ صديقي لا ثباتَ لنا

الفاعل والمفعول به الاول ضميرين متصلين يعودان على المتكلم في

الشك	و	اليقين
ظننتُني وحيداً		رأيتُني وحيداً
أظنُّني «		أراني «
هبْ (×)		تعلَّمْ (×)

(١) أ) تسمى أفعال الشك أيضاً أفعال الرجحان لانها تفيد معنى الترجيح . ب) من أفعال الشك الفعل « حجا » ولكنه متروك غير مستعمل . ح) ان حمل الفعل « قال » معنى الشك ألحق بأفعال الشك ، وذلك بشرط أن يكون مضارعاً للمخاطب مسبوقاً باستفهام وألا يفصل بين الفعل وبين الاستفهام بغير ظرف ، أو جار ومجرور ، أو معمول الفعل ، نحو : « أتقول الحياة سعيدة ؟ » و « أصباحا تقول الدنيا ماطرة ؟ » و « أعنيا تقول هذا أم غيره ؟ » ولكن الافضل العدول عن هذا الاستعمال والاكتفاء بالافعال الموضوعة لهذا الغرض . (٢) هب لا تستعمل الا في الامر ، ومعناها افترض . (٣) يطلق على افعال الشك وافعال اليقين اسم افعال القلوب . (٤) قد يلحق بها ما كان في معناها مثل حوّل ، وقلب ، ووهب الجامد وهو فعل متروك . (٥) جعل قد تكون من أفعال القلوب نحو : جعلوا الكواكب آلهة .

الاستنتاج

عَرَفنا من الدرس السابق ، أنّ الفعل التامّ المتصرّف قسمان: لازم ومتعدٍّ .

والآن نضيف أنّ من المتعدّي ما لا يكتفي بمفعول به واحد :

١) فمنه ما يتعدّى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبرٌ .

٢) ومنه « « « « ليس أصلهما مبتدأ وخبراً.

٣) « « « « ثلاثة مفاعيل .

ونكتفي في هذا الدرس بشرح القسم الأوّل .

خُذِ المثال الأوّل من العمود الأوّل : ظنّ سليمٌ العلمَ نوراً تجدْ أنّ الفعل «ظنّ» تعدّى عملَه في الفاعل إلى نصب إسمين آخرين على أنّهما مفعولاه . ثمّ تأمّل هذين المفعولين ترَ أنّ أصلهما مبتدأ وخبر، ويظهر لك هذا بعد حذف الفعل وفاعله : العلمُ نورٌ .

وتسمى « ظنّ » وأخواتها التي في عمودها ، أفعال الظنّ ، أو أفعال الشك ، أو أفعال الرُجحان .

إقرأ أمثلة العمودين التاليين (أفعال اليقين وأفعال التحويل) تجدها جميعاً مثل « ظنّ » في العمل تماماً ولكنّها تختلف في المعنى :

ظَنّ سليمٌ العلمَ نوراً : أيْ رجّح كون العلم نوراً مع شك في نورانيّته .

رأى سليم العلمَ نوراً : أيْ أيقن بنورانيّته وتأكد منها .

جعل سليم العلمَ نوراً : أيْ أن العلم لم يكن نوراً ولكن سليماً حوّله إلى نور .

ويطلق على جميع هذه الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر إسم « أفعال الظن » تجاوزاً ومن باب التغليب . وما جاء منها في صيغة الماضي متصرّف (أي أنّ «هبْ» و«تعلّمْ» جامدان) فنقول : سليم يظن العلم نوراً ، وسليم ظانٌّ العلم نوراً ، وظنّ سليمٍ العلم نوراً يبشر بالخير . إذاً :

أفعالَ الشكّ، وأفعالَ اليقين، وأفعالَ التحويل، تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنصِبُ المبتدأ مفعولاً به أولَ لها وتنصِب الخبر مفعولاً به ثانياً .

أما ما ورد في الإطار الأوّل الذي إلى اليمين فيدُلّ على أنّ هذه الأفعالَ **قد تكتفي بمفعول به واحد فتعتبر كبقية الأفعال المتعدية إلى واحد** (انظر الإعراب) . وما ورد في الإطار الثاني إلى اليسار يدلّ على أن أفعال القلوب أي **أفعال الشك واليقين يصحّ أن يكون الفاعل والمفعول به الأوّل فيها ضميرين للمتكلم باستثناء «تعلّمْ» و «هبْ»** وهي خاصيّة لا تتسنّى في غيرها من الأفعال . (يقال في غيرها : فهمت نفسي ، وأهلك نفسه ...)

ظنّ سليمٌ العلمَ نوراً .

ظنّ : فعل ماضٍ من أفعال الشك مبني على الفتحة الظاهرة .
سليم : فاعل ظنّ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .
العلم : مفعول به أوّل من ظنّ منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
نوراً : مفعول به ثانٍ من ظنّ منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

هَبِ العِلْمَ نُوْرا .

هب : فعل أمر من أفعال الشك مبني على السكون . وحرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
العلم : مفعول به أوّل من هبْ منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
نوراً : مفعول به ثانٍ من هبْ منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

ورأى[1] العلمَ نورا .

ورأى : الواو حرف عطف ، يعطف جملة رأى على جملة ظنّ .
رأى : فعل ماضٍ من أفعال اليقين مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذّر .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على سليم .
العلم : مفعول به أول من رأى منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
نوراً : مفعول به ثانٍ من رأى منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

تَعلَّمِ العِلْمَ نورا .

تعلم : فعل أمر مبني على السكون ، وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
العلم : مفعول به أوّل من تعلم منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
نوراً : مفعول به ثانٍ من تعلّم منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

(١) رأى هنا رأى العلمية التي مرّ ذكرها .

وصيّر العلمَ نُوراً .

وصيّر : الواو : حرف عطف يعطف جملة صيّر على جملة علِمَ .
صيّر : فعل ماضٍ من أفعال التحويل مبني على الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .
العلم : مفعول به أوّل من صيّر منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
نوراً : مفعول به ثانٍ من صيّر منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

ظَنَّ صديقي بيَ السُّوءَ .

ظنّ : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .
صديقي : صديق فاعل ظنّ مرفوع به وعلامة رفعه ضمة أبدلت بها كسرة مجانسة للياء . والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة صديق إليه .
بي : الباء : حرف جر ، والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالباء .
السوء : مفعول به من ظنّ منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ظَنَّ صديقي أنّني نَسِيتُه .

أنّني : أن : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم أنّ .
نسيته : (جملة نسيته في محل رفع خبر أن) .
والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعولاً به من ظنّ .

ظَنَّ صَدِيقي لا ثَبَاتَ لنا .

جملة لا النافية للجنس واسمها وخبرها في محل نصب مفعولاً به من ظنّ .

ظَنَنْتَني وحيداً .

ظننتني : ظن : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ظنّ : والنون للوقاية .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به أوّل من ظنّ .
وحيداً : مفعول به ثانٍ من ظنّ منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

شجرة الدرس

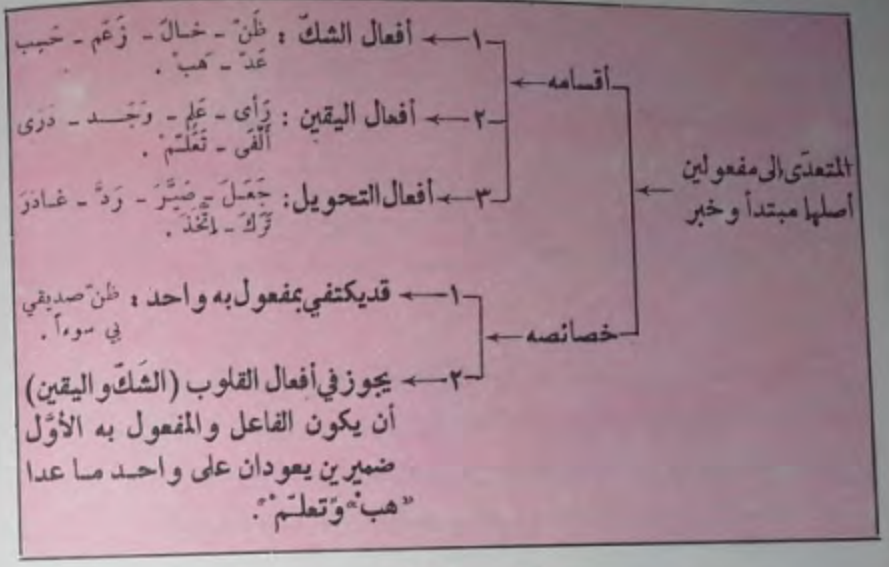

تمرينات

١

أدخِلْ فعل شكٍّ على كلٍّ من الجمل الآتية مغيِّراً ما يجب تغييره من الحركات :

... المجرمُ تجارتُه رابحةٌ ، لكنّه مسرعٌ في طريقِ الهلاك .

... كم مُقْلِعينَ عن هذه العادةِ الذميمةِ وعائدينَ إلى الصوابِ .

عندما اجتمعنا ... قلوبكم صافية ، فإذا بالحِقْدِ يَنْهَشُها .

٢

ضع مكان النقط أحد أفعال اليقين مغيّراً ما يلزم تغييره من علامات الإعراب :

... أبناءُ أمّتِنا مُحِبّونَ المغامرةَ ، متعشّقون البطولةَ ، لا يُبْطِرُهم النَّصْرُ .

الرجالُ العِظامُ ... نُصْرة الضعيفِ واجباً لا مَناصَ منه .

يا بُنَيَّ ، ليستْ مخالفةُ أبيك بطولةً ، فـ ... الطاعةُ واجبةٌ .

طُفْتُ في أوْرُبّةَ فـ ... الكثرة من شعوبها متقدّمة .

تصفّحتُ كتبَ التاريخِ فـ ... شعبنا حِلية الدهر ، ومُفْخَرته .

٣

اربطْ بقسمي كلّ سطرٍ بواحدٍ من أفعال التحويل مغيّراً ما يجب تغييره من علامات الإعراب :

الأُسرة الكريمةُ ... الأخلاق حصونٌ منيعةٌ .

الطوائفُ النبيلةُ ... المذاهبُ الدينيّةُ أدواتُ تحابٍّ إنسانيّ .

التاجرُ الجَشِعُ ... التجارةُ وسيلةٌ للاِبتزازِ والنهبِ .

٤

إملأ الفراغ بمفعول به ثانٍ (١) :

الجاهلُ يظُنّ حرّيةَ الفتاةِ ... ردُّك الضالَّ ... فضلٌ لك

الواعي جاعلُ العقلَ ... أنتم مُلْفُونَ الدنيا ...

مثال : أنتم ملفون الدنيا باطلةً .

٥

دقّق في الفرق بين معْنَيَيْ كلّ جملتين متقابلتين :

علمت المسألةَ سهلةً — علمت المسألةَ

تعلّم الحِقدَ شرّاً — تَعَلَّم الحِقْدَ

وجدْتُ الضالةَ بعيدةَ المنالِ — وجدْتُ الضالّةَ

تركتُ السيّارةَ جديدةً — تركت السيارةَ

٦

ضع خطاً تحت الأفعال التي يصحّ أن يكون فيها الفاعل والمفعول به الأول ضميرين

صَيَّر — غادر — وَجَد — تَعَلَّمْ — أزْعُم — رَدّ — نهب — أقام .

سمع — جعل — اتّخذ — هبْ — ظنّ — أحسِب — جعل .

افتكر — رفع — امتدح .

(١) من الواضح أن ظن وأخواتها جميعاً (للشك واليقين والتحويل) متصرفة ماعدا ماجاء في صيغة الأمر.

٣

المتعدّي إلى مفعولين ليس أصلُهما مبتدأً وخبراً

١) كسا نبيلٌ السائلَ ثوباً

سمع جميل لحنا ←

٢) أسمعَ جميلٌ الضيوفَ لحناً

الاستنتاج

عرفنا في الدرس السابق أنّ المتعدّي إلى مفعولين قسمان : الأوّل أصل مفعوليه مبتدأ وخبر ، والثاني ليس أصل مفعوليه مبتدأ وخبراً . وقد شَرَحْنا القسم الأوّل ، وبقي علينا شرحُ القسم الثاني الذي نختتمه في هذا الدرس :

خُذِ الآن المثال ذا الرقم (١) ثُمّ إحذف منه الفعل وفاعله ، يَبْقَ لديك المفعولان :

السائلُ ثوبٌ

وهذان المفعولان ليسا مبتدأ وخبراً بما يتّضح لك من المعنى .

وإذا تأمّلت الفعل « كسا » وجدته **مجرّداً** أي خالياً من أحرف الزيادة .

ثمّ انظرِ المثال ذا الرقم (٢) :

أسمع جميلٌ الضيوفَ لحناً

تجدَ أنّ الفعل « أسمع » قد تعدّى أيضاً الى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً . غير أنّك إذا تأملت هذا الفعل وجدته **مزيداً** بحرف هو همزة التعدية ، فأصله « سمع » متعدّ الى مفعول به واحد ، ولكنّه – عندما دخلت عليه همزة التعدية أكسبته تعدية جديدة فأصبح متعدّياً الى مفعولين « ومثل هذين الفعلين كثير في اللغة . إذاً :

في اللغة أفعال مجرّدة تتعدّى الى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا ، يضاف إليها كلّ فعل متعدّ الى واحد دخلت عليه إحدى وسائل التعدية .

شجرة الدرس

المتعدّي الى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا
- ١ ← مجرّد ، نحو : كسا ، حَرَمَ ، مَنَحَ .
- ٢ ← مزيد ، نحو : أركبتك طائرةً . حمّلتك سلتةً . إستكتبتك رسالةً . جاذبتك الحَبْلَ .

تمرينات

١

ضَعْ كلَّ كلمة من الكلمات التالية في المحلّ المناسب بدلاً من النقط :

حَرَمَ – نَمَّعُ – سَألَ – يَسْقِي – مَنَحَ – كَلَّف .

... القائدُ الجُنديَّ وساماً ... ناكم مهمّةً خطيرةً

... الشعبُ رئيسَهُ العدلَ ... الظالمُ الناسَ حقوقَهُمْ

... الطبيبُ المريضَ دواءً نحن ... كم مخالطةَ السفهاءِ

مثال : نحن نمنعكم مخالطةَ السفهاءِ

٢

إحْذِفْ أحرف الزيادة من الأفعال الآتية وأجْرِ التعديلَ اللازم في الجمل :

أطعمت الجائعَ خُبزاً خسّرتْ منافسَها الجولةَ أنلتُك الأمانيَ

إستساقَهُ الدابّةَ إستغفرَ المذنبُ اللهَ ذنبَه إسترعاها الماشية

أشربتُ العَطْشان عصيراً نازَعَ الموظّفُ مديرَه المنصِبَ أعطيناك الثمرة

مثال : هيَ رَعَتِ الماشية .
عَطَوْتَ الثمرة (أي تناولتَها)

٤

المتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل

ب) رأى[1] المخلصُ الإحسانَ واجباً ← ١) أرى المخلصُ البخيلَ الإحسانَ واجباً

ح) عُلِمَ » » » ← ٢) أعْلَمَ » » » »

٣)
- خُبِّرَ[2] البخيلُ الإحسانَ واجباً
- أُخْبِرَ » » » »
- نُبِّئَ[3] » » » »
- أُنْبِئَ » » » »
- حُدِّثَ » » » »

(١) الفعل « رأى » عندما تدخل عليه همزة التعدية يصير « أرأى » ولكنّ الهمزة الثانية تحذف للتخفيف فيصير « أرى » . ومن الواضح أنّ « رأى » هنا هي رأى العِلْمِيّة .

(٢) خَبَرَ (من باب نَصَرَ) خُبْراً (بضمّ فسكون) وخِبْرة (بكسر فسكون) الشيءَ : عَلِمَه عن تجربة . خَبَّره وأخبره الشيء : أعلمه إيّاه . خابَرَه : زارَعَهُ على نصيب معيّن كالثُلُث والرُبع ـ إكترث له وبالى به ـ كلّمه وباحثه . تخابَرا : خَبَّرَ كلٌّ منهما الآخر . تَخَبَّرَ الأمر : علمه على حقيقته . تَخَبَّره واستخبره : سأله الخبر . إختبر الشيء : جرّبه وامتحنه .

(٣) نَبَأَ (من باب فَتَحَ) نَبْأً (بفتح فسكون) ونُبُوءاً » الشيءُ : إرتفع ـ تجافى وتباعد (يقال نبأ سمعي عن كذا) أي كرهه . نبأ على القوم : طَلَع عليهم . نبأ من أرض إلى أرض : خرج . نبأ نَبْأً (بفتح فسكون) صاتَ خفيفاً . نبّأ وأنبأ فلاناً الخبرَ : خبره . أنبأ فلانا : أخرجه من أرض إلى أرض . نابأه : خابره . نابأ القومَ : ترك جوارهم . إستنبأ الرجلَ ، استخبره . إستنبأ النبأ ، بحث عنه . تنبّأ ، إدّعى النبوءة أو تكلّم بها .

الاستنتاج

درسنا في باب تعدّي الفعل حتّى الآن :

١) تعديةَ اللازم
٢) إلزامَ المتعدّي
٣) إنزالَ المتعدّي منزلةَ اللازم
٤) إجتماعَ التعدية واللزوم في الفعل الواحد
٥) المتعدّي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر
٦) » » » ليس أصلهما مبتدأ وخبراً

وبقي علينا أن ندرس ما يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل لنقفل البحث في هذا الباب :

إقرأ المثالين صاحبي الرقمين ١ و ٢ :

أرى المخلصُ البخيلَ الإحسانَ واجباً
أَعْلَمَ » » » »

تجدْ أن كلاً من فِعْلَيهما «أرى» و«أعلم» نَصَبَ ثلاثة أسماء على أنّ كل إسم منها مفعول به ، فالبخيل مفعول به أوّلٌ ، والإحسان مفعول به ثانٍ ، وواجباً مفعول به ثالث .

وإنّ تسأل كيف حصلت هذه التعدية إلى ثلاثة مفاعيل نُجيبك :

أنظر إلى المثال (ب) في العمود الأوّل :

رأى المخلص الإحسان واجباً

تجدْ أنّ فعله «رأى» من أفعال اليقين ، وهو ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، وحينما دخلت عليه همزة التعدية في المثال ١ أكسبته تعدية جديدة إلى مفعول جديد أضيف إلى المفعولين السابقين فتمّ له بذلك التعدّي إلى ثلاثة مفاعيل . وهكذا نقول في المثالين ح و ٢ ، حيث دخلت همزة التعدية على فعل اليقين «عَلِمَ» فصار متعدّياً إلى ثلاثة مفاعيل أيضاً .

أمّا الأفعال التي وردت في الفئة ٣ من الأمثلة وهي : خُبِّر ، وأُخْبِر ، ونُبِّئ ، وأُنْبِئ ، وحُدِّث ، فقد أُجْرِيتْ مجرى «أعلم» في نصب ثلاثة مفاعيل لأنّها تتضمن معناه . ولكنّ العرب اعتادوا ان يستعملوها في صيغة المجهول تجنباً لتتابع ثلاثة مفاعيل متتالية لفعل واحد ، إذاً : « أرى » و « أعلم » الداخلة عليهما همزة التعدية تنصبان المبتدأ والخبر مفعولاً ثانياً ومفعولاً ثالثاً لهما بعد استيفائهما فاعلهما ونصبهما مفعولاً أول فيتجمع لهما نصب ثلاثة مفاعيل ويلحق بهما خمسة أفعال هي «خبّر ، أخبر ، نبّأ ، أنبأ ، حدّث» لانها تتضمن معنى أعلم .

كسا نبيلَ السائلَ ثوباً .

كسا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

نبيل : فاعل كسا مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .

السائل : مفعول به أول من كسا منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ثوباً : مفعول به ثان من كسا منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

سرّني إسماعُكَ الضيوفَ لحناً .

سرّني : سرّ : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

والنون : للوقاية .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به من سرّ .

إسماعك : إسماع : فاعل سرّ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتحة في محل جر باضافة إسماع اليه .

الضيوف : مفعول به أول من إسماع (المصدر) منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لحناً : مفعول به ثان من إسماع منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

كُسِيَ السائلُ ثوباً .

كسي : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، وهو مبني للمجهول .

السائل : نائب فاعل كسي مرفوع به وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة .

ثوباً : مفعول به ثان [1] من كسي منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

(١) المفعول به الاول تحوّل نائبا للفاعل .

أرى المُخلِصُ البخيلَ الإحسانَ واجباً .

أرى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الالف للتعذر .

المخلص : فاعل أرى مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

البخيل : مفعول به أول من أرى منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الإحسان : » » ثان » » » » » » » » .

واجباً : » » ثالث » » » » » » الفتح الظاهر .

أعلَمْتُ البخيلَ الإحسانَ واجباً .

أعلمت : أعلمَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .

والتاء : ضمير متصل مبني على الضمة في محل رفع فاعل أعلم .

البخيل : مفعول به أول من أعلم منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الإحسان : » » ثان » » » » » » » »

واجباً : » » ثالث » » » » » » الفتح الظاهر .

خُبِّرَ البخيلُ الإحسانَ واجباً .

خُبِّر : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، وهو مبني للمجهول .

البخيلُ : نائب فاعل خبّر مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الإحسان : مفعول به ثان [1] من خبّر منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

واجباً : » » ثالث » » » » » » الفتح الظاهر .

(١) المفعول به الاول تحوّل نائبا للفاعل .

شجرة الدرس

أرى / أعلَمَ

- خصائصهما:
  - ١ ← مؤلفان من فِعْلَيِ اليقين «رأى» و«علم» وهمزة التعدية.
  - ٢ ← ينصب كل منهما ثلاثةَ مفاعيلَ، المفعول الثاني والمفعول الثالث أصلُهما مبتدأ وخبرَ، يضاف إليهما مفعولٌ أوّلُ تستدعيه همزة التعدية: رأيت السيارةَ ضروريةً. أريتُ الناسَ السيارةَ ضروريةً.
  - ٣ ← يعمل عملهما خمسة أفعال أخرى لأنّها في معنى أعلم، وهي: أخبَر، وخبَّر، وأنبأ، ونبّأ، وحدَّث.

تمرينات

١

ضَعِ الرقم ١ تحت المفعول به الأوّل، والرقم ٢ تحت المفعول به الثاني، والرقم ٣ تحت المفعول به الثالث في كلّ من الجمل التالية:

أرَتْني مبادئي أنْ يتمتّعَ قليلٌ مِنَ الناسِ بالثروةِ حَراماً.

أعْلَمَ الطيّارُ رُكّابَ طائرته التمنطُقَ بالحِزامِ أفْضَلَ وأضْمَنَ.

نُبِّئنا الخُلُقَ الكريمَ صِيانةً للوطنِ لا تَعْدِلُها وِقايةٌ أخرى.

أخبرَ أساطينُ السياسةِ مَنْ يتولّى حُكماً العَدْلَ أساسَ المُلْكِ.

حدّثوا أبناءكمُ السعادةَ نابعةً من ذواتِهم لا طارئةً.

أنبأتِ الكتبُ السماويّةُ الّذين يجهلونَ القيامةَ قائمةً لا محالةَ.

من يعلمونَ يُخبِّرونَ مَنْ لا يَعلَمونَ الوصولَ إلى القمرِ مُحقّقاً.

مثال: من يعلمون يخبّرون من لا يعلمون الوصول الى القمر محقّقا.

١ ٢ ٣

٢

إحذفْ همزة التعدية من «أرى» و«أعلم»، وأحْدِثِ التغييرَ اللازمَ بمد الحذف في الجمل الآتية:

يا صديقي، تُري الحقيقةُ العاقلَ الحِقْدَ شِيمةَ اللئامِ، وآيةَ الطَّغامِ.

أمَا تُعْلِمُنا الأيّامُ الأحوالَ متقلّبةً بينَ البؤسِ وبين النعيمِ؟

الخدّاع يُريك الكذبَ صِدقاً، والحقيقةَ نِفاقاً.

لا يُرينا غيرُ الدَّجّالِ تِجارةَ الدَّسِّ رابحةً، وهيَ خاسرةٌ.

أرِ أبناءك الصِدقَ تاجَ غيرِ المتوَّجِ، ورأسَ كلِّ فضيلةٍ.

مثال: ليرَ ابناؤك الصدقَ تاجَ غير المتوج، ورأس كل فضيلة.

٣

أضِفْ إلى «رأى» و«علم» همزة التعدية، ثم عدّل الجمل بحسب ما تقتضيه الحال في ما يأتي:

ما عَلِمَ الأقدمونَ تسخيرَ قُوى الطبيعةِ ممكناً إلى هذا الحَدِّ.

رأى المجرمُ نهايتَهُ قريبةً مهما تتأخّرْ.

عَلِمَ الناسُ الحياةَ سُروراً وبَهْجةً لمنِ ابتسمَ للصِّعابِ.

مثال: أعلم المفكرون الناسَ الحياةَ سروراً وبهجة لمن ابتسم للصعاب.

٤

أشِرْ إلى المفعول به الثاني بالرقم ٢ وإلى المفعول به الثالث بالرقم ٣:

حُدِّثنا في الكتبِ السماويّةِ تربيةَ الضميرِ تربيةً تامةً أبقى.

خُبِّرَ الطلابُ العلمَ في هذا العصرِ خيرَ وسيلةٍ لتسنُّمِ المراتبِ.

المذنبونَ نُبِّئوا الصفحَ عنهم واقعاً إنْ يَتوبوا إلى اللهِ.

مثال: المذنبون نبّئوا الصفح عنهم واقعا إن يتوبوا الى الله.

٢ ٣

مراجعة

١ – ما الفعل المتعدي وما الفعل اللازم ؟
٢ – كيف يعدّى اللازم ؟ اذكر طرائق التعدية في أمثلة .
٣ – ما هي طريقة إلزام المتعدي ؟ اذكر وسائلها في أمثلة .
٤ – متى ينزل المتعدي منزلة اللازم ؟ وكيف يتم ذلك ؟
٥ – هل تجد في اللغة أفعالاً يستوي فيها اللزوم والتعدية ؟ اذكر أربعة منها .
٦ – اذكر الافعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، واشرح خصائصها في أمثلة.
٧ – كم قسماً الافعال التي تتعدى الى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ؟ اشرح مؤيداً ما تقول بالأمثلة .
٨ – ما هما الفعلان الاساسيان اللذان يتعديان الى ثلاثة مفاعيل ، ومم يتألفان ؟ وما هي الافعال التي تلحق بهما ؟
٩ – علام جرت العرب في استعمال الافعال التي بمعنى أعلم ؟
١٠ – هات مبتدأ وخبراً ، وأدخل عليهما أحد الافعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل ، ثم اشرح وضعها في الجملة .

أعرب

يظُنُّ بعضُ الناسِ نَيْلَ المَجْدِ سهلاً ـ لا تَخالَنَّ [1] الإستعمارَ طويلَ الأمدِ ـ أَلْفَيْتُني فوقكم [2] مَنْزِلةً ـ عَلِمْنا أخبارَكم جميعاً ـ وَجَدْتُ ما فَقَدْتُ سريعاً ـ سعيداً عَدَدت صادقاً [3] ـ سعيدٌ صادقٌ عَدَدْتُ ـ أخطأْتُمْ في جعلِكم هٰذا الخسيسَ مسؤولاً ـ لن أكونَ مِنَ العادّينَ الناسَ سَواسِيَةً في كلِّ مَجالٍ ـ ولا تَحْسَبَنَّ المجدَ زُقّاً وقَيْنَةً ـ سعيداً أعْلَمْتُ أخاه صادقاً ـ لم يُحَدِّثْ أحـــدٌ إعلانَ المسرحيّةِ قريباً ـ هَبْ أنَّكَ الأوّلُ عِلْماً ، أبَقَ أنا [4] الأوّلَ خُلُقاً .

(١) تخال: فعل مضارع مبني على الفتحة لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية. (٢) الظرف متعلق بالمفعول الثاني المحذوف الذي أصله خبر ، وتقديره (موجوداً) . (٣) إن ما تصرف من أفعال القلوب (الظن واليقين) ـ إذا لم يكن بعده ما له صدر الكلام ـ إن توسط بين مفعوليه جاز فيه الإعمال والإلغاء ، والإعمال أفضل، وإن تأخر عنهما جاز فيه الوجهان أيضا والالغاء أفضل، مثل: «سعيداً عددت صادقا» افضل من «سعيدٌ عددت صادق» و«سعيدٌ صادق عددت» افضل من «سعيداً صادقا عددت». (٤) انا: توكيد للفاعل المستتر في «أبق».

المفعول المطلق

الغرض من المفعول المطلق

نائب المفعـــول المطلق

العامل النائب عن فعله

حـــذف العـــامل

أعطوا أيَّ عطاء

صَيداء

أيتُها المدينةُ العظيمةُ ،

يا هيكلاً رُفِعَ لإحتضانِ الكَرامةِ .

ويا مِحراباً تَعبَّد فيه الإنسانُ للإباء والعِزَّة والشُموخ .

ويا مِشْعَلاً يطوف به الدهرُ على الأجيال ليعلِّمَها أنَّ الحياة في الذُلّ ممات ، وأنّ المماتَ في الكرامة حياةٌ .

ما ذُكِرَتِ البطولةُ ــ يا صيداء ــ إلّا قَفزتْ صورتُكِ إلى الذِهنِ قفــزاً .

وما دَعَتْكِ الكرامةُ إلى الفِداء إلاّ قفزْتِ قَفزاتِ النَمِرِ الجريح ، تُجاهدينَ أيَّ جِهادٍ ، وتُعطِين كلَّ عطاءٍ نبيلٍ .

مهما تُضَحِّ الأُمم فلن تبلُغَ حَدَّ تضحيتِكِ ، لأنّ شَعْباً يرتمي في النارِ ليتخلَّصَ مِنَ العُبُوديّة ، ويُفلِتَ من أيْدي الفاتحين ، ليس شعباً إعتيادياً .

فَتِيهي ــ يا مَفْخَرَةَ التاريخ ــ على المُدُنِ تِيهاً ، ولَقِّني شُبَّانَ اليومِ كيف يجب أن يموتوا لتحيا أُمّتهم ، ويَغلِيَ في عُروقها دَمُ الخُلود .

أسئلةٌ عَنِ النصّ

أجبْ بعد تأمّل النصّ :

أ) ١ ــ « قفزاً » مصدرٌ منصوبٌ بعد فِعْلٍ من لفظِه ، فَدُلَّ على هذا الفعل .

ب) ٢ ــ أحذِفْ « قفزاً » من الجملة ، ألا تلاحظ أن وجودها يؤكِّد معنى القفز ؟

ج) ٣ ــ « قَفَزات النَمِر » ألا تلاحظ في هاتين الكلِمَتين دلالة على نوع القفز ؟ وأنّ « قفزات » جَمْع ؟

د) ٤ ــ في قولنا : « تجاهدين جهاداً » و « تجــاهدين أيَّ جهاد » . ألا تلاحظ أنّ كلمة « أيّ » في الجملة الثانية نابت عن إعراب « جهاداً » في الجملة الأولى ؟

١

الغرض من المفعول المطلق - نائب المفعول المطلق

الغرض منه		نائبه
التأكيد ١	قفزت قفزاً	١) مَشَيْتُ سَيْراً
		٢) أعطيت الأمةَ عطاءً
النوع ٢	قفزت قفزَ النمرِ	٣) أشربونا العِلْمَ شُرْباً
	قفزت قفزتَيِ النمر	٤) سُقْتَ سَوقاً لم يَسُقْهُ سِواكَ
	قفزت قفزاتِ النمر	٥) جلسَ أخي القُرْفُصاءَ
		٦) طُعِنَ الخِنْزيرُ خِنْجَراً
العدد ٣	قفزت قَفْزَةً واحدةً	٧) لا تَبْخَلْ هٰذا البُخْلَ
	قفزت قفزتين	٨) مهما تغضبْ أغضبْ
	قفزت قفزاتٍ	٩) أيَّ عملٍ تعملْ أعملْ
		١٠) أيَّ إكرامٍ تُكْرِمْ أباك ؟
		١١) جاهدوا أيَّ جهادٍ
		١٢) إستعدّوا كلَّ الإستعداد
		١٣) تربّتْ بعضَ التربيث
		١٤) أحتُكِرَ السُّكَّرُ أشنعَ إحتكارٍ
		١٥) هَجَمَ المُصارِعُ عَشْرَ هَجَماتٍ
		١٦) كم سفرةً سافَرْتَ ؟

التقديم	
	قفزاً قفزت
	قفزَ النمر قفزت
	قفزتين قفزت

التعريف	
	قفزت القفزة والقفزتين

الاستنتاج

لِنَتأمّلِ المثال الأوّل من العمود الأوّل : « قفزت قفزاً » فنجدَ المصدر (قَفْز) منصوباً بعد فعل من لفظه ، ولهذا المصدر المنصوب بعد فعل من لفظه يسمى **المفعول المطلق**. فما الغاية من استعمال المفعول المطلق؟

لِنَعُدْ إلى المثال الأوّل . فلو قلت : « قفزت » وتوقفت ، لَدَلّ كلامك على مجرّد الإخبار ، فأنت تنقل إلينا خبر القفز فقط ، أمّا إذا أضفتَ المصدر المنصوب « قفزاً » فإنّ كلامك يدلّ على **تأكيد** القفز ، وإزالة الشكّ من ذِهْنِ السامع .

أمّا في أمثلة الفئة (٢) من العمود الأوّل عينه ، فقد جاء المفعول المطلق مضافاً، ولم يقصد به التأكيد ، إنّما الغرض منه إظهار **نوع** القفز .

وفي أمثلة الفئة (٣) من العمود الأوّل أيضاً ، جاء المفعول المطلق للدلالة على **عدد** القفزات التي حُقِّقَتْ : ففي المثال الأوّل ذُكِرَتْ قفزةٌ واحدة ، وفي المثال الثاني قفزتان إثنتان ، وفي المثال الثالث والأخير قفزاتٌ متعدّدة .

وإذا أنعَمْتَ النظر في أمثلة العمود الأوّل جميعاً، وجدتَ أنّ **ما كان للتأكيد من المفعول المطلق لا يجيءُ إلّا مفرداً ، وما كان لبيان النوع والعدد يقبل التثنية والجمع.**

والأمثلة الثلاثة التي أُحيطت بإطار في أسفل العمود الأوّل تدلنا أن المفعول المطلق يجوز تقديمه على الفعل ، ولكنّ هذا التقديم مشروط بسبب بلاغيّ . إذاً :

المفعول المطلق هو مصدر منصوب يُذكَر بعد فعل من لفظه لتأكيد معناه أو لبيان نوعه أو عَدَدِه ، وقد يقدَّمُ على الفعل لسبب بلاغيّ[1]. ولكن قد تأتي أسماءٌ كثيرة تؤدّي معنى المفعول المطلق ولا تكون من لفظ الفعل الذي يعمل فيها كما ورد في أمثلة العمود الثاني ، فهي تنوب عنه بتأديتها معانيه،ولذلك نسمّي كلاً منها نائباً عن المفعول المطلق:

فأصل المثال (١) مشَيْتُ مشياً ، ولكنّنا إستعملنا بدلاً من المصدر « مشياً » لفظة « سيراً » فنابت عنه لأنها **ترادفه** في المعنى .

وأصل المثال (٢) أعطيت الأمة إعطاءً ، و « عطـاء » **إسم مصدر** ، وليست مصدراً ، ولذلك ندعوه نائباً عن المفعول المطلق أي المصدر .

وأصل المثال (٣) أشربونا إشراباً ، والمصدر الذي استعملناه هو «شرب» بدلاً من «إشراب» فهو **مشارك له في اللفظ دون الصيغة** ، ولذلك نعدّه نائباً عنه .

وأصل المثال (٤) لم يَسُقْ سَوْقاً مِثْلَهُ سِواك ، ولكن عندما قلنا : « لم يسقه » حلّ الضمير وهو الهاء هنا ، محلّ المصدر الأصليّ فناب عنه .

وأصل المثال (٥) جلس جلوساً، والقرفصاء نائب عن الجلوس لأنها تدلّ على **نوعه**.

وفي المثال (٦) نابت **الأداة** ، وفي (٧) **إسم الاشارة** ، وفي (٨) **مهما الشرطيّة** ، وفي (٩) **أيّ الشرطيّة** ، وفي (١٠) **أيّ الاستفهاميّة** ، وفي (١١) **أيّ الكماليّة**[2] ، وفي (١٢و١٣) **كلّ وبعض**، وفي (١٤) **الصفة** ، وفي (١٥) **العدد** ، وفي (١٦) **كم الإستفهامية**.

(١) «قفزاً قفزت» قدّم المصدر للامعان في التأكيد و«قفز النمر قفزت» لتخصيص النوع و«قفزتين قفزت» لتخصيص العدد

(٢) سمّيت بالكمالية إستناداً الى معناها،فإذا قلت «أنت شجاع أي شجاع» عنيت أنّك كامل في صفات الشجاعة.

قَفَزْتُ قَفْزاً .

قفزاً : مفعول مطلق من "قَفَزَ" منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

قَفَزْتُ قَفْزَ النَّمِرِ .

قفز : مفعول مطلق من "قفز" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ولم ينوّن لأنّه أُضِيفَ .

قَفَزْتُ قَفْزَيِ النَّمِرِ .

قفزي : مفعول مطلق من قفز منصوب به، وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنّى ، وحذفت النون للإضافة .

قَفَزْتُ قَفَزاتِ الأَمِيرِ .

قفزات : مفعول مطلق من قفز منصوب به، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة لأنّه جمعُ مؤنّثٍ سالم .

قَفَزْتُ قَفْزَةً واحِدَةً .

قفزة : مفعول مطلق من قفز منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

واحدة : نعت قفزة منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قَفَزْتُ قَفْزَتَيْنِ .

قفزتين : مفعول مطلق من قفز منصوب به، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنّىً .

قَفَزْتُ قَفَزاتٍ .

قفزات : مفعول مطلق من قفز منصوب به، وعلامة نصبه الكسر لأنّه جمع مؤنّث سالم .

مَشَيْتُ سَيْراً .

سيراً : نائب مفعول مطلق من مشى منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

سُقْتُ سَوْقاً لَمْ يَسُقْهُ سِوَاكَ .

يسقه : يسق : فعل مضارع مجزوم بلَمْ، وعلامة جزمه السكون ، وحذفت الواو منعاً لإلتقاء الساكنين .

والهاء : ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب نائب مفعول مطلق من «يسق» .

سواك : سوى : فاعل « يسق » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألِفِ للتعذّر .

والكاف : ضمير متّصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة سوى إليه .

جَلَسَ أَخِيَ القُرْفُصاءَ .

أخي : أخ : فاعل "جلس" مرفوع به وعلامة رفعه ضمّة أُبْدِلَتْ بها كسرة مجانَسَةً للياء.

والياء : ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ جرّ بإضافة «أخ» إليه .

القرفصاء : نائب مفعول مطلق من جلس منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لا تَبْخَلْ هٰذَا البُخْلَ .

هٰذا : ذا : إسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ نصب نائب مفعول مطلق من "تبخل" .

البخل : بَدَلٌ من "ذا" منصوب بالتبعيّة له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مَهْما تَغْضَبْ أَغْضَبْ .

مهما : إسم شرط مبنيّ على السكون في محلّ نصب نائب مفعول مطلق من تغضب.

أَيَّ إِكْرامٍ تُكْرِمْ أَبَاكَ ؟

أيّ : (إسم إستفهام) نائب مفعول مطلق من "تكرم" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَيَّ عَمَلٍ تَعْمَلْ أَعْمَلْ .

أيّ : (إسم شرط) نائب مفعول مطلق من "تعمل" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جاهِدُوا أَيَّ جِهادٍ .

أيّ : (الكماليّة) نائب مفعول مطلق من «جاهد» منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إِسْتَعِدُّوا كُلَّ الإِسْتِعْدادِ .

كلّ : نائب مفعول مطلق من إستعد، منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أَحْتَكِرُ السُّكَّرَ أَشْنَعَ إِحْتِكارٍ .

أشنع : نائب مفعول مطلق من أحتكر منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

هَجَمَ المُصارِعُ عَشْرَ هَجَماتٍ .

عشر : نائب مفعول مطلق من هجم منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

هجمات : اسم مجرور بإضافة عشر إليه وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

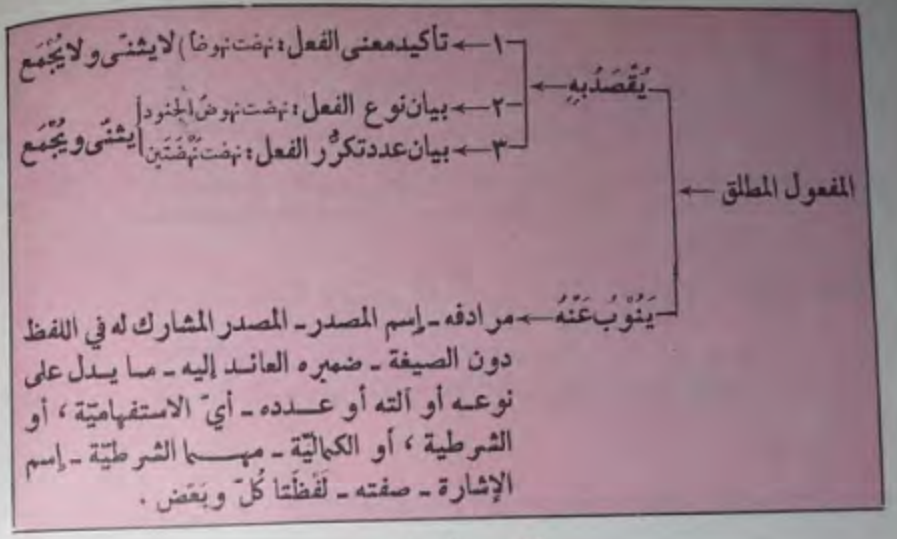

تمرينات

١

أبدِلْ بكلّ ثلاث نقط مجتمعةٍ مفعولاً مطلقاً تؤكّد به الفعل:

الرسّامُ الماهرُ تَخلُبُ لَوحاتُهُ اللُبَّ ... فتؤثّرُ تأثيراً عميقاً في نُفوسِ المُحسِّنَ يَتّقي الصالحُ رَبَّه ... ويتعبّد ... ويَزْهَدُ في بَهارجِ الحياةِ ...

٢

إملأ كلّ فراغٍ بمفعول مطلق لبيان النوع :

المهاجر يَحِنّ إلى وطنه ... الطفلِ إلى أمّه الرؤومِ إذا فُصِلَ عنها ، لأنّ الوطنَ يحنو على أبنائه البَرَرَةِ .. المرْضعِ على الفطيمِ ، ويَعتصِمُ بهم ... الجنديّ بسِلاحِه ، ويهتفُ في فراقهم ... الوَرْقاءِ في أصفى سُويعاتِها .

٣

اجعلْ في كلّ فراغ مفعولاً مطلقاً لبيان العدد :

شربتَ... قهوةٍ واحدةً - عَقَدَ الساحرُ الخيطَ ... اثنتين - كفَّتِ الخيّاطةُ طَرَفَ الثوبِ ... ثلاثا - سَهِرَ القومُ في عُرْسِ أخي ... طويلةً - قِلْتُ عصْرَ هذا اليومِ ... أراحتْ أعصابي - إسترحتُ ... اثنتين أثناء اللَعِبِ .

٤

ميّز المفعول المطلق ونائبَه ممّا يلي ، ذاكراً الأسباب :

علّمَ الأستاذُ تلاميذَهُ فُنونَ الأدَبِ عِلْماً ، ودرَّبَهم على أصولِه أفضلَ تدريب.

لا تَقْبِضْ يَدَكَ كلَّ القَبْضِ ، واَبسُطْها بعضَ البَسْطِ ، فَمَنْ يقبِضْ يَدَه قَبْضاً يكُنْ كمن يبسُطُها كلَّ البسطِ ، ويتعرّضْ لِمَلامَةِ أهلِ الحنكة والنَظَرِ البعيدِ .

ودّعَ المقيمونَ إخوانَهُم المهاجرينَ وَداعاً أذرفوا فيه الدّمعَ تذريفاً .

أبلى أبطالُنا بَلاءً حَسَناً في المعركة، فإنتصروا إنتصاراً وَعَتْهُ ذاكرةُ التاريخِ

واستولَوْا على البلادِ فَتْحاً مُبيناً لم يعرفْ مِثلَه سائرُ الأمَمِ .

هذا الرياضيُّ لَعِبَ لَعِباً لم يلعبْه أحدٌ مِنْ قَبلِه ، فأعجبَنا به إعجاباً .

الأفضلُ ألّا تعملَ ذلك العَمَلَ وأنت في طَوْرِ النقاهةِ خوفاً من النكْسَةِ .

الأبُ الذي يَصْفَعُ إبْنَهُ كفّاً يَحُطُّه درجةً في سُلَّمِ الكَرامةِ .

أيّ تفكيرٍ في الشرّ تفكيرٌ يُعتَبَرُ سيئةً خُلُقيّةً فتجتَنِبْ ضَلالَ التفكيرِ أيّ تجنُّب.

مهما يَسْعَ الإنسان فلن يُوَفَّقَ توفيقاً إلا برضى الله جَلَّ ذِكْرُه .

إجتزْتُ إمتحانَ الشهادةِ مرّةً واحدة فنجحتُ ، ورسب رفيقي ثلاثَ مراتٍ

لِضَعْفِ صبرِه على الدرس ، فثابروا مثابرةَ المؤمنين بما يرمون إليه .

أعطوا أمّتَكم عَطاءَ الخالدين ، وصارِعوا في الحقّ صِراعَ الأبطال ، وامشُوا في طريقِ الأمَلِ مِشْيَاتِ الواعين، فإنْ عَمِلتم هذه الأعمالَ كُتِبَ لكم البقاءُ الصحيح.

إنّ ذلكَ السائقَ قد أسرعَ سُرْعةً لا يُسْرِعها مجنونٌ لو سُلِّمَ سيّارةً .

محبّتُكَ بلادَكَ بعضَ الحُبِّ غيرُ كافٍ ، فعليك أن تُحِبَّها الحُبَّ كلَّه .

حزِنْتُ لفراقِ ذُلِكُمُ الصديقِ حُزْناً لا يَبلُغُه الوصفُ .

قرأتُ أنّ زعيمَ البلادِ مَرَّ بقريتكم الأسبوعَ الماضيَ ، فأيّ إكرامٍ أكرمتموه ؟

أيّ عِيشةٍ يعيشُ الفلاحون في أرياف بلادِنا ؟

أمعِنوا في دراسةِ قواعدِ العربيةِ إمعاناً لا تُمعنونه في غيرِها لما فيها مِنَ الدِقّةِ .

٢

العامل النائب عن فعله - حذف العامل

العامل النائب عن فعله		محذوف العامل (١)	
فعل	١) شَكَرْتُ لك شكراً	أمر	١) سَعْياً إلى الخير
مصدر	٢) يَسُرُّني شُكْرُك شكراً	نهي	٢) إسْتئناساً لا إستيحاشاً
مشتق دال على حدوث	٣) أنت شاكرٌ شكراً أنت مشكورٌ شكراً	دعاء	٣) نَصْراً لثورتكم
		تأنيب	٤) أخيانةً لأصدقائك ؟
		تعجب	٦) أسباحةً في الشتاء ؟
		توبيخ	٦) أإهانةً وإحتياجاً ؟

سُبْحانَ الله - مَعاذَ الله
سَعْدَيْك - حَنانَيْك - حَذارَيْك
دَوالَيْك - لَبَّيْك .

(١) إذا ناب المفعول المطلق عن فعله لم يكن أصلاً في غير الإنشاء ، وما استعمل منه في الإخبار ضعيف في رأي الفصحاء، وأكابر علماء اللغة . فإذا قلت : « شكراً » كان معناها اشكرُ (في الأمر) ، واذا قلت: « سمعاً وطاعةً » كان معناهما اسمَعْ وأطِعْ (في الأمر أيضاً) ، وصواب الإخبار الرفع : فتقول «شكرٌ» إذا أردت أن تشكر أحداً ، و « سمعٌ وطاعةٌ » اذا أردت الانصياع لأمره . غير أنه وردت بعض مصادر شاذةً على ألسنة العرب استعملوها في الإخبار ، وقد ذكرناها في الأمثلة داخل إطار .

ورد في كتب اللغة : « يحذف عامل المفعول المطلق وجوباً في المواضع التالية :

١) عند تكرار مصدر فعل قد أخبر به عن اسم عينٍ ، أو حصره ، أو عطف مصدرٍ عليه نحو :
المسافر سيراً سيراً - انما التلميذ اجتهاداً - الأسعار ارتفاعاً وهبوطاً

٢) اذا قصد التشبيه بالمصدر بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه نحو :
لك قَفْزٌ قَفْزَ الغزلان .

الاستنتاج

في الدرس السابق عَرَّفْنا المفعول المطلق بأنه مصدر منصوب يُذْكَر بعد فِعْلٍ من لفظه . ونطلعك الآن على أنّه يمكن أن ينوب عن الفعل ما يؤدي معناه من لفظه : ففي المثال الثاني من العمود الأوّل عَمِل المصدر (شُكْر) في المفعول المطلق عَمَلَ فِعْلِه ، وفي المثالين التاليين (رقم ٣) نابَ اسم الفاعل واسم المفعول عن فعلهما فعَمِلا عَمَلَه . إذاً :

قد ينوب المصدرُ أو إسمُ الفاعل أو إسمُ المفعول عن الفعل في العمل في المفعول المطلق.

أما أمثلة العمود الثاني فقد جاء فيها المفعول المطلق محذوف العامل أي حالّاً محلّ فعله . **والأصل في هذه الحالة أنْ يُسْتَعْمَل المفعول المطلق في الإنشاء** (١) كالأمر ، والنهي والدُعاء ، والإستفهام ، كأن تقول : سَعْياً أي إسْعَ ، وإستئناساً لا إستيحاشاً أي إستأنِسْ ولا تستوحِشْ ، ونَصْراً لثورتكم أي لِتُنْصَرْ ثورتكم . وأمّا ما ورد في أسفل العمود ، ضمن إطار ، فهو مجموعة من كلمات إستعملها العرب في الكلام الإخباري وجعلوها في باب المفعول المطلق ، فجاءت شاذّة عن القاعدة العامة ، ولكنها **لا تتّخذ قياساً على الإطلاق .**

٣) إذا أريد بالمصدر التأكيد لمضمون الجملة قبله ، سواء جيء به لمجرد التأكيد نحو :
نادى فريد جهراً
أو لمنع احتمال المجاز نحو :
هذا أخي حقّاً .

٤) إذا وقع المصدر تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه ، نحو .
لأجاهدَنّ فإما فوزاً وإما هلاكاً » .

...

وقد رأينا إزالة هذا التعقيد الذي لا طائل تحته ، على الوجه التالي :

١) ما جاء في البند الأوّل تعبيرات سقيمة غير مستعملة ولا هي جديرة بالاستعمال .

٢) ما جاء في البند الثاني الأفضل تأويله كما يلي : لك قفزٌ هو قَفْزُ الغزلان .

٣) كلمة « جهراً » في البند الثالث نفضل أن تعرب نائبةً عن المفعول المطلق والتأويل : نادى زيد نداءً جهراً .
وكلمة « حقّاً » تفضل أن تعرب مفعولاً به من فعل محذوف تقديره أقول ، والتأويل : هذا أخي أقول حقّاً .

٤) وجملة البند الرابع نفضل أن تكتب كما يلي : لأجاهدَنّ فإما فوزٌ وإما هلاك (بالرفع) ، وتكون عندئذ كلمة (فوز) إما فاعلا لفعل محذوف تقديره يحصل وإما مبتدأ محذوف الخبر ، وكذلك كلمة « هلاك » . قال حافظ إبراهيم :

فإما حياةٌ تبعث الميتَ في البلى ... وتثبت في تلك الرموس رفاتي
وإمـا ممـاتٌ لا قيامة بعـده ... ممـاتٌ لعمري لم يُقَسْ بممات

(١) الكلام في علم المعاني قسمان : انشائي وخبري . فالإنشاء ما لا يحتمل الصدق والكذب ، والخبر هو ما يصح أن يقال لصاحبه إنه صادق فيه أو كاذب .

يَسُرُّني شُكْرُكَ المُحْسِنَ شُكْراً .

شكرك : شكر : فاعل يسرّ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة "شكر" إليه .
المحسن : مفعول به من المصدر «شكر» منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
شكراً : مفعول مطلق من المصدر « شُكْرٌ » منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

أَنْتَ شاكرٌ المُحْسِنَ شُكْراً .

المحسن : مفعول به من اسم الفاعل «شاكر» منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
شكراً : مفعول مطلق من اسم الفاعل «شاكر» منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

أَنْتَ مَشْكُورٌ شَكْراً .

مشكور : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .
ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
شكراً : مفعول مطلق من اسم المفعول منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

سَعْياً إلى الخَيْرِ .

سعياً : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « اسع » منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
إلى الخير : الجار والمجرور متعلقان بالفعل المحذوف .

إسْتِئْناساً لا إسْتِيحاشاً .

لا : حرف نهي .
استيحاشاً[1]: مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « تستوحش » منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

---

(١) قد تعرب على وجه آخر :
لا : حرف عطف .
استيحاشاً: اسم معطوف على « استئناساً » منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

أَإهانةً واحْتِياجاً ؟

أإهانة : الهمزة : للاستفهام .
إهانة : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « تُهان » منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
واحتياجاً[1]: الواو : حرف عطف (يعطف جملة على جملة) .
احتياجاً : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « نحتاج » منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

سُبْحانَ اللهِ .

سبحان : نائب مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره «اسبّح» منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الله : اسم مجرور بإضافة سبحان إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مَعاذَ اللهِ .

معاذ : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « أعوذ » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سَعْدَيْكَ[2] .

سعديك : سعدي : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « سَعُدْتَ » منصوب به ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .
الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة سعدي إليه .

دَوالَيْكَ .

دواليك : دوالي : نائب[3] مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « تُدَوِّل » منصوب به وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق[4] بالمثنى .

لَبَّيْكَ .

لبّيك : لَبَّي : نائب مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « ألبّي » منصوب به وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى .

---

(١) قد تُعْرَبُ الواو حرفَ عطف يَعْطِفُ كلمةً على كلمةٍ ، وتُعْرَبُ « إحتياجاً » إسماً معطوفاً على «إهانة».
(٢) معنى سعديك: إسعاداً بعد إسعاد ، والتثنية هنا للتكثير، ولم يُرَدْ بها الإثنين ، وكذلك كلّ ما جاء في صيغة التثنية في هذا الباب فحَذارَيك تعني حَذَراً بعد حَذَرٍ ، ودَوالَيك مداولةً بعد مداولةٍ، ولبّيكَ تلبيةً بعد تلبية.
(٣) دعوناه نائباً لإختلاف الصيغة . (٤) دعوناه مُلْحقاً لأنّه ليس له مفرد .

شجرة الدرس

المفعول المطلق ←
- يُعْمَل فيه ←
  - ١ ← الفعلُ التامُّ المتصرِّف[1] .
  - ٢ ← المصدر .
  - ٣ ← الصفة غيرُ الدالة على ثبوت[2] (لإسم الفاعل[3] ولإسم المفعول) نحو : أنت مطمئنٌّ (اطمئنان كلامُك مسموعٌ سماعاً)
- إذا حذف عامله أريد به الإنشاء عدا بعض الشواذّ : سُبْحانَ – مَعاذَ – لَبَّيْكَ – دَوَالَيْكَ .

(١) لا يجوز أن يكون ناقصاً مثل كان أو جامداً مثل فِعْلَي التعجّب . (٢) لا يجوز أن تكون الصفة دالّة على ثبوت كالصفة المشبّهة . (٣) مفهوم أنّ صيغة المبالغة تَعْمَل عَمَلَ اسم الفاعل .

تمرينات

١

أذكرِ السببَ الذي لأجله لم يَصِحَّ أن يكون ما يأتي عوامل لمفاعيل مُطْلَقة :

كاد – كان – أوشك – ما زال – أمسى – شرع .

كريمٌ – شَهْمٌ – نَزِقَةٌ – نجلاء – حنونات .

ليس – أعْظِمْ به – ما أجْمَلَها – نِعْمَ – بِئْسَ .

مثال : شرع : فعل ناقص.

حنونات : ج : حنون وهي صفة تدل على ثبوت .

بئس : فعل جامد.

٢

ضَعِ العاملَ المطلوبَ مكانَ النُّقَط :

(مصدر) ... الطقسُ إنقلاباً سريعاً يُفْشِي المرض – المُذْنِبُ (اسم فاعل) ... خوفاً .

أنْتَ (اسم مفعول) ... إكباراً بعُلُوِّ هِمّتك – رأيت النور (اسم فاعل) ... تألُّقاً .

أُستاذُك (اسم مفعول) ... إزعاجاً لإهمالِكَ .

٣

قَدِّرِ العواملَ المحذوفة التي نابت عنها المفاعيل في الجمل الآتية ، ذاكراً الغرض الإنشائيّ لكلٍّ منها :

سُكوتاً وإصغاءً ، أيُّها الطلابُ — سَقْياً لأيّامِكم الحُلوةِ

إقبالاً لا إدباراً ، أيّها الجبانُ — أَسَجْناً وتجويعاً ؟

أإهمالاً لواجباتِكم ؟ — أَسُرْعَةً جُنُونيّةً ؟

مثال : أسرعة جنونية ؟ ← التقدير : أتسرع سرعة جنونية ؟ / الغرض : التعجّب

٤

إشرحْ طريقة الأمر بالمفعولين المطلقين التاليين :

« قُبْحاً لكم وتَرَحاً حين صِرْتُم غرَضاً يُرمى ، يُغار عليكم ولا تُغيِّرُونَ ، ويُعْصى الله وتَرْضَوْنَ ! »

٥

كان الأمير إذا قالَ لهم : « سمعاً وطاعةً » ، قالوا له « سمعٌ وطاعةٌ ، أيُّها الأميرُ » .

إشرحِ المقصود من كِلا القولين ، وحَدِّدِ الفرق بينهما .

٦

هل تَجِدُ إختلافاً في التعبيرات التالية؟:

« عَجَبٌ لَكَ » و « عَجباً مِنْك »

« شُكْرٌ لَكَ » و « شُكْراً لَنا »

٧

« حَنانَيْك » و « حَذارَيك » وَرَدَتا في باب الشواذّ .

أفلا يجوز أنْ تحملا معنى الأمر ؟

مراجعة

١ – عرّف المفعول المطلق ، وإشرح الغرض منه ، مؤيّداً شرحك بالأمثلة .
٢ – في أيّ أغراض المفعول المطلق الثلاثة تجوز التثنية والجمع ؟ أعْطِ أمثلة .
٣ – هل يصِحّ تقديم المفعول المطلق على عامله ؟ إشرحْ عن طريق الشواهد .
٤ – ماذا نسمّي الإسم الذي يؤدّي معنى المفعول المطلق دون أنْ يكون من لفظه ؟
٥ – ماذا ينوب عَنِ المفعولِ المُطْلَق ؟ أثْبِتْ مثالاً لكلّ حالة .
٦ – هاتِ أمثلة لأنواع « أيّ » عندما تنوب عَنِ المفعول المطلق .
٧ – إجعل ما يمكنك جعله من أسماء الإشارة نائباً عن المفعول المطلق في جمل مفيدة .
٨ – هل مِنَ الضروريّ أنْ يكون العامل في المفعول المطلق فعلاً ؟
٩ – ماذا يحلّ محلّ الفعل في العمل في المفعول المطلق ؟ هاتِ أمثلة .
١٠ – هل يستعمل المفعول المطلق في الخبر إذا حلّ محلّ فِعْلِهِ ؟ إشرحْ .

أعرب

كثيراً ما [1] ينقطعُ التيّار الكَهْربائيُّ – الأمُّ ترئفُ بأولادِها والأبُ أيضاً [2] – عطفاً على ذواتِ الخُدُور، وإتّعاظاً في تربيتِهِنّ بما سَلَفَ – ويلٌ لك – أهذا السائلُ محتاجٌ حقّاً لهذهِ الحاجةَ كلَّها ؟ – الجبانُ يؤلمني جدّاً – الضجّةُ متصاعدةٌ تصاعُداً لا يُطاق – دارَ الصاروخُ حول الأرض دَورتين إثنتين – طَعَنَ الخِنزيرُ البريُّ أدُونيسَ ناباً فأرداه – جاهِدوا جهادَ العنيد العنيف – لأُصِرَّنَّ على مَذْهبي، فإمّا أنْ أرتفعَ وإمّا أنْ أنهارَ – حَمْدٌ لَكَ اللّهُمَّ [3] – حَمْداً لله .

(١) «ما» هنا زائدة . (٢) فِعْلُها آضَ يَئِيضُ أيضاً أي عاد ، وقد تُعْرَبُ « أيضاً » حالاً كما تعرب مفعولاً مطلقاً . (٣) الميم المشدّدة هي للتعويض عن حرف النداء المحذوف .

بيان حال الفاعل والمفعول [1]

الحال

تعريف الحال

صاحب الحال

حكم الحال

حالات صاحب الحال

« وحدَه »

حواشٍ :

معنى « الفضلة »

حذف عامل الحال

الحال الجامدة

(١) قلنا « المفعول » لا « المفعول به » ، لأن صاحب الحال لا يكون مفعولاً به فقط مثل : أُحِبُّ الصغيرَ مهذّباً. فقد يكون أيضاً مفعولاً مطلقاً: أحبّك حُبيّ خالصاً ، أو مفعولا فيه : كتبت الساعة محشوّة ، أو مفعولاً معه : ركضت والسيارةَ مسرعة .

لِنَحْيَ مُقَيَّدِينَ

يقولون لي : خُلِقْتَ حُرّاً

وأقولُ لهم :

لا ، بل عبداً خُلِقْتُ ، لكنَّ عُبوديَّتي أنظَفُ من حُرِّيَّتِكم وأَسْمى ، أيُّها المارقون الآبقونَ .

عُبوديَّتي عِزَّةٌ ، وحُرِّيَّتُكم ذُلٌّ .

عبوديَّتي حُرِّيَّةٌ ، وحرِّيَّتكم رِقٌّ .

أنا أَطِير طليقاً في قَفَصِ الحِشْمةِ والفضيلةِ الرَحيبِ ، وأنتم تعيشون مكبَّلينَ في فضاء الشَهَوات الحقيرِ .

أنا أحيا سعيداً في جوِّ النُبْل والرُوح ، فَعِيشوا غَيْرَ مأسوفٍ عليكم في حَمْأةِ الرذيلة والفساد .

إنَّ جوّي يخْنُقكم لأنّه نظيفٌ لطيفٌ ، وجوُّكم يَقْتُلني لأنّه قَذِرٌ كثيفٌ .

واعْلَمُوا :

أنَّ مَنْ هَوِيَ الفضيلة خالصةً ، وتعلَّقَ بالروح صِرْفاً ، هُوَ أرفع مِنَ الملائكة التي عنها يتَحَدَّثون ، ومَنِ انزلقَ هاوياً إلى المُيولِ الدنيئة ، هُوَ أَحَطُّ مِنَ الشياطين التي يَصِفُون .

أسئلةٌ عَنِ النصّ

تأمَّل النَصَّ وأَجِبْ :

١) أ – كيف خُلِق الإنسان ؟

ب – ألا تُبَيِّن كلمةُ « حُرّاً » حالةَ الإنسان أو هيئتَه عندما خُلِق ؟

جـ – ما حكم « حُرّاً » ، أيّ ما حركة آخرها ؟

٢) د – وَرَدَتْ « حرّاً » مرّة بعد الفعل ، ومرّة قبلَه ، فهل اختلّت الجملة بهذا التغيير ؟

٣) هـ – مِنَ الكلمات المكتوبة بالأحمر ما هو مشتقّ ، ومنها ما هو جامد مثل « غير » ، فهل ترى فرقاً بين استعمال الجامد وبين استعمال المشتق في هذا الباب ؟

تعريف الحال - صاحب الحال - حُكْم الحال - حالات صاحب الحال - «وَحْدَه»

أ - تعريفُ الحالِ وصاحبِها، وحُكْمُها :

هي وَصْفٌ يبيّن حالَ الفاعلِ، والمفعولِ، عند وقوع الفعل	وصاحبها هو ما بَيَّنَتْ حالَهُ أو هيئتَهُ	وحُكْمُها النصب	خُلِقَ الإنسانُ حُرّاً « « يُحِبُّ الحريّة صاحب الحال ← الإنسان الحال ← حرّاً

ب - حالات صاحب الحال :

الفاعل
- لفظاً: ١ - يعيشُ الكريمُ حُرّاً
- معنى: ٢ - يُعجبني عيشُ الإنسانِ حُرّاً

المفعول
- به
  - لفظاً: ٣ - أكرم الرجلَ حُرّاً
  - معنى: ٤ - يُعجبني تكريمُ الرجلِ حُرّاً
- المطلق: ٥ - عِشتُ عيشتي حُرّةً
- فيه: ٦ - عَمِلتَ الوقتَ تامّاً
- معه: ٧ - أسرعتَ وحافّةَ الطريقِ خَطِرةٌ

وَحْدَه	جاءَ الصِغارُ وَحْدَهم

الاستنتاج

كلمة «حرّاً» في الجملة : «خُلِق الإنسان حرّاً» تبيّن لنا حالة الإنسان - أو هيئته - عند حدوث فعل خَلْقِه، لذلك نقول إنها حالٌ عن الإنسان. وبما أنّها تبيّن حال الإنسان، نقول إنّ الإنسانَ هو صاحبُها. وإذا تأمّلنا حُكْمَها الإعرابيّ وَجَدْنا أنّه النصب.

[غير أنّ الحال لا تأتي مُفْرَدةً (أيّ اسماً، أيّ غيرَ جملة) فحسبُ، فقد تكون جملةً كأن تقول : «خُلِق الإنسان يحبّ الحرّيّة» فجملة «يحبّ الحرّيّة» من الفعل والفاعل والمفعول به، هي في محلّ نصب على الحال. ونحن نرجئ البحث في هذا الباب إلى الجزء الرابع إتّباعاً للمنهاج]

أمّا صاحب الحال، فلا يكون إلّا فاعلاً أو مفعولاً كما ترى في الفئة ب من الأمثلة : والفاعل قد يكون فاعلاً باللفظ (أي بالإعراب) وقد يكون فاعلاً بالمعنى كما في الجملة ذات الرقم ٢، فالإنسان فيها مضافٌ إليه إعراباً لكنّه فاعل للعيش معنىً.

وكذلك المفعول به يكون مفعولاً به لفظاً أو معنى.

والمفعول به لا يكون وحدَه صاحباً للحال بين المفاعيل، فقد يكون صاحب الحال أيضاً : مفعولاً مطلقاً، أو مفعولاً فيه، أو مفعولاً معه. ويتّضح ذلك بتأمّل أمثلة الفئة ب. إذاً :

الحال هي وصفٌ يبيّن حال صاحبه أوهيئته عند حصول الفعل[1].

وصاحب الحال هو ما كانت الحال وصفاً له أثناء وقوع الفعل.

وحُكْمُ الحال النَصْبُ.

وفي الإطار وردت كلمة « وَحْدَهُ ». وأكثر ما تستعمل حالاً مضافةً إلى ضمير، فنقول جاءوا وَحْدَهم أي منفردين. وقد تأتي « وَحْد » مجرورة في تعبير مشهور هو « فلانٌ نسيجُ وَحْدِهِ ».

---

(١) توصف الحال بأنّها فضلة، أي كلمة تنعقدُ الجملة فتكونُ مفيدةً دونها. فلو حذفْتَ الحال من الجملة: «خُلِقَ الإنسان ضعيفاً» فقُلْتَ : «خلق الإنسان» لكان لَدَيْكَ جملةٌ مفيدة مؤلفة من فعل ونائب فاعل، غير أنّه لا يستغنى عنها في المعنى وإن أمكن الاستغناء عنها في التركيب لأنّها تضيف إلى التركيب بعد انعقادة معنى جديداً. وقد يكون وجودها ضرورة لا مناص منها، كأن تقول : «لم أدخل بيتك مستجيراً» فلو حذفت الحال - مستجيراً - هنا لانقلب المعنى، وخالف الواقع.

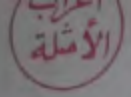

خُلِقَ الإنسانُ حُرّاً

الإنسان : نائب فاعل خلق مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حرّاً : حال عن الإنسان ، منصوب على الحالية[1] ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

خُلِقَ الإنسانُ يُحِبُّ الحُرِّيَةَ .

يحبّ : فعل مضارع مرفوع بالتجرد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، يعود على الإنسان .

الحريّة : مفعول به من «يحب» منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وجملة « يحب الحرية » من الفعل والفاعل والمفعول به في محل نصب حال عن الإنسان .

---

(١) الحالية عامل معنوي . ومنهم من يجعل عامل الحال لفظياً (كما في الاسم الذي جاءت الحال عنه) من فعل أو ما ينوب عن الفعل (أنظر باب الفاعل في الجزء الأول لتعرف ما الذي ينوب عن الفعل) فيكون عامل النصب في « حرّاً » هنا هو الفعل خلق ، ويكون عندئذ الإعراب على الصورة الآتية :

حرّاً : حال من « خلق » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

وعامل الحال يجوز حذفه إذا كان مفهوماً من سياق الكلام نحو : — كيف قطعتَ الشارع ؟ — مُسْرِعاً .
والمقصود : قطعته مسرعاً . لكنّنا حذفنا العامل « قَطَعَ » جوازاً .

وهذا العامل يجب حذفه في خمسة مواضع :

١ — سماعاً نحو : هنيئاً لك العيد أيّ مرّ بك العيد هنيئاً .

٢ — للتوبيخ نحو : ألاهياً وقد قَرُبَ الإمتحان ؟ أيّ أتراك لاهياً ؟

٣ — تأكيداً لمضمون الجملة نحو : أنت وَلَدي مطيعاً أيّ تتصرّف مطيعاً .

٤ — سَدّاً لِمَسَدّ الخبر نحو : إحترامي الشابَّ مهذَّباً .

٥ — في ما تبين فيه زيادة أو نقص تدريجيّان في المقدار نحو : ثروةُ فلانٍ مليونُ ليرةٍ فصاعداً أو فنازلاً ، أيّ وارتفض بالعدد صاعداً أو نازلاً .

عِشْتُ عَيْشَتِي حُرَّةً

عيشتي : عيشة : مفعول مطلق من عاش منصوب به ، وعلامة نصبه فتحة أبدلت بها كسرة مجانسة للياء .
والياء : ضمير متصل مبني ... في محل جرّ بإضافة عيشة إليه .

عَمِلْتُ الوَقْتَ تامّاً

الوقت : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصب الفتحة الظاهرة .

جاءَ الصِغارُ وَحْدَهُم

وحدهم : وحد : حال عن الصغار ، منصوب على الحالية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل ... في محل جرّ بإضافة .. والميم علامة جمع المقلاء .

الأصل في الحال أن تكون مشتقة ، ولكنها قد تأتي جامدةً مؤولة بالمشتقّ ، في خمسة مواضع :

١ — إذا دلّت على تسعير : باعوا الأمّة رَجُلاً بقرش ، أيّ مسعّراً .
٢ — « « « مبادلة : قابلتُهُ كَفّاً بِكَفّ ، أيّ مبادلاً .
٣ — « « « تشبيه : يَنْدَسّون بين الناس نُعاساً ، أي كالنُعاس .
٤ — « « « ترتيب : إصطفّوا تِلْميذاً تلميذاً ، أيّ مرتّبين .
٥ — « « « تفصيل : سمعت كلامك لفظة فلفظة .

وقد تأتي جامدة غير مؤولة بمشتقّ في ستّة مواضع :

١ — إذا كانت نوعاً لصاحبها : اشترى ثوبه صوفاً .
٢ — « « أصلاً « : أتستعبدوننا بما أَلِفْتُم كلاماً .
٣ — « « فرعاً « : يقيمون الشَبَهَ تماثيلَ .
٤ — « « دالة على تفضيل : الثوب صوفاً خيرٌ منه قُطناً .
٥ — « « « عدد : انقضى عهد تعبي في كتابي سنتين .
٦ — « « موصوفة : ظهر لي في تلك الساعة عملاقاً رهيباً .

شجرة الدرس

الحال

- **تعريفها :** هي وصف يبيّن حالَ صاحبه أو هيئتَه.
- **صاحبها :** هو ما كانت الحال وصفاً له أثناء وقوع الفعل : مشى الشيخُ مُتْعَباً.
- **حكمها :** هو النصب.

تمرينات

١

عيّن الحال بوضع خطّ تحتها في ما يلي :

إقضِ حياتَكَ جاهداً في تحصيل العِلْم ، فإنْ فاتَكَ طَلَبُه صغيراً ، فلا تقصّرَنّ عنه كبيراً ، فما أكثرَ الذين عاشوا أذِلّاءَ أشقياء بفقدانهم نعمة الحَرْف ، وما أكثر الذين رفَعَهم عِلْمُهم إلى مَناصِبَ لم يكونوا ليحلُموا بها لولا ما إختزنَتْه عقولهم من محتوى الكتب . والهُمامُ لا يَرى أمَلاً صعباً ، بل يَتوَجّهُ إلى تحقيقه قاطعاً مراحله شيئاً فشيئاً ، وإنْ شَرِبَ ماء الجهاد كَدِراً ، وقَطَعَ الليالي مُرّةً ، ومَرّتْ به الأيامُ شديدةً قاسيةً مُرْهِقةً . فالنابغون جميعاً لم تَنْضَج عبقريّاتهم إلاّ على لَهيبِ الأعصاب محترقةً ، وأنّاتِ التَعَبِ متتابعةً تحت وَطْءِ الجهاد .

٢

عيّن صاحب الحال بوضع خطٍّ تحته في ما يأتي :

الدهر قُلَّبٌ لا يستقرّ على حال ، فقابِلْهُ حَذِراً ، وسايِرْه متوقّعاً غَدْرَه وفَتْكَه ، ولا تَلْقَ هَجَماته إلّا غَيْرَ مكترثٍ بها ، وإلّا عِشْتَ بائساً يائساً ، مغمومَ القلب ، كَدِرَ النفس ، أسْحَمَ النهارِ ، قلِقَ الليل . فنِعْمَ الفتى ثَبْتَ الجَنان ، متينَ العَصَب ، قادراً على الكفاح . وَمَنْ عاش ضعيفاً جَزِعاً في نَكَبات الدهر كان عمره مأتماً كالِحَ القَسَمات ، ثقيلَ الخَطا ، تَمُرّ ساعاته رازحةً تحت أثقال الأحزان والهُموم .

فهنيئاً لك مزاجك ، أيّها المَرِحُ الجَذْلان ، مُسْبِغاً على الليل من نفسك لوناً جذّاباً ، وباعثاً في السكون حركةَ الحياة ، ومفجّراً في الصدر كوامن الغِبْطة . وثِقْ أنّي ، مُنْذُ الآن فصاعداً ، سأحيا مِثْلَك ، وسأختزن الفرحة في قلبي كي لا أجعل للكَدَر والغَمّ مكاناً يختبيء فيه ، وسأوزّع الفرحة على من ألقاهم ، لأنّ العمر قصير ، والعيش نجرّره مُتْعَبين . فَلِنَسْعَ جنباً إلى جنب ، ويَداً بيَدٍ ، لنسقي حياتنا بالبِشْر والمَرَح قَطْرةً فقطرةً ، ومرحلةً فمرحلةً . لَعَلّنا نُعِيْنُ أنفسنا ونعين الآخرين ، لنقطع الطريق آمنين ، مزيلين من بين عيوننا القُطوب ، ومن نظراتنا الأسى ، فنَصِلَ إلى الغاية هانئين مستبشرين .

مراجعة

١ – عرّف الحال وصاحبها . ما حكمها ؟ هاتِ أمثلة .
٢ – ماذا يكون صاحب الحال ؟ أعطِ أمثلة .
٣ – ما أحكام « وَحْد » ؟ هاتِ أمثلة .

أعرب

أقبلتَ إقبالَكَ سريعاً – صِفْتَ الصيفَ[١] دونَ مَلالٍ – سِرنا والحائطَ متصدّعاً – بَرَزَتِ الشُرْطة بالمذنب مكبّلاً – من مصلحة الوطن إستخدامُ المعلّم ذا[٢] خُلُقٍ قويمٍ – العَقْلُ وَحْدَه هو السيّد المُطاع – غادَرَ المستعمرُ غيرَ مأسوف عليه، لإنتصاب الشعب في وجهه أسداً هصوراً – أسَلَّمتِ على الرئيس يداً بيدٍ ؟ – نعاملُ الناسَ عيناً بعين وسناً بسنّ – إشترينا المِسْكَ أُوقِيَّةً بعَشْرِ ليرات – لَعِبَ البهلوان قِرداً عجيباً – إشتريت ثوبي صوفاً خالصاً – أنَجَح تلميذٌ كسولاً ؟ – قابلنا رجل علمٍ محيطاً – إجتمعت إلى عالمٍ مستريحاً في منزله – زارني مستفيداً تلميذٌ – ما جاءنا زَبُونٌ إلّا[٣] مساوماً – ما جاءني مساومين إلّا الجهلاء – ما إستقبلنا الزوّارَ إلّا هاشّين باشّين – وقف سعيدٌ خطيباً – كيفَ[٤] عادَ المسافر ؟ – فلانٌ كاتباً خير منه شاعراً – أنت محامياً خيرٌ من أخيك طبيباً – الساعات تُباع عندَنا بعشرينَ ليرةً فصاعداً – أَخْذِي القرشَ حَلالاً – هنيئاً ما تشربون ، ومريئاً ما تأكلون .

---

(١) مفعول فيه (٢) من الأسماء الخمسة منصوب على الحالية (٣) أداة حصر (٤) اسم استفهام مبني ... في محل نصب على الحالية .

في الجملة الاسميّة

كَادَ وأخواتها

أوْ أفعَال المقَاربَة (١)

أقسام « كاد وأخواتها »

تصريف « كاد وأوشك »

ما تدخل « أنْ » على خبره

عودة ضمير الخبر

توسُّط الخبر بينها وبين اسمها

تقدُّم اسمٍ عليها

(١) يطلق عليها اسم « افعال المقاربة » من باب التغليب أي اطلاق اسم بعضها على كلها .

الثروة سُكْر

كاد الفَقْرُ يكون كُفْراً ، فأبعده عنّا ، يا ربُّ .

وأوشكتِ الثروة الطائلة أن تكون سُكْراً ، فجنِّبْنا سَكْرَتها يا ربّ .

رَبِّ

وعسى غُمَّة الفقر أن تنجليَ عنّي لاتفرّغَ لعبادتك بنفعي لعبادتك ، فالفقير يكادَ ينسى أنَّ له خالقاً .

وعسى ثروتي ألاّ تتضخّم ، فكلّ ثروة تضخّمت موشكةٌ أن تكون حراماً وحرماناً .

رَبِّ

وهبني وسائلَ توزيع الثروة ، فإذا شَرَعَتِ الثَّروات تتجمّعُ ، أخذ الفقرُ يتوزّع .

أسئلة عن النص

أجب متأمّلا النص :

أ) ١ – هل تكتفي « كاد » بمرفوعها ؟

٢ – أليست « أوشك » مثل كاد في الاستعمال ؟

٣ – هل تتصرّف « كاد » ؟

٤ – إذا استعملتَ الفعل « أوشك » محلّ اسم الفاعل « موشكة » أفتختلّ الجملة أم تبقى على استقامة معناها ومبناها ؟

٥ – أليست « كاد » و « أوشك » بمعنى الفعل قارب .

ب) ٦ – ألا تلاحظ عدم اكتفاء « عسى » بمرفوعها وتضمّنها معنى الرجاء .

جـ) ٧ – ألا تلاحظ عدم اكتفاء « شرع » و « أخذ » بالمرفوع ، وتضمّنها معنى المباشرة والشروع ؟

١

أقسام «كاد وأخواتها» – تصريف كاد وأوشك . ما تدخل «أن» على خبره .

للمقاربة(١)

كاد الشتاء يَحِلُّ	تصريفها ←	يَكادُ ...
« « أن يَحِلَّ		يُوشِكُ ...
أوشَكَ الصيفُ أن ينقضيَ		الصيف مُوشِكٌ ...
« « ينقضي		

للرجاء(٢)

عسى الغُمّةُ أن تنجليَ

« « تنجلي

للشروع

شَرَعَ المستعمرون يتراجعون عن أطماعِهم

أخَذَ المستعمرون يتراجعون		طَفِقَ المستعمرون يتراجعون	
جَعَل « «		عَلِقَ « «	
بَدأ « «		أنشَأ « «	
ابتدأ « «		هَبَّ « «	
انبرى « «		قامَ « «	

(١) أفعال المقاربة ثلاثة : أوشك وكاد وكَرَب وقد أهملنا الأخيرة لقلة استعمالها .

(٢) أفعال الرجاء ثلاثة : عسى وحَرَى واخلَولق اكتفينا منها بالأولى لقلة استعمال الأخريين .

الاستنتاج

لنتأمّل المثال الأوّل : « كاد الشتاء يَحِلّ » :

فلو قلنا : «كاد الشتاء» وسكتنا ، لما فهم السامع شيئاً، بل انتظر إكمالَ الكلام ليقفَ على المعنى المقصود، و كاد – إذاً – لا تتمّ مَعَ مرفوعها كلاماً ، لذلك اعتُبِرَتْ مِنَ الأفعال الناقصة التي ترفع المبتدأ إسماً لها وتَنصب الخبر خبراً لها .

ولِكاد أخَواتٌ تعمل عملَها – كما ورد في الأمثلة – وهي :

أفعال المقاربة : أوشك بالاضافة الى **كاد** التي هي ام الباب وكرب. (معناها قارب)

أفعال الرجاء : عسى وحرى واخلولق . (معناها أرجو)

أفعال الشروع : شرع وأخذ وجعل وبدأ وابتدأ وانبرى وطَفِقَ وعَلِقَ وأنشأ وهَبَّ وقام .

وإذا أنعمنا النظر في ما يشير اليه السهم من الأمثلة وجدنا أنّ « **كاد وأوشك** » **تُصَرَّفان تصريفاً ناقصاً** : فكاد يُشتقّ منها المضارع فيقال : « يكاد الشتاء يحلّ » ، وأوشك يُشتقّ منها المضارع أيضاً فيقال : « يوشك الصيف أن ينقضي » ، وقد يُشتقّ منها إسم الفاعل نادراً فيقال : الصيف مُوشِكٌ أنْ ينقضيَ » . **وأمّا ما تبقى من أخَوات « كاد » فيلازم صيغة الماضي إطلاقاً** ، وإلا فَقَدْ خَرَجَ على هذا الباب .

ولَدَى مراجعة الأمثلة نلاحظ أنّ أخبار « كاد وأخواتها » جميعاً ، إما أن تكون جملة فعليّة فعلها مضارع، وإما أن تكون مصدراً مؤوّلاً من أنْ وفعلٍ مضارع بعدها ؛ وهي من هذه الناحية على ثلاثة أقسام :

١ – **ما يجب أن يكون خبره جملة فعلية فِعْلُها مضارع، وهو أفعال الشروع .**

٢ . – **ما يجوز فيه الوجهان** (أي كون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع أو مصدراً مؤولاً من المضارع المسبوق بأن)؛ **وهو أفعال المقاربة وعسى ، غير أن الأشهر ، والأفصح في «عسى وأوشك» أن يكون خبرهما مصدراً مؤوّلاً؛ وأن يكون خبر « كاد »** (١) **جملة فعليّة .**

٣ . – (٢)

(١) كرب التي اهملناها في الأمثلة مثل كاد .

(٢) ما يجب ان يكون خبره مصدراً مؤولا وهو حرى، واخلولق اللتان اهملناهما في الامثلة .

كادَ الشِتاءُ يَحِلّ .

كاد : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة الظاهرة .
الشتاء : اسم كاد مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
يحلّ : فعل مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الشتاء .
وجملة يحل من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد .

أوشكَ الصَيْفُ أنْ يَنْقَضِيَ .

أوشك : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة الظاهرة .
الصيف : اسم أوشك مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أن : حرف نصب ومصدر .
ينقضي : فعل مضارع منصوب بأن،وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الصيف .
والمصدر المؤول من ان والفعل الذي بعده في محل نصب خبر أوشك

يكادُ الشِتاءُ يَحِلّ .

يكاد : فعل مضارع ناقص مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الشتاء : اسم يكاد مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
يحلّ : فعل مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الشتاء .
والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكاد .

الصَيْفُ مُوشِكٌ أنْ يَنْقَضِيَ .

الصيف : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
موشك : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
واسم موشك ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الصيف .
والمصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدها في محل نصب خبر موشك,

عَسَى الغُمَّةُ أنْ تَنْجلِيَ .

عسى : فعل ماضٍ جامد ناقص مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتعذّر .
الغمّة : اسم عسى مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أن : حرف نصب ومصدر .
تنجلي : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على الغمّة .
والمصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدها في محل نصب خبر عسى .

شَرَعَ المُسْتَعمِرُونَ يَتَراجَعُونَ عَنْ أطْماعِهِم .

شرع : فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة .
المستعمرون: اسم شرع مرفوع به وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
يتراجعون : فعل مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة .
والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يتراجع .
عن : حرف جرّ .
أطماعهم : أطماع : اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
والجارّ متعلق بيتراجع .
والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بإضافة أطماع إليه .
والميم : علامة جمع العقلاء .
والجملة الفعلية في محل نصب خبر شرع .

إنْبَرى المُسْتَعمِرُونَ يَتَراجَعُونَ .

انبرى : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتعذّر .
المستعمرون: اسم انبرى مرفوع به وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
يتراجعون : فعل مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يتراجع .
والجملة الفعلية في محل نصب خبر انبرى .

شجرة الدرس

كاد وأخواتها

- **أفعال المقاربة:** كاد – الأفصح تجرّدُ خبرِها من "أنْ"
  - أوشك ، إقترانُ خبرِها بأنْ
  - كرب – مثل كاد . (متروكة)

  يشتق منها مضارع .
- **أفعال الرجاء:** عَسى – الأفصحُ إقتران خبرِها بأنْ .
  - حَرَى
  - إخلَولَقَ

  يجب إقتران خبرِها بأنْ . (متروكتان)
- **أفعال الشروع:** شَرَع - أخذ - جعل - بدأ - إبتدأ

  انبرى - طفق - علق - أنشأ - هبّ - قام

  لا تقبلُ "أنْ" ، تلازمُ الماضيَ .

تمرينات

١

إملأ الفراغ بخبر مناسب :

جعلَتِ الطائرةُ ... أوشكَ الجدْوَلُ ...

عَسى الخَيْرُ ... أنشأَ الخطيبُ ...

يَكادُ الخَبَرُ ... شَرَعَ النظام ...

مثال : شرع النظام يسود.

٢

إملأ الفراغ بإحدى أخوات « كاد » :

... تِ القُنْبُلَةُ أنْ تَنفجِرَ ... الزُوّارُ يَفِدُون

... الضالُّ أنْ يَهْتَدِيَ ... الحارسُ أنْ يَلْحَقَ بالسارق

... المعلّمُ يَعِظُ التلاميذَ ... المحتكِرون أنْ يَعْتَبِروا

... البَرْدُ يزولُ ... التجّار يُحَدِّدُونَ الأسعارَ

مثال : شرع التجار يحددون الأسعار.

٣

أمثلةٌ أيّ العمودين أفصحُ إستعمالاً ؟ ولماذا ؟ :

كاد القلبُ يَرْتاح — كادَتِ الصِلَةُ أن تنقطع

أوشكَ العلماءُ أن يَصِلُوا إلى القمر — أوشكَ موجُ البحرِ يَهْدأ

عسى الخَيْرُ أنْ يُرْزَق — عسى الطقسُ يَصحو

٤

صرّف ما يمكنك تصريفه مِنَ الأفعال الناقصة في الأمثلة التالية :

طفِقَ الرِزقُ يتدفّقُ علينا — أوشكتِ الحياةُ أن تروقَ للعمّال

تِلْكُمُ السحابةُ كادت تنقشعُ — عسى السعادةُ أن تَشْمَلنا

بدأ الزرعُ يَستحصِدُ — كاد مِزاجُه يَعْتكر

٥

عيّن ما كان للمقاربة ، وما كان للرجاء ، وما كان للشروع من الأفعال الناقصة في ما يلي :

يكادُ الفقيرُ يَفْقُدُ ثِقَتَه بنفسِه إذا طال عليه الفَقْر وقَسَا .

بدأ المصطافون يأْتونَ زَرافاتٍ ووُحْدانا إلى الجبال طلباً للصِحّة .

عسى هٰذا الفصل أنْ يكونَ على خيرِ ما نرجوه من تحقيقِ الآمالِ .

إنقطَعَ الماءُ عَنِ القريةِ أمسِ، فانبرى الناسُ يحمِلون الجِرَار إلى الينْبوع .

عندما إعتدى اليهودُ على الحُدودِ، رأينا الناسَ وقد هبّوا يستعدون للدفاعِ .

ما كتَمَ أمرُؤٌ أمراً إلا أوشكَ مَظْهَرُهُ أن يَنِمَّ عن مَخْبَرِهِ .

رأيناك أمسِ وأنتَ مُوشِكٌ أن تتدهورَ لشِدّةِ سُرعتِكَ .

قامَ أبناءُ الجبالِ يَبْنِعُونَ أرزاقَهُم ليسكُنُوا المدينةَ ؛ إنّهم على خَطَأٍ .

جَعَلَتِ الأُمّةُ تَعْرِفُ قَدْرَ الثقافةِ وشَرَعَتْ تعلّم ناشئتَها .

عودة ضمير الخبر – توسُّط الخبر بينها وبين إسمها. تقدُّم الإسم عليها.

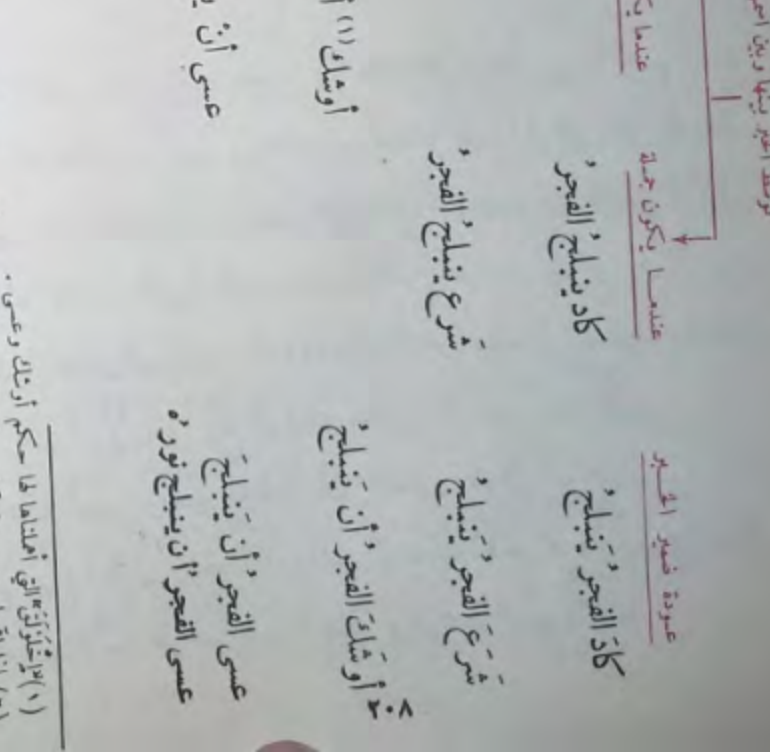

(١) الإخلولقة التي أهملناها فيما حكم أوشك وعسى.

(٢) إذا اتصل بعسى ضميرُ نصب كقولك « الحقيقة عساها أن تنبلج » فإنّ هذا الضمير يُجعل ثابتاً عن ضمير الرفع، لكنّه استعمال ضعيف، تركه أفضل.

الاستنتاج

في الأمثلة الأربعة الأولى من العمود الأوّل :

كاد الفجر ينبلج
شرع[1] « « «
أوشك « أنْ «
عسى « « «

نلاحظ أنّ «كاد» وأخواتها سبقت معمولَيْها ، يليها الإسم ، وبعدَه الخبر ، وهٰذا الترتيب واجب ، إذ **يشترط في خبر هٰذه الأفعال أنْ يأتي متأخراً عنها** ولا يُصحّ تقديمه، **غيرَ أنه إذا تقدّم في اللفظ معترضاً بين الفعل الناقص وبين إسمه ، وكان جملةً فعليّة** ، كما ورد في مثالي العمود الثاني :

كاد ينبلج الفجر
شرع « «

... فإنّه يبقى مؤخّراً في النيّة ، ويظهر ذٰلك في الإعراب ؛ إذ يعرب «الفجر» إسماً للفعل الناقص ، ويكون فاعل «ينبلج» ضميراً مستتراً فيه تقديره هو[2] . أمّا إذا كان الخبر الذي قُدّم مصدراً مؤوّلاً ، كما ورد في مثالي العمود الثالث :

أوشك أنْ ينبلج الفجر
وعسى « « «

فيبطل عمل «أوشك وعسى» ؛ وتصبحان تامّتين، ويكون المصدر المؤوّل فاعلاً لهما.

وإذا عدنا إلى أمثلة العمود الأوّل ، وأمعنّا في تحليل الأخبار فيها ، وجدنا أن **كلّ فعل مضارع قد أسند إلى ضمير عائد على إسم الفعل الناقص ، إلا « عسى » فإنه جاز إسناد فعل خبرها إلى إسم ظاهر** ، كما ورد في المثال الأخير المميز بالأسود :

عسى الفجر أنْ ينبلج نورُه

فقد أسندنا الفعل «ينبلج» إلى الإسم الظاهر «نور» ، وهٰذا لا يجوز إلّا في « عسى » كما ذكرنا. غير أنّ الأفصح صَرْفُ النظر عن هٰذا الجواز والإكتفاء بالصيغة الأصليّة للجملة، جاعلين هٰذا الإسم مُضافاً إلى إسم عسى فنقول : « عسى نور الفجر أن ينبلج » .

أمّا العمود الرابع والأخير فتدلّنا الأمثلة الأربعة الأولى منه على أنّه **إذا تقدّم على كاد وأخواتها إسم وكانت عاملةً تَبِعَتْ هٰذا الإسم إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتأنيثاً وتذكيراً:** « الفجران كادا » « الحقيقة شَرَعَتْ » . **أمّا إذا كان عملها باطلاً بورود المصدر بعدها مباشرة فإنّها لا تتغيّر** لأنّها تتبع فاعلَها الذي هو المصدر .

(١) إكتفينا من أفعال الشروع بشرع التي هي أمّ الباب ، وما تبقّى له حكمها .

(٢) يعود الضمير هنا على متأخر (النهار) ، ولا بأس بهٰذه العودة لأنّ المتأخّر مقدّم في النيّة كما ذكرنا .

كادَ الفَجْرُ يَنْبَلِجُ .

كاد : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة الظاهرة .
الفجر : اسم كاد مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ينبلج : فعل مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الفجر .
وجملة ينبلج من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد .

عَسَى الفَجْرُ أَنْ يَنْبَلِجَ .

عسى : فعل ماضٍ جامد ناقص مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر .
الفجر : اسم عسى مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أن : حرف مصدر ونصب .
ينبلج : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الفجر .
والمصدر المؤوّل من أن والفعل الذي بعدها في محل نصب خبر عسى .

عَسَى الفَجْرُ أَنْ يَنْبَلِجَ نُورُهُ .

عسى : فعل ماض جامد ناقص مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .
الفجر : اسم عسى مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أن : حرف مصدر ونصب .
ينبلج : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
نوره : نور : فاعل ينبلج مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باضافة نور اليه .
والمصدر المؤوّل من أن والفعل الذي بعدها في محل نصب خبر عسى.

كادَ يَنْبَلِجُ الفَجْرُ .

كاد : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة الظاهرة .
ينبلج : فعل مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الفجر .
الفجر : اسم كاد مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وجملة ينبلج من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد .

شَرَعَ يَنْبَلِجُ الفَجْرُ .

تعرب مثل (كاد ينبلج الفجر) تماماً .

أَوْشَكَ أَنْ يَنْبَلِجَ الفَجْرُ .

أوشك : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
أن : حرف مصدر ونصب .
ينبلج : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الفجر : فاعل ينبلج مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والمصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدها في محل رفع فاعل أوشك .

عَسَى أَنْ يَنْبَلِجَ الفَجْرُ .

عسى : فعل ماضٍ جامد مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .
أن : حرف مصدر ونصب .
ينبلج : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الفجر : فاعل ينبلج مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والمصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدها في محل رفع فاعل عسى .

الفَجْرانِ كادا يَنْبَلِجانِ .

الفجران : مبتدأ ـ كادا . الألف اسم كاد ـ ينبلجان : الجملة في محل نصب خبر كاد . وجملة كاد واسمها وخبرها : خبر المبتدأ .

الفَجْرانِ أَوْشَكَ أَنْ يَنْبَلِجا .

أوشك : فعل ماضٍ ـ أن ينبلجا : المصدر المؤول فاعل أوشك ـ وجملة أوشك من الفعل والفاعل : خبر المبتدأ .

شجرة الدرس

بعض خصائص كاد وأخواتها

١ ← إسناد فعل الخبر : يجب أن يُسْنَدَ فعلُ الخبر إلى ضمير يعود على «كاد» وأخواتها إلا «عسى» فيجوز إسناد خبرها إلى الإسم الظاهر .

٢ ← توسُّط خبر «كاد» وأخواتها بينها وبين إسمها : إذا كان الخبر جملة فعلية فإن فاعل الفعل يكون ضميراً عائداً على متأخر .
وإذا كان مصدراً مؤولاً لم يَجُزْ أن يتوسط إلا بعد عسى وأوشك (ولاخلولق) فتصير تامة .

٣ ← تقدُّم إسم عليها : إذا كانت عاملة تبعته ، وإذا كانت تامَّةً لزمت صيغتها .

تمرينات

١

أشِرْ إلى الضمير الذي أُسْنِدَ إلى الفعل المضارع الواقع في خبر « كاد وأخواتها » :

طَفِقَتِ المياهُ تُجْهِزُ على الحَريق — جَعَلَ اللاعبون يتقاذفون الكُرَةَ
كاد السبّاحون يَغْرَقون — عسى العينان أن تَقِرّا
أوشكتِ المرضعُ أنْ تَفْطِمَ طفلَها — كادتِ النساءُ يَسبقْنَ الرجالَ
عسى التلميذاتُ أن يَنْجَحْنَ — أبتدأتِ الريحُ تَصْفِرُ

٢

إجعل الخبر متوسّطاً بين الفعل الناقص وبين إسمه :

بَدَأَ التجديدُ يَنْتشِرُ — كاد المريضُ يَشْفى
أوشك الجيشُ أن يَبِيْدَ — يوشِكُ الطِفْلُ أن يحبو
طَفِقَ الغُبارُ يَزداد — أخذتِ الأمواجُ تتعالى
شَرَعَ الحُكْمُ يَصْلُح — يكادُ الفقرُ يكون كُفراً

٣

إملأ الفراغ بما يناسب من أخوات «كاد» مُتْبِعاً منها ما يلزم إتباعه للمبتدأ :

العالمُ ... يطبّقُ تجارِبَه — البحّارون ... يَنْشُرون الأشرعةَ
الوحوشُ ... أن تحطِّم أقفاصَها — العاملاتُ ... أنْ ينصرِفن
أشجارُ الحديقةِ ... تُزْهِر — عيناه ... تتفتّحانِ

مثال : عيناه أخذتا تتفتّحان .

٤

إملأ الفراغ بعسى أو أوشك :

الخوفُ ... أنْ تزولَ أسبابُه — اليائساتُ ... أنْ يتفاءلْنَ
الشركاتُ ... أنْ تُنْصِفَ العمالَ — الأغنياءُ ... أنْ يَقنعوا
الأتقياءُ ... أنْ يَسْعَدوا — الحائرانِ ... أنْ يستقِرّا

مثال : الحائران أوشك أن يستقرّا .

٥

مَيِّزِ الأفعال الناقصة من الأفعال التامّة وإذكر السبب :

يأخذُ كُلُّكم ويُعْطِي — الحُلْمُ كاد يتحقّقُ
أخذ الشاطرُ حِصّته — الحُبُّ يُوشِك أنْ يُصْبِحَ كُرْها
أخذ القاضي يلفِظُ حُكْمَه — إبتدأ فصلُ الربيع
كادَ ينضُبُ الماءُ — إبتدأ فصلُ الربيع يَحْلو
أوشك أنْ يَغضَب أبي — توشك الشمسُ أنْ تَبْزُغَ
هبَّتِ الريحُ عاصفةً — يكاد يُطِلُّ البَدْرُ
هبَّتِ الريحُ تَعْصِفُ — جعلوا الزُّورَ حَقّاً
عسى أنْ ينجليَ الصُبْحُ — البطّاشونَ عسى أنْ يَذِلّوا

مراجعة

١ – لماذا وُصفت « كاد وأخواتها » بالناقصة ؟
٢ – كم قسماً « كاد وأخواتها » ؟ آذكرها وإشرح سبب تسمية كلّ منها .
٣ – آذكر « كاد وأخواتها » جميعاً ، مستعملاً كلاً منها في جملة مفيدة .
٤ – آذكر ما يصرَّف تصريفاً ناقصاً من « كاد وأخواتها » وهاتِ مثالاً على كلّ تصريف.
٥ – ماذا يَحِلّ بأفعال الشروع إذا خرجت على صيغة الماضي ؟
٦ – ماذا تعرف عن خبر « كاد وأخواتها » مِنْ حيثُ كَوْنُه جملةً فعليّةً أو مصدراً ؟
٧ – ماذا يحل بأخوات كاد إذا تبعها المصدر المؤوّل مباشرة ؟
٨ – ما هو شرط خبر « كاد وأخواتها » من حيثُ الترتيبُ ؟
٩ – هل يجوز إسناد فعل خبر كاد وأخواتها إلى إسم ظاهر ؟ إشرح بالأمثلة .
١٠ – إذا تقدّم إسم على جملة « كاد وأخواتها » فمتى يجب الإتبـــاع ، ومتى تجب المحافظة على الصيغة ؟

أعْرِبْ

يكادُ يكونُ الفقرُ كُفراً ــ يكاد الفقرُ يكونُ كفراً ــ أوشكَ الفقرُ أنْ يكونَ كفراً ــ أوشكَ أنْ يكونَ الفقرُ كفراً ــ شرع يَسْمَعُ أخي نصيحةَ الناصحين ــ البيتانِ أوشكَ أن يَكتملا ــ البيتان كادا يكتملان . عسى أن تَبْلُغَ ما تروم ــ الثلجُ عسى أن يذوبَ ــ أخذتْ تتفتَّحُ براعمُ الأشجار ، وكادتْ أكمامُ الأزاهر تتفتّقُ ــ عسى عَمَلُكَ أن تُحْمَدَ عواقبُه . طَفِقَ الناسُ يتهيَّأُونَ لإستقبالِ الشتاءِ الذي أوشكَ أنْ يداهِمَهم وأوشكت طلائعُه تَبْدو ــ عسى أنْ تكرهوا شَيئاً وهُوَ خيرٌ لكم وعسى أنْ تُحِبُّوا شيئاً وهُوَ شَرٌّ لكم ــ شرع الصديقُ ينقلبُ عدوّاً ــ إنبريتَ تقاتلُني وأنا أدافعُ عنك ــ غِبْنا عنكم فأوشكتُم أنْ تَنسَونا ــ كِدْنا نُنْجِزُ مــا بدأناه ــ إبتدأتْ والدتي تَخِيطُ الفُسْتانَ الذي إبتدأتْهُ مُنْذُ أسبوعٍ .

لَيسَ وَأخواتُها
أو
المشبهات بليس

إعمالُها

إهمالُها

خصائصُها

ما أنت ظالماً

أُستاذَنا الكريمَ .

يَتَّهمونك بالظُّلم ، وما أنت ظالماً ، فما أنت إلّا أبٌ حنونٌ .

تلكَ الأيّامُ التي كان فيها المعلّم سيّداً مُطاعاً ليتها تعود ، وأولئكَ الآباء الّذين كانوا يَعْهَدون بأولادهم إلى المعلمين ليتهم لم يزولوا .

نعيش اليوم في الفوضى وندّعي أنّها حُرّيّة ، وتَصْدُر عن أولادِنا القِحَةُ والإستهتار فنزعُمُ أنّها جُرأةٌ واعتزاز بالذات .

لقد دَفَعْنا أولادَنا في تيّار العصر ، وها هو ذا يجرُفهم إلى أعماق الهاوية ، وما هم بشاعرين . لكنّ اليومَ الذي نقولَ فيه « لاتَ ساعةَ مَندَمٍ » ليس عنّا ببعيدٍ ، وكُلُّ آتٍ قَريبٌ .

أسئلةٌ عَنِ النَّصّ

تأمّلِ النصّ وأجب :

أ) « ما » في السطر الأوّل عَمِلت مرّةً عَمَلَ ليس ، ولم تعمل ثانيةً. فدُلَّ على ذلك ولاحِظْه .

ب) بما أنّ « ما » تشبه ليس في العمل دخلت على خبرها الباء الجارّة الزائدة ، في الفقرة الثالثة من النصّ . فدُلَّ على ذلك .

ج) « لات » (في آخر النصّ) عملت عمل « ليس » ولكِنَّ إسمها محذوف ، وهُوَ كَلِمة « الساعة » . فحاوِلْ أن تثبته في قراءة الجملة .

المشبهات بليس : (ما[1] ـ إن[2] ـ لا ـ لات)

شروط عملها : النفي والتقديم		شروط إهمالها : إختلال الترتيب والنقض
ما الأثاثُ جديداً	١)	ما (أو إن) جديدٌ الأثاثُ
« أثاثٌ «	٢)	ما (« «) خبراً أنتَ ناسٍ
	٣)	ما (« «) الأثاثُ إلّا جديدٌ
لا أثاثٌ «	٤)	ما (« « أو لا) جديدٌ أثاثٌ
إنِ الأثاثُ «	٥)	ما إنِ الأثاثُ جديدٌ

لاتَ وقتَ إجتهادٍ

إسمها وخبرها من أسماء الزمان، لفظ واحد أحدهما محذوف وجوباً، والأصل: لات الوقتُ وقتَ إجتهادٍ	لاتَ وقتَ إجتهادٍ

ما الأثاثُ بجديدٍ

يجوز دخول الباء الزائدة على خبر «ما» الحجازية	ما الأثاثُ بجديدٍ

(١) إذا أُهملت «ما» تسمّيت الحجازيّة لأنّها لا تعمل إلّا في لُغة أهل الحجاز . وكذلك «لا» التي قلّ سَماعها في غير الشعر .

(٢) تكون « إنْ » غالباً مُهمَلَةً لأنّ خبرها يُحْصَر عادةً بـ « إلّا » .

الاستنتاج

إذا أخذنا أمثلة العمود الأوّل ، ووضعْنا الفعلَ الناقصَ الجامدَ « ليس » بدلاً من الأحرف : « ما وإنْ ولا » لإستقام المعنى لإستقامة تامّة . إذاً :

ما و لا و إنْ تعمل عمل ليس بشروط .

ولو نظرنا في العمود الثاني لوجدنا هذه الأحرف عينَها مُهمَلةً غيرَ عاملة. فلماذا عَمِلت في فئة العمود الأوّل من الأمثلة وبطل عملها في أمثلة العمود الثاني ؟

ففي المثال الأول من العمود الثاني تقدّم الخبرُ على المبتدأ فإختلّ الترتيب لأن الأصل أن يأتي الحرف النافي يليه إسمه ثم خبره . وفي الأمثلة التالية (٢ و٣ و٤) نلاحظ اعتراض كلمة بين هذه العناصر الثلاثة (الحرف واسمه وخبره) من الجملة : ففي المثال الثاني إعترض مفعول الخبر (ناسٍ) بين ما وبين معموليها فإنفصلت عنهما ، وفي المثال الثالث حُصِرَ الخبر بإلّا فإنفصل عن الإسم، وفي المثال الرابع تقدّم الخبر ففصل ما عن اسمها ، كما فصلتها « إنْ الزائدة » في المثال الخامس . إذاً :

يبطل عمل ما و إنْ و لا المشبّهات بليس إذا إختلّ ترتيب الجملة أو إعترض هذا الترتيب فاصل[1] .

تبقى «لات» في المثال المفرد لها، حيث نلاحظ أنّ إسمها محذوف وخبرها مذكور، كما نلاحظ أنّ هذا الخبر (وقت) من أسماء الزمان . والتقدير : « لات الوقتُ وقتَ إجتهادٍ » . إذاً :

تعمل لات عمل ليس على أن يكون اسمها وخبرها من اسماء الزمان، وبلفظ واحد، وأن يكون أحدهما محذوفاً .

وتوضح الأمثلة أن اسم «ما» يجوز فيه التنكير والتعريف أما اسم «لا» وخبرها فلا يكونان غير نكرتين .

ونلاحظ في المثال الأخير « ما الأثاث بجديدٍ » أنّه يجوز دخول الباء الزائدة على خبر ما الحجازية دون أن تُبطِلَ عملها .

(١) أجازوا اعتراض شبه الجملة كقولك : « ما علي أخوك معتمداً » ولكن الأفضل تركه ، وعدم الاشتغال به .

ما الأثاثُ جديداً .

ما : الحجازية (المشبهة بليس) .
الأثاث : اسم « ما » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
جديداً : خبر « ما » منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

ما أثاثٌ جديداً .

ما : الحجازية (المشبهة بليس) .
أثاث : اسم « ما » مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .
جديداً : خبر « ما » منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

لا أثاثَ جديداً .

لا : الحجازية (المشبهة بليس) .
أثاث : اسم « لا » مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .
جديداً : خبر « لا » منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

إنِ الأثاثُ جديداً .

إن : المشبهة بليس ، وحركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.
الأثاث : اسم « إن » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ما الأثاثُ بجديدٍ .

ما : الحجازية (المشبهة بليس) .
الأثاث : اسم « ما » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
بجديد : الباء : حرف جر زائد .
جديد : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر « ما » .

ما جديدٌ الأثاثُ .

ما : حرف نفي (بطل عملها لاختلال الترتيب أي لتقدم خبرها على اسمها أو لأنه فصل بينها وبين اسمها) .
جديد : خبر مقدّم للمبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .
الأثاث : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إنْ خَبَراً أنتَ ناسٍ .

إن : حرف نفي (بطل عملها لأنها فصلت عن اسمها) .
خبرا : مفعول به مقدّم من ناسٍ (من اسم الفاعل) منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
ناسٍ : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضم المقدر على الياء المحذوفة للثقل ، وحذفت الياء لإظهار التنوين[1] .

ما الأثاثُ إلّا جديدٌ .

ما : حرف نفي (بطل عملها لإنحصار خبرها بإلّا ، أو لإنفصال إسمها عن خبرها) .
الأثاث : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
إلا : أداة حصر .
جديد : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ما إنِ الأثاثُ جديدٌ .

ما : حرف نفي (بطل عملها لإنفصالها عن إسمها).
إنِ : زائدة (وحرّكت بالكسر منعاً لإلتقاء الساكنين).
الأثاث : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
جديد : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .

لاتَ وقتَ إجتهادٍ .

لات : المشبهة بليس .
وقت : خبر «لات» منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
اجتهاد : إسم مجرور بإضافة وقت اليه ، وعلامة جره الكسر الظاهر .
وإسم "لات" محذوف ، والتقدير : « لات الوقتَ وقتَ اجتهاد » .

---

(١) بما أن الاسم ليس ممنوعا من الصرف ، وليس مبنيا ، وليس مضافا ، اي ليس فيه مانع عن التنوين، فمن الواجب تنوينه ، وبما ان التنوين بالضم لا يظهر على الياء ، تحذف وينون الحرف الذي قبلها بما يدل على المحذوف .

شَجرة الدَّرس

المشبهات بليس:
- ١ ← ما : إسمُها نَكِرةً أو مَعرِفةً ، تجوز زيادة الباء في خبرها .
- ٢ ← لا : إسمُها وخبرُها نكِرتان ، قلّما تعمل في غير الشعر .
- ٣ ← إنْ : أكثر ما تأتي مهملةً لِانحصار خبرها بإلّا غالباً .
- ٤ ← لاتَ : إسمها وخبرها إسما زمانٍ محذوف أحدُهما

شرطا عملها : الترتيب والتتابع

تَمرينَات

١

أدخِلْ « ما » المشبّهة بليس على الجمل التالية :

مكافأتك واجبة	كلبنا أمين	العِزّةُ للمتحدين
شجرة ثمرها ناضج	الشرق روحي	القلب نابض
بيت خرب	العلم نور	السعد قريب

مثال : ما بيتٌ خَرِبٌ

٢

أدخل « إنْ » المشبّهة بليس على الجمل الآتية :

هٰذا ولدٌ بارٌّ	السهرة مفرحة	خَيْرُنا عميم
هؤلاء عاملونَ	الوالدان حنونانِ	عَدَدُهم كثير
النهر جارٍ	القائدُ أرْعَنُ	الإنسانُ شقيّ

مثال : إنْ هٰذا ولداً بارّاً

٣

أبطِل عمل المشبّهات بليس في ما يأتي ، مستوفياً طرائق الإبطال :

ما أتعابُ المجتهدِ مثمرةً	إن أنت منذراً إنِ الخطيبُ متدفقَ القولِ
ما أنا عاصياً أمر الله	لا إجتهادٌ مضرّاً ما الفقرُ كفراً

مثال : ما الفقرُ الّا كفرٌ - ما مانِ الفقرُ كفرٌ ...

٤

أبطل عمل « ما » و « إنْ » بحصر الخبر بإلّا :

ما الخلدُ أعمى	إنْ سعيدٌ صديقاً	ما اليومُ عيداً
ما غابةُ الأرْزِ بعيدةً	إنِ الكَرَمُ فضيلةً	إنِ اللصُّ بَشَراً

مثال : ما اليوم إلا عيد .

٥

أبطل عمل « ما » و « إنْ » المشبّهتين بليس بتقديم الخبر أو معمولِه :

ما صاحبُ المصنعِ مقدّراً أتعابَ عُمّالِهِ	إنْ صيدُكم وفيراً
إنِ الهِلالُ مُرِيَنا نورَه الليلةَ	ما أمرُ العاصينَ صعباً علينا

مثال : ما صعبٌ أمرُ العاصينَ علينا .

٦

أذكر المحذوف من معمولي « لات » في الجمل التالية :

لاتَ ساعةَ ندامةٍ	ينامون ولاتَ وقتَ منامٍ
لاتَ حينَ فِرارٍ	نَدِمَ البُغاةُ ولاتَ ساعةَ مَندمٍ

مثال : لاتَ الحينُ حينَ فِرارٍ .

مراجعة

١ – هاتِ مِثالاً يحوي « إنْ » الزائدة بعد « ما » المشبّهة بليس .

٢ – يجوز في إسم « ما » التنكير والتعريف ، فهاتِ مثالين يبيّنان ذٰلك .

٣ – هل إستعمال « لا » المشبّهة بليس ، مقبول في غير الشعر ؟

٤ – هات مثالاً يكون فيه خبر « ما » المشبّهة بليس مجروراً بباء زائدة .

٥ – ما خصائص « لات » المشبهة بليس ؟

أعرِبْ

ما يزالُ في المكتبِ مديرُه مُكِبّاً على العمل — لا يُمسي بعيداً عنِ الزَلَلِ إلّا الحَذِرُ — لا تَزَل من أهل المعروف — ما فتىء النهرُ متجمداً ، والثلجُ متساقطاً . كان عندي مالٌ كثيرٌ — لا تيأس من بلوغ أمرٍ ما دُمْتَ شاباً صحيحَ الجِسْمِ . لا تَكُنْ بكاذبٍ — كانت الشمس قد[1] طَلَعَتْ عندما خَرَجْتُ — تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقياً[2] — ما أخوك مبغضاً لك لٰكِنْ ناصحٌ[3] شفيقٌ — وما كلُّ شيءٍ أنا راضٍ .

(١) الأفصح أن تأتي « قد » قبل الماضي في خبر كان ، وأمسى ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ، وأما غير هذه الأفعال الستة فلا يقع الماضي خبراً له على الإطلاق (٢) شطر بيت من الشعر (٣) ناصح : خبر لمبتدأ محذوف : (هو ناصح) و « لكن » تعطف جملة على جملة .

"لا" النافية للجنس

بناءُ إسْمِها

إعرابُ إسْمِها

حَذْفُ خبرِها

حذف إسْمِها

الثَّروَةُ الحَقيقيَّةُ

لا ثروةَ مثلُ العِلم ، ولا قيمةَ لِعِلْمٍ لا يَحْمِيهِ الخُلُق .

لٰكِنَّ ،

لا صاحبَ علمٍ مُكْتَفٍ ، ولا جامعاً مالاً متوقِّفٌ .

أمّا الخُلُقُ ،

فَكَمْ مِنْ أُناسٍ تنازلوا عنه في سبيل إنتفاعٍ عارِضٍ ، أو عَرَضٍ زائـــلٍ .

إنَّ الأقوياء في نفوسهم قِلَّةٌ ، ولا شَكَّ ، لٰكنَّهم هَيْبَـــةُ المجتمَعِ ، وصورتُه النقيَّة ، ودَلالةٌ واضحة على أنَّ البَشَرَ قِسْمانِ : إنسانٌ حيوانٌ ، وحيوانٌ إنسانٌ .

أسئلةٌ عنِ النصّ

تأمّل النصّ و أجب :

أ) ١ – في الجملة « لا صاحبَ مالٍ مكتفٍ » ، لاحِظْ أننا ننفي الإكتفاءَ عن جنس أصحاب المال .

٢ – لاحِظْ أنّ « لا » هٰذه ، لها إسمٌ وخبرٌ .

ب) ٣ – كلمة « ثروة » بعد « لا » ليست منوّنةً على الرُّغم من أنّها لا مُضافةٌ ولا ممنوعةٌ مِنَ الصرف ، ألا يعني ذٰلك أنّها مبنيّة ؟

ج) ٤ – كلمة « جامعاً » بعد « لا » منوّنة ، فتذكّر أنّ الإسم بعد « لا » هٰذه قد يكون مبنيّاً أو مُعْرَباً .

بناءُ إسم «لا» النافيةِ للجنس - إعرابُه . حذفُ خبرِها - حذفُ إسمِها

١

لإسم «لا» مفرداً

(١) لا أستاذَ ظالمٌ
(٢) لا أستاذَيْنِ ظالمان
(٣) لا أستاذِينَ ظالمون
(٤) لا أستاذاتِ عندكم

٢

لإسم «لا» مضافاً وشبيهاً بالمضاف

(١) لا صاحبَ مالٍ مكتفٍ
(٢) لا جامعاً مالاً متوقّفٌ
(٣) لا سليماً شرفُها مذمومةٌ
(٤) لا معتمداً على غيرِهِ ناجحٌ
(٥) لا ساعياً اليومَ خاسرٌ
(٦) لا سبعةً وخمسينَ كتاباً عندي

٣

حذف الخبر

لا إلهَ إلّا اللهُ
لا بأسَ
الأمُّ تفتدي وَلَدَها ولا شَكَّ

٤

حذف الإسم

لا عليك

الاستنتاج

عندما نقول « لا أستاذَ ظالمٌ » نكون بهذا التعبير قد نفينا الظلم عن جنس الأساتيذ جميعاً ، أيْ أننا لا يمكن أن نجد أستاذاً يَظْلِم تلاميذه . ولذلك أُطلِق على « لا » التي تحمل هذا المعنى إسم « لا » النافية للجنس ، فهي تدلّ على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها .

و « لا » النافية للجنس تشبه « إنّ » في العمل ، ولكنّ لها شروطاً خاصّة : لاحظِ الأمثلة جميعاً دون استثناء ، وتأمّلْ إسمَ « لا » النافية للجنس وخبرَها، تجدْ :

أولاً – إسم « لا » النافية للجنس وخبرها نكرتان [1] .

ثانياً – إسمها يليها مباشرةً أي أنّه غير مفصول عنها بشيء [2] .

فإنْ خالفت « لا » أحد هذين الشرطين أو كليهما معاً أُهمِلَتْ أيْ بطل عملها .

لِنَعُدْ الآن إلى أمثلة الفئة (١)، ولنتأمّل إسم « لا » فنراه مفرداً، (أيْ غيرَ مضاف أو شبيهٍ بالمضاف) . ولِنَتأمّلْ بعد ذلك أمثلة الفئة (٢) فنجد إسم « لا » في المثال الأوّل مضافاً ، وفي الأمثلة التالية شبيهاً بالمضاف . وللإفراد والإضافة تأثيرٌ أساسيّ على إعراب إسم « لا » النافية للجنس ، إذ :

لاسم « لا » النافية للجنس حالتان في الإعراب : أُولاهما أن يكون مبنيّاً على الصورة التي ينصب فيها كما ورد في أمثلة الفئة (١)، والثانية أن يكون مُعرباً كما ورد في أمثلة الفئة (٢) فشرط بناء إسمها أنْ يكون مفرداً أيْ غيرَ مضافٍ أو شبيهٍ بالمضاف ، وشرط إعرابه أن يكون مضافاً أو شبيهاً بالمضاف .

وقد جاء اسم « لا » في أمثلة الفئة (١) مبنيّاً على الفتح في المثال الأوّل ، وعلى الياء في المثنّى وجمع المذكّر السالم في المثالين الثاني والثالث ، وعلى الكسر في جمع المؤنث السالم في المثال الرابع ، وهيَ الصور التي تُنْصَب فيها هذه الأسماء . وجاء مُعرباً في أمثلة الفئة (٢) لأنّه مضاف في المثال الأوّل ، وشبيهٌ بالمضاف (أيْ متّصل به ما يُتِمّ معناه) في الأمثلة الباقية . وإذا أنعمنا النظر في الأمثلة عرفنا كيف يَتِمّ إتّصال المشبّه بالمضاف بما بعده ، ففي :

المثال الثاني من الفئة (٢) عمل إسم « لا » في المفعول (جامعاً مالاً)
و « الثالث « « « « « « « الفاعل (سليماً شرفها)
و « الرابع « « « « « « « حرف الجرّ (معتمداً على)
و « الخامس « « « « « « « الظرف (ساعياً اليوم)
و « السادس « « « « كان اتصاله بطريق العطف (سبعة وخمسين)

وأما أمثلة الفئة (٣) فقد حذف منها خبر «لا» لأنّه مفهوم ولا داعيَ إلى ذكره ، وفي مثال الفئة (٤) حُذِف إسم «لا» والتقدير : لا بأسَ عليك ، وهو نادرٌ جدّاً .

(١) قد يقال : « لا مِثْلَ في بلادنا » فالمعرفة (مِثْل) هنا تنزل منزلة النكرة والتأويل : « لا حاكم مطلقاً كهتلر في بلادنا » . (٢) هنالك شرط آخر هو أنْ يراد بها نفي الجنس ، وقد تركناه لأنّه مفهوم ضمناً.

لا أُستاذَ ظالمٌ .

لا : النافية للجنس .
أستاذ : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب بها .
ظالم : خبر لا النافية للجنس مرفوع بها وعلامة رفعه الضم الظاهر .

لا أُستاذَيْنِ ظالِمانِ .

أستاذين : اسم لا النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب بها .

لا أَستاذاتِ عِنْدَكُمْ .

أستاذاتِ : اسم لا النافية للجنس مبني على الكسر في محل نصب بها .
عندكم : عند : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
والكاف : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باضافة عند اليه .
والميم : علامة جمع العقلاء .
وشبه الجملة متعلق بخبر لا المحذوف وتقديره « موجودات »

لا إلهَ إلّا اللهُ .

لا : النافية للجنس .
إله : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب بها .
وخبر لا محذوف تقديره «موجود» والتقدير : « لا إله موجود إلا الله ».
إلا : أداة حصر .
الله : بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف ، مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الأمُّ تَقْتَدِي وَلَدَها ولا شكَّ .

ولا : الواو : للبداية . لا : النافية للجنس .
شكّ : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .
وخبر لا محذوف لانه مفهوم ، والتقدير : « ولا شك موجود » .

لا عَلَيْكَ .

اسم لا محذوف تقديره "بأس". والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف الذي أغنى عنه شبه الجملة.

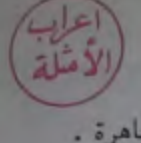

لا صاحِبَ مالٍ مُكْتَفٍ .

صاحبَ : اسم لا النافية للجنس منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
مال : اسم مجرور بإضافة صاحب إليه وعلامة جره الكسر الظاهر .
مكتفٍ : خبر لا النافية للجنس مرفوع بها وعلامة رفعه الضمّ المقدر على الياء منع من ظهوره الثقل ، وحذفت الياء لإظهار التنوين .

لا جامِعاً مالاً مُتَوَقِّفٌ .

جامعاً : اسم لا النافية للجنس منصوب بها وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
مالاً : مفعول به من اسم الفاعل (جامعاً) منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر.
متوقّف : خبر لا النافية للجنس مرفوع بها وعلامة رفعه الضم الظاهر .

لا سَلِيماً شَرَفُها مَذْمُومَةٌ .

سليماً : اسم لا النافية للجنس منصوب بها وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
شرفها : شرف: فاعل الصفة المشبهة (سليماً) مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
و «ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باضافة «شرف» اليه.

لا سَبْعَةَ وخَمْسِينَ كِتاباً عِنْدي .

لا : النافية للجنس .
سبعةَ : اسم لا النافية للجنس منصوب بها وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
وخمسين : الواو : حرف عطف .
خمسين : اسم معطوف على « سبعة » منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم .
كتاباً : اسم منصوب على التمييز وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
عندي : عند : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه فتحة ابدلت بها كسرة مجانسة للياء .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ باضافة عند اليه .
وشبه الجملة متعلق بخبر لا المحذوف وتقديره «موجودة» أغنى عنه شبه الجملة.

شجرة الدرس

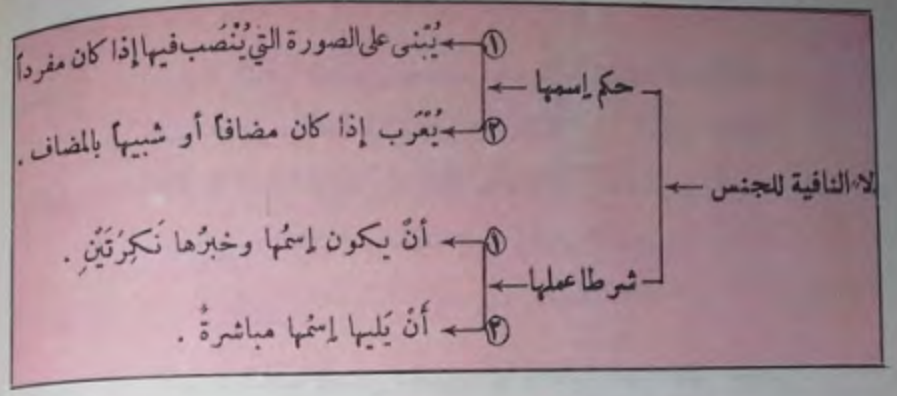

تمرينات

١

عيّنْ علامة البناء في كلّ مثال ذاكراً السبب :

لا حياةَ لمن تنادي — لا مثيلَ لك في المتقدّمين والمتأخّرين
لا بَنْزينَ في السيارة — لا خادِمَيْنِ نُعطيهما ما يستحقّانِ
سَتَبِيْتَ عندنا ولا مَناصَ — لا أمّةَ تُطيقُ حُكْمَ المستعمِرِ طويلاً
لا زائرينَ في قاعة الإستقبال — لا مُخْلِصينَ نسلّمُهم أمورَنا
لا بائعاتِ في مَحَطّات التموين — لا أمّهاتِ جاهلاتٍ في وطننا

مثال : لا أمّهاتِ ... علامة البناء الكسرة لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ.

٢

كيف إتّصل المشبه بالمضاف بما بَعْدَه في ما يأتي ؟ :

لا راكباً طائرةً غيرُ خائفٍ — لا إحدى وعِشْرينَ فرساً في الميدانِ
لا مجتهداً اليومَ خاسرٌ غداً — لا كريماً أصلُه نفرّط به

مثال : لا كريماً أصلُه ... عن طريق عمله في الفاعل.

٣

مَيِّزْ إسمَ «لا» النافية للجنس المبنيَّ، وإسمَها المعْرَبَ ، ذاكراً السبب في الإعراب والبناء :

لا حِلْيةَ أغلى من الفضيلة — لا متعلّمين بينكم لنوظّفهم
لا ثلاثاً وثلاثين ليرةً مصروفة — لا سارق يرتاح ضميره
لا بريداً الساعةَ واصل — لا متاجراً بالمخدّرات دامت ثروته
لا زهرات حُمراً في القرنفلة — لا حَسَناً صيتها كَسَدَتْ
لا أُذُنَيْنِ لك تسمع بهما — لا قاطعاً صلتنا نودّه

٤

لماذا أتت « لا » مهملةً غير نافيةٍ للجنس في الجمل الآتية :

لا الحظّ مؤاتٍ ولا القلبُ سالٍ — لا مسافرٌ أحدٌ
لا في الملعبِ لاعبٌ ولا حَكَمٌ — عاد الخائفُ بلا عقلِه
لا أنت ترغب في السباحة ولا أخوك — لا رجل مسافراً

مثال : لا رجلٌ مسافراً — لم يُرَدْ بها نفي الجنس.

٥

ضَعْ خطّاً واحداً تحت « لا » النافية للجنس ، وخطّين تحت اللاءات الأخرى :

لا أبناء ولا بنات ينتفع بهم الآباء — لا إفتقارَ أشدُّ من الجهل
لا عاملَ حسناً خُلُقُه يُخَيِّبُ مَطْلَبُهُ — لا فتى نَخْوَةٍ هُنا
لا عندنا بندقية ولا مسدّس — لا ناقةَ لي ولا جملَ
لا البيت بيتي ولا الجيران جيراني — لا مُهْمِلٌ ناجحاً
لا مسعى خير تهتمّون به — لا مُهمِلَ ناجحٌ
لا مرتقى يقف في وجهنا — لا مَفَرَّ
اليوم لا مأوى ولا منجى — لا عَلَيْك

مراجعة

١ ـ لماذا سُمّيت « لا » النافية للجنس بهذا الإسم ؟
٢ ـ ما الفرق بين إسم « لا » النافية للجنس إذا كان مفرداً وبين إسم « إنّ » ؟
٣ ـ علامَ يُبنى إسم « لا » النافية للجنس إذا كان مفرداً ؟
٤ ـ متى يكون إسم « لا » النافية للجنس معرباً ؟
٥ ـ ما معنى شبيه بالمضاف ؟
٦ ـ ما هي حالات إتصال الشبيه بالمضاف بما بعده ؟ أعطِ شواهد .
٧ ـ ما هي شروط عمل « لا » النافية للجنس ؟ هات شواهد .
٨ ـ يبنى إسم « لا » النافية للجنس إذا كان مفرداً ، فما معنى « مفرد » ؟
٩ ـ هل يجوز حذف خبر « لا » النافية للجنس ؟ أثبِتْ جوابك بأمثلة .
١٠ ـ يندر أن يُحذَف إسم « لا » النافية للجنس . أذكر مثالاً على هذا الحذف .
١١ ـ متى يبطل عمل « لا » النافية للجنس ؟

أعرِبْ

لا مالَ عندك تُهديه ولا ذَوْق ــ لا ثِقَةَ بمَنْ لا إيمانَ له، ولا دِينَ لِمَنْ لا وَفاء له ــ لا إنسانَ طيباً يُشقيه الله ــ لا في الكرم عنبٌ ولا تينٌ ــ لا حولَ ولا قوّة إلا بالله[1] ــ لا أَخَوَيْنِ لصديقي ــ لا بُستانَيْ بُرْتُقالٍ في أرضنا ــ لا وَرَقاتِ صُفْراً في شجرة اللَّوْز ــ لا ورقاتِ عِنَبٍ أكْبَرُ من ورقاتِ داليتنا ــ الله لا إلهَ إلّا هُوَ ــ لا كتاب نحوٍ تامَّ الفائدة قَبْلَ هذا الكتاب ــ لا مَفَرَّ ــ لا عليك ــ لا قُوَّةَ له ولا حيلةَ ــ لا راغباً في الشرِّ محترَمٌ ــ لا تِسْعَةَ وتِسْعِينَ نائباً في بَرْلُمان بلدنا .

(١) لك الخيار في إعمالِ اللامين أو إهمالِهما أو إعمالِ واحدة وإهمالِ الأخرى .

في أساليب الجملة

جواب الطلب

جواب الطلب :

تعريفـــه

شرطـــه

أنواع الطلب

جَوابُ الطَّلَب : تعريفُه – شرطُه – أنواعُ الطلب

طلب ↓ جواب ↓

١- أمر ... عامِلْ أخاك بالحسنى تَلْقَ منه الخير

٢- نهي ... ولا تقاوم شرّه بشرٍ يَخْجَلْ من عمله

٣- إلخ (١) . . . . . .

٤- إن لم يكن الجواب جزاءً للطلب وجب الرفع ... ولا تتوانَ عن أعمالك . تَخْسَرُ مستقبلك

الاستنتاج

في الجملة ذاتِ الرقم ١ نطلب من المخاطَبِ أنْ يعامل أخاه بالحسنى ، ونخبره أنّ جزاءَ عَمَلِه هذا هو لُقيا الخير . وإذا تأمّلنا هذا الجزاء (أو الجواب) ، وجدناه فعلاً مضارعاً مجزوماً : وهذا الفعل المضارع المجزوم بعد طَلَبٍ نسمّيه جواب الطلب .

وسبب جزم جواب الطلب هو « إنْ » الشرطيّة المقدّرة . فأصلُ الجملة :

عامِلْ أخاك بالحُسنى ، وإنْ تُعامِلْه بالحُسنى تَلْقَ منه الخير .

وفي الجملة ذات الرقم ٢ جاء الطلبُ بطريقة النهي، لا بفعل الأمر . أمّا الرقم ٣ فإشارةٌ إلى أنّ **الطلب يكون أيضاً بغير الأمر والنهي** (١) .

أما الجملة ذات الرقم ٤ ، فقد جاء فيها الفعل « تَخْسَرُ » **مرفوعاً لا مجزوماً لأنه ليس جزاءً للطلب** (أي ليس مسبَّباً عنه) ، ويُعْتَبَر جملةً جديدةً منقطِعةً عن الجملة الطَّلَبيّة السابقة « لا تتوانَ ... » ، ويتّضح ذلك باستعمال « إنْ » الشرطيّة . فلو قلنا :

لا تتوانَ في أعمالك ، وإلّا (٢) تتوانَ تَخْسَرْ

لجاء المعنى فاسداً ، ولذلك وجب الرفع .

---

(١) يكون الطلب : بالأمر : إقتربْ تربحْ – وبالنهي : لا تبتعدْ تربحْ – وبالإستفهام : أين أنت أُرَجِّكَ – وبالعَرْض : ألا تقتربُ تربحْ – وبالتضحيض : هَلاّ تقتربُ تربحْ – وبالتمنّي : ليتك تقتربُ تربحْ – وبالترجّي : لَعَلّكَ تُقَرِّبُهم فيربحوا

(٢) أصلها قبل الإدغام : إنْ لا .

جَوابُ الطَّلَبِ

تعريفه : هو فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بإن شرطيّة مقدّرة بعد طلب :

إعملْ تخدُمْ وطنك

التقدير : وإنْ تعملْ تخدمْ وطنك

شرطه : لا يُجْزَمُ هذا الفعل، أيْ لا تُقَدَّر قبله «إنْ» إلّا إذا كان جزاء مسبّباً عن الطلب:

لا تَمْشِ على الجدار . تَقَعْ

فتقدير الشرط يفسد المعنى: (لا تمشِ على الجدار وإلّا تمشِ تقعْ)

تَمرينات

١

ضَعْ خطاً تحت كلّ جواب طلب في النصّ التالي :

أيّها الإخوانُ .

تَعَلَّمُوا تفوزوا ، فثمرةُ العِلْم شَهِيّةٌ طيّبة ، حَرامٌ تَرْكُها ، فلا تُهْمِلوها تَنْجُوا من ظلام الجهل الذي يَختنق فيه الوطن . فإنّ فيها لَماءً إنْ يَخامِرْ دماءكم يُشعِرْكم بالتفوّق السليم .

فأَيْنَ المانع من وصولكم إلى هذه الثمرةِ نُزِحْه؟ وأَيْنَ الذين يَقِفُون في طريقكم نَقْضِ على عزائمِهِمُ الشِرِّيرة ، ونَفْتَحْ طريق الفَلاح؟

هَلاّ تتقدّمون تنتصروا . وهَيّا إلى الهدف تَبْلُغوه .

ليتكم تهبّون الآن تتذوّقوا لَذّةَ العلم العالي . وعسى أَنْ تَدِبَّ النَخْوَةُ في صدوركم تَبْلُغْ بكُمُ الأُمّةُ أَمَلَها البعيد .

مراجعة

١ ـ ما جواب الطلب ؟ هاتِ مثالاً .

٢ ـ ما أنواع الطلب ؟ أعْطِ مثالاً على كلّ نوع .

٣ ـ ما شرط جزم جواب الطلب ؟ وهل يجوز الجزم إنْ لم يكنِ الجواب جزاءً مسبَّباً عن الطلب ؟

٤ ـ « لا تكذب » جملة طلبية ؟

قَضَعْ لها :

أوّلاً : جواباً واجبَ الجزْمِ

ثانياً : « « الرَفْعِ.

أعْرِب

لا تَقْرَبِ القِمار تَعِشْ[1] مرتاحاً ـ لا تقرب القمار تُهْلِكْ[2] أموالك وتُجيعْ عِيالك ـ مُرْني أُنفِّذْ ما تَشاءْ ـ هاتِ[3] يَدَك نتعاونْ ـ هَلُمَّ نُقاتِلْ مَعاً ـ هَلاّ[4] تصمُتْ تَنْجُ ـ لَيْتَ لنا سِلاحاً نحاربْ به العدوّ ـ لا تستهيني بعِفّةِ النفس تحافظي على هيبتك ـ لا تغترّوا بقوّتكم ، وإعْرِفوا قوّة عدوّكم ، تأمّنُوا الهزيمة .

---

(١) تَعِشْ : فعل مضارع مجزوم بإنْ مضمرة على أنّه جواب الطلب ، وعلامة جزمه السكون ، وحُذفت منه الياء (الأصل : تعيش) منعاً لإلتقاء الساكنين . (٢) تُهْلِكْ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة . (٣) إسمُ فِعْلِ أمرٍ مبنيّ على الكسر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . (٤) حرف تحضيض .

فِعلا التعجب[1]

شروط إشتقاقهما

التعجُّب بغير الفعل الثلاثي

زيادةُ « كانَ »

تصغيرُ « أفْعَلَ » التعجُّب

حَذْفُ المتعجَّبِ منه

---

(١) للتعجُّب غيرُ الصيغتين المذكورتين في هذا الدرس صيغة أخرى هي : « يا لَك ... » ، كأنّ نقول : « يا لك بطلاً » و « يا لك مِنْ بطل » و « من » هنا زائدة ، و « بطل » مجرور لفظاً منصوب محلّاً على أنّه حال .

ما أجْمَلَ جِبالَنا

ما أغزَرَ جمالَكِ يا جبالنا الخضراءَ الشماءَ .

وأغزرْ بحُبِّنا إيّاكِ وتعلُّقِنا بك .

قِمَمٌ تتوّجت بالسَحاب مُلوكاً على القلوب .

وسُفوحٌ لَبِسَتْ البياضَ عرائسَ يَزُفّها الخلودُ إلى مَجْدٍ سرمديّ .

وأرضٌ إحتضنتها العِنايةُ العُليا ، فَحَمَتها من كلِّ مكروه ، وبَسَطتْ عليها الفتنةَ ألواناً ، فرتَعَ فيها الصَفاءُ ، وترنَّحَ الجمالُ ، وإستقرَّ الضياءُ والهنـــاءة .

فما أجْمَلَ أنْ نخدمُك ونصونَك ، وأجْمِلْ بالّا نتخلّى عنك يا جبالنا .

وما أوفى ما كان لَكِ أبناؤك القُدامى .

وما أشَدَّ إرتفاعَكِ في قلوبنا .

وياما أُحَيْلى السُكْنى فيك ، والتمتُّعَ برؤيتك .

أسئلةٌ عن النصّ

أجب متأمّلاً النصّ :

أ) ١ – ما الصيغـة التي إستعملها الكاتب للتعجُّب من غزارة الجمال ؟

٢ – وما الصيغة التي إستعملها للتعجُّب من غزارة الحُبّ ؟

٣ – ما الفعل الذي اشْتُقَّ منه فعلُ التعجّب « أغزر » ؟

أثلاثيٌّ هذا الفعل ؟

ب) ٤ – عندما أراد الكاتب التعجّب من الأرتفـاع إستعمل «ما أشدّ » ، فما الفعل الماضي من « إرتفاع » ؟

أثلاثيٌّ هذا الفعل أم فوق الثلاثي ؟

جـ) ٥ – لاحِظْ تصغير فعل التعجُّب « أحلى » .

د) ٦ – لاحِظْ ما جاء مباشرةً بَعْدَ فِعْلِ التعجُّب .

شروط إشتقاق فِعْلَيِ التعجُّب – التعجُّب بغير الفعل الثلاثيّ .
زيادة « كان » بين ما التعجُّبية وبين "أَفْعَلَ" التعجّب – تصغير « أَفْعَل » التعجُّب .
موضع جَواز حذف المتعجَّب منه .

(١)

ما أَغْزَرَ الينبوعَ — أَغْزِرْ بالينبوعِ
ما أجملَ أنْ تخدُمَ الوطنَ — أجمِلْ بأنْ تخدُمَ الوطنَ
ما أسمى ألّا تكذِبَ — أَسْمِ بألا تكذبَ
ما أحسنَ ما كان الربيعُ — أَحْسِنْ بما كانَ الربيعُ

* * *

(٢)

ما أَشَدَّ إرتفاعَ الجَبَلِ — أَشْدِدْ بكونِ الجبلِ مرتفِعاً

* * *

(٣)

أ- زيادة كان للدلالة على المُضِيّ: ما كانَ أبلغك أمسِ
ب- تصغير أفعل التعجب: يا ما أُحَيْلى سُكْنى الجبال
جـ- حذف المتعجَّب منه : أَعْظِمْ بـــك وأكرِمْ ...

الاستنتاج

زُرْنا ينبوعاً ، فألفَيْنا مياهه تتدفّق في غزارة نادرة ، فأثّر فينا هذا المشهد ، وتعجّبْنا من غزارة الماء ، وعبّرنا عن دهشتنا لهذه الغزارة بتعبيرٍ مألوفٍ ، هو : ما أغزرَ الينبوعَ

هذه الصيغة تُدعى صيغةَ التعجُّب. وقد تُستَعْمَل صيغة ثانية لتأدية الغَرَض نفسه، هي: أَغْزِرْ بالينبوعِ

كما ورد في المثالين الرئيسيَّين من الفئة ١ من الأمثلة . والكلمتان « أَغْزَرَ » و « أَغْزِرْ » هما فِعْلان ماضيان، وإنّ تكنِ الثانية قد وردت في صيغة الأمر . إذاً : للتعجّب صيغتان هما: «ما أفعلَهُ» و «أَفْعِلْ به» نحو «ما أغزرَ الينبوعَ» و«أغزِرْ به» .

وإذا راجعت الأمثلة جميعاً وجدْتَ أن فِعْلَيِ التعجُّب لا يُصاغان إلّا من فِعْلٍ :

١) ثُلاثيّ (مجرّد أي غير مزيد) .
٢) مُثبَت (أي غير منفي لئلا يلتبس المنفيّ بالمثبت ، ففعلا التعجب من « علم » و « ما علم » واحد .
٣) متصرّف (أي غير جامد ، فلا يصاغ من ليس ، ونعم ، وبئس) .
٤) مبنيّ للمعلوم (أي لا يصاغ من الفعل المبني للمجهول لمنع التباس الفاعل بالمفعول) .
٥) تامّ (أي لا يصاغ من الفعل الناقص مثل كان ، وكاد) .
٦) قابل للمفاضلة (أي لا يصاغ من مات في معناه الحقيقي فالموت لا تفاوت فيه) .
٧) لا تأتي الصفة منه على وزن "أَفْعَل" (أيْ لا يأتي من عَرِجَ مثلاً لأنّ الصفة منها أعرج) .

وهذه الصفات متوفّرة في الأفعال التي اشْتُقَّتْ منها أفعال التعجّب في الفئتين ١ و ٣.

وإذا أُرِيدَ التعجُّبُ بفعلٍ لم يستوفِ هذه الشروط أُتِيَ بمصدره منصوباً بعد : «ما أشدّ وما أكثر» ونحوهما، أو مجروراً بالباء الزائدة بعد : «أشدِدْ وأكثِرْ» ونحوهما، كما جاء في مثالَيِ الطائفة ٢ ، « فارْتَفَعَ » فعلٌ مخالف للشرط الأوّل، أيْ إنه غير ثلاثيّ ، لذلك جئنا بمصدره منصوباً بعد « ما أشَدَّ » . و « كان » فعلٌ مخالف للشرط الخامس أيْ إنه غير تامّ وقد جئنا بمصدره مجروراً بباء زائدة بعد « أَشْدِدْ » ، ولنا الخيار في استعمال إحدى الصيغتين لكلٍّ من الفعلين ، وقِسْ على هذا كلّ فعل مخالف لأحدِ تلك الشروط .

أمّا أمثلة الطائفة ٣ فقد وردتْ في الأوّل منها «كان» زائدةً بين «ما» وبين الفعل، وهو استعمال شائع للدلالة على الماضي . وفي ثانيها جاء أفعل التعجُّب مصغّراً تشبيهاً له بأفعل التفضيل وهو استعمال مقتصرٌ على بعض أفعال مشهورة: أُمَيْلِح ، وأُحَيْسِن ، وأُحَيْلى في الأساس ، ولكنّ النحاة جعلوه قياسيّاً . وفي ثالثها حُذِفَ المتعجَّب منه بعد « أكرِمْ » لأنّه مفهوم بتكرار الصيغة .

ما أَغْزَرَ الينْبُوعَ .

ما : نكرة تامة (بمعنى شيء) مبنية على السكون في محل رفع بالابتداء .
أغزر : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً (على خلاف القاعدة العامة) تقديره هو .
الينبوع : مفعول به من أغزر ، منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والجملة الفعلية (أغزر) في محل رفع خبر المبتدأ .

أَغْزِرْ باليَنْبُوعِ .

أغزرْ : فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة على آخره لمجيئه في صورة الأمر .
باليَنبوع : الباء : حرف جر زائد .
الينبوع : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلا على أنه فاعل « أغزر » .

أَسْمِ بألاّ تَكْذِبَ .

أَسْمِ : فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة على الياء المحذوفة لمجيئه في صورة الأمر .
بألاّ : الباء : حرف جر زائد .
أن : حرف نصب ومصدر مدغم بلا النافية .
لا : حرف نفي .
تكذب : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
والمصدر المؤوّل من أن والفعل الذي بعدها في محل رفع فاعل « أسم »
والتقدير : « اسم بعدم كذبك » .

أَغْزِرْ بِهِ .

أغزر : فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة لمجيئه في صورة الأمر .
بـه : الباء : حرف جر زائد .
الهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل أغزر .

ما أَحْسَنَ ما كانَ الرَّبِيعُ .

مـا . نكرة تامّة مبنيّة على السكون في محل رفع بالابتداء .
أحسن : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو .
مـا : مصدريّة .
كان : فعل ماضٍ (تامّ) مبنيّ على الفتحة الظاهرة .
الربيع : فاعل كان مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والمصدر المؤوّل من « ما » والفعل الذي بعدها في محل نصبٍ مفعولاً به من أحسن .
والجملة الفعلية (أحسن وفاعلها المستتر) في محل رفعٍ خبراً للمبتدأ .

ما كانَ أَبْلَغَكَ أَمْسِ .

كان : زائدة .
أبلغك : أبلغ : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به من أبلغ .
وفاعل أبلغ ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو .

يا ما أُحَيْلى سُكْنى الجِبالِ .

يا : للتنبيه .
ما : نكرة تامّة مبنيّة على السكون في محل رفع بالابتداء .
أحيلى : فعل ماضٍ (مصغّر تشبيهاً له بأفعل التفضيل) مبني على فتحة مقدّرة على الألف للتعذر .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو .
سكنى : مفعول به من أحيلى منصوب به وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذّر .
الجبال : اسم مجرور باضافة سكنى اليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

شجرة الدرس

صيغتا التعجُّب ←
- ١ ← ما أفعَلَهُ
- ٢ ← أفعِلْ بِهِ

تُشتقّان من كلّ فِعْـــل : ثلاثيّ ، مُثبَت ، متصرّف ، مبنيّ للمعلوم ، تامّ ، قابل للتفاوت (أي المفاضلة) . لا تأتي الصفة منه على أفعَل .

ملحوظة : إذا أُريدَ التعجُّبُ بالفعل الرُباعيّ ، أو الخماسيّ ، أو السداسيّ وما يماثلها مما لم يستوفِ الشروط ، جِيءَ بمصدره منصوباً بعد « ماأشدَّ ، وماأكثَرَ » ونحوهما :

رباعيّ : أخجَلَ مصدره إخجالٌ — ما أشدّ إخجالي لك .
خماسيّ : إستمعَ « إستماعٌ — ما أكثر إستماع الصحافيّ للمذياع .
سداسيّ : إستنكَرَ « إستنكارٌ — ما أقوى إستنكارَ المحافظينَ للبِدَع .

تمرينات

١ اشتقّ فِعْلَيِ التعجّب من الأفعال التالية :

عَزَّ	قال	نَهَضَ	فَهِمَ	خَفِرَ
خَفَقَ	عَلِمَ	رَضِيَ	خاضَ	خَضَعَ
نجا	رَمَى	خَرِبَ	سَقَطَ	خاطَ
مالَ	خَفِيَ	خَرِبَ	سخا	صَحَّ
حَسُنَ	خَدَمَ	قادَ	دَعا	خَفَّ
رَبِحَ	خَطِفَ	بَرَدَ	وَعَى	لَها
فَتَحَ	رَفَّ	كَبُرَ	رَسا	ضَخَّ
شَبِعَ	خَنَعَ	كَبِرَ	نهى	خَدَشَ
حَمِيَ	وَهَى	عَظُمَ	عَمِيَ	نَما
حَمَى	عامَ	شَدَّ	عَطَفَ	هَنِيءَ

٢ لِمَ امتنع إشتقاق فِعْلَيِ التعجب من الأفعال الآتية ؟ وإنّ تجدْ سببين في الفعل الواحد فاذكرهما :

إرتَجَى	عَرِجَ	كان	عسى	نِعْمَ
لم يَعِ	فَضَّلَ	حَمُقَ	رُفِعَ	كاد
ليس	ما نَهَضَ	إحمَرَّ	خَرِسَ	مات
كُتِبَ	هَيْهاتَ	أسْمَعَ	اشْتُهِرَ	وُسِمَ
صار	شُوهِدَ	ما عُلِمَ	ما كُبُرَ	إستُكتِبَ

مثال : استُكتِبَ - غير ثلاثيّ ، وغير مبنيّ للمعلوم.

٣ تعجّبْ بالأفعال التالية في جمل تامّة :

اسودَّ	أنعَم	ارتَجَى	أعظَمَ	دَحرَجَ
تفاءل	استفسَرَ	عاتَبَ	استَرْعى	زَلْزَلَ
اعتَمَدَ	اخترَعَ	اصفرّ	أعطَى	اعتَكَرَ

مثال : ما أشدّ اعتكار الجوّ . أشدِدْ باعتكار الجوّ .

٤ إستبدلْ بالمصادر المؤوّلة مصادرَ صريحة :

ما أروع أن تخدم الوطن — ما أشرفَ ما يُساعد المحتاج
أتعِسْ بأنْ تعاقر الخمرة — أكرِمْ بألا تتوانى عن واجبك

مثال : أكرِم بعَدَمِ تَوانيك عن واجبك .

٥ صغّر « أفعل » التعجّب وأدخل « كان » الزائدة في ما يلي :

ما أظرَفَ تصرُّفَكَ في الحديث — ما أشهى قطافَ العِنَبِ

مراجعة

١ – ما معنى التعجّب ؟
٢ – كم فعلاً للتعجب ؟ آذكرهما في مثالين .
٣ – ما زمن فِعْلَيِ التعجُّب ؟ وما حكم المتعجَّب منه بعد كِلَيْهما ؟
٤ – ما هو حكم فاعل « أفعل » التعجُّب ؟
٥ – ماهي صفات الفعل الذي يشتقُّ منه فعلا التعجّب ؟ آذكرها ، واشرحْ كلَّ صفة تذكُرها .
٦ – كيف يُتَعَجَّب بالفعل الذي لم يستوفِ شروط إشتقاق فِعْلَيِ التعجّب ؟
٧ – هات مصدراً مؤولاً من « أنْ وفِعْلٍ بَعْدَها » و « ما وفِعْلٍ بعدها » و « أن وفعلٍ بعدها منفيّ بلا » وتعجَّبْ من كلّ مصدر في جملة مفيدة .
٨ – أين تأتي « كان » زائدةً في التعجُّب ؟
٩ – لماذا أجازوا تصغير « أفعل » التعجُّب ؟
١٠ – هل يصغَّر « أفعل » التعجُّب قياساً ؟
١١ – هاتِ جملةً حُذِفَ منها المتعجَّبُ منه .

أعرب

ما أجملَ ما رأينا قلعةَ بعلبَكَّ – أكرِمْ بألّا تَسْمَعَ أقوالَ الوُشاة .
ما ألطَفَ أن يكونَ إجتماعُنا بِكُمْ قريباً – ما أشدَّ عَمى قلبِ المقامِرِ .
ما أقوى إحمرارَ الشَفَقِ – ما أسرعَ ما تغيَّرتِ الحالةُ بعدَ إستلام الحكومة الجديدةِ شؤونَ البلادِ – أكبِرْ بك وأشرِفْ – ما أدنأ عابدَ المال .
أدْنِ بِمِنزِلك منَ المدرسةِ – أسمِعْ بالله وأبصِرْ – ما أعمقَ ما تفكّرُ في الأمور ، وما أسرعَ حَلَّك للمُعْضِلات ! – ما أمهرَ ذلك الطبيبَ وأسلمَ نيّتَه وأشدَّ حُبَّه للمبرّات ! – ما كان أرفعَ علاماتِكَ في الإمتحان الأخير .
يا مـا أحَيْلى السهرَ في أرضِ الجدودِ ، وأميلحَ التعلّق بحُبّ الأُسْرَةِ ، وأنكرَ عِصْيانَ الوالدين .

جَزى اللهُ عنّي – والجزاءُ بفضلِهِ – ربيعةَ خيراً ، ما أعَفَّ وأكْرَما
أخلِقْ بذي الصبرِ أنْ يَحْظى بحاجتِه ومُدْمِنِ القَرْعِ للأبوابِ أنْ يَلِجا

الفهرس

الصفحة	الدرس	
١٧ ـ ٢٨		المجرّد والمزيد
		الميزان الصرفيّ
٢٩ ـ ٣٨		اشتقاق الأفعال
٣٩ ـ ٥٠		تصريف الفعل المعتل
٥١ ـ ٦٠		الأفعال الخمسة
٦١ ٦٦		استعمال المعجمات
٦٩ ـ ٧٨		الممدود والمقصور والمنقوص
٧٩ ـ ٩٠		اسم الفاعل واسم المفعول
٩١ ـ ٩٦		الصفة المشبهة واسم التفضيل
١٠٧ ـ ١١٤		صيغ المبالغة
١١٥ ـ ١٢٤		أسماء الزمان والمكان والآلة
١٢٥ ـ ١٣٤		الأسماء الخمسة
١٣٥ ـ ١٤٤		الضمائر

الصفحة	الدرس	
١٤٧ ـ ١٧٠		تعدية الفعل
١٧١ ـ ١٨٦		تأكيد الجملة بالمفعول المُطلَق
١٨٧ ـ ١٩٦		الحال
١٩٩ ـ ٢١٤		أفعال الشروع (كاد وأخواتها)
٢١٥ ـ ٢٢٤		ليس وأخواتها
٢٢٥ ـ ٢٣٦		لا النافية للجنس
٢٣٧ ـ ٢٤٠		جواب الطَلَب
٢٤١ ـ ٢٥٠		أُسلوب التعجّب